طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية ـ من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 13 March 1986 - Front Page No.1 Vol.8 No.2662

الخميس ٣ رجب ١٤٠٦هـ ـ ١٣/٣/١٩٨٦م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٦٦٢

PRICE LIST
• Australia A$0.60 • Austria 25 Sch • Belgium 50 BFr • Canary Is 140 Fs • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM •
Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lr • Malta 45c • Netherlands 3.50 Gl. • Norway 7Kr • Pakistan 8 R •
Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 150 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • USA $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مرسيليا ـ باريس ـ نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

ثمن النسخة

وزير التخطيط السعودي:

إقتصادنا في وضع قوي ولم يتأثر بموقف البترول

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد هشام ناظر وزير التخطيط السعودي ان المملكة العربية السعودية في وضع اقتصادي قوي وتتمتع بنعمة كبرى ولله الحمد والمنة بصرف النظر عما يحدث في سوق البترول في الوقت الحاضر. وأكد ان ما تشهده السوق البترولية اليوم هو ازمة لها مداها المعين الذي تبلغه ولا بد من تجاوزه وان السعودية ستعمل على تجاوز ذلك بتقريب الافكار بين المنتجين داخل «اوبك» وخارجها.

وشدد وزير التخطيط في حديث للتلفزيون السعودي امس على القول بان ما يحدث الآن هو عمل خارجي له اثر علينا، ولكننا ستمد يد التعاون مع الجميع لايجاد الحلول العملية له. وطالب المواطنين السعوديين بالوعي وعدم الاستسلام للاقوال المغرضة والتي تضر بسمعة ومكانة الاقتصاد الوطني، ودعا الى ترشيد الانفاق على المستوى الحكومي والفردي.

وقال: إن المملكة العربية السعودية قد نبهت في الماضي إلى أن الارتفاع المستمر في اسعار البترول سيقود الدول المستهلكة الى اعمال مضادة منها البحث عن مصادر بترولية جديدة في غير منطقة الشرق الأوسط والانتاج من آبار كانت الجدوى الاقتصادية لا تساعد على الانتاج منها وايضا البحث عن مصادر بديلة للطاقة والاقتصاد في الاستهلاك المحلي.

وأضاف ان السعودية ستعمل على إعادة تجارة البترول وسوق البترول الى المنطقة والمعقول لأن ما يحدث اليوم يتحدى اي منطق.

وأشاد بالحكمة البالغة التي عالج بها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الأوضاع الراهنة للبترول، وقال إن السعودية تتبع سياسة بترولية متزنة.

خطة طويلة المدى

وأوضح انه بالنسبة للمملكة العربية السعودية فقد إعتمدت منذ ١٥ عاما خطة استهدفت التخفيف من الاعتماد على انتاج البترول الخام كمصدر وحيد للدخل وقد التزمت بذلك الحكومة فعليا وعملت على تنفيذه وحققت نجاحا باهرا في هذا المجال.

وقال إن هذه السياسة ستستمر، مشيرا في هذا الصدد الى ان السعودية انفقت ١٩٠٠ بليون ريال على ٣ خطط خمسية للتنمية وضعت منها ٣٠٪ في الموارد الاقتصادية و٢٩٪ في التجهيزات و٤١٪ في الموارد البشرية من تعليم وصحة وشؤون اجتماعية.

واضاف ان الانسان هو جوهر التنمية واساسها في المملكة، وان اشراك المواطنين في خطط التنمية هو هدف لا يقل اهمية عن التنمية ذاتها.

وقال ردا على سؤال حول السوق البترولية: كلنا نعرف ان الانتاج في السعودية بدأ بشكل تجاري بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن فترة الخمسينات كانت فترة تجربة ومعظم مشاريع الانتاج في المنطقة الشرقية في ذلك الوقت كانت لم تستكمل بعد، وايضا كانت السعودية في ذلك الوقت في مرحلة تحاول الاستفادة من تجارب الآخرين وقتها وتراقب عقود الامتياز في العراق وإيران وفنزويلا وتحاول ان تستفيد من تجارب الذين سبقونا في هذا المضمار.

وأضاف: ولم يدخل اهتمامنا بالبترول الى المرحلة الجدية إلا في الستينات حين كان هناك انخفاض في اسعار البترول ادى الى تكوين «اوبك». وفي السبعينات بدأ الوضع يتغير وازداد (الطلب) متجاوزا (العرض) وحدث نوع من «الهلع» في بعض الأحيان، خصوصا وان الحضارة الصناعية العالمية يتوقف دوران عجلاتها على ما يصل اليها من بترول الشرق الاوسط وبترول السعودية على وجه الخصوص.

وقال: والآن نحن في الثمانينات حيث نرى ان وضع البترول قد بدأ في العودة إلى اسلوب الستينات نفسه ورغم قصر المدة التي لا تتيح اي استنتاج علمي، إلا أن هناك دلائل وتطورات عشرية كل عشر سنوات تتحول فيها الأزمة من ازمة في (العرض) الى ازمة في (الطلب)، وهذه تؤثر بطبيعتها على الموجود وتؤثر على الأسعار.

وقال: ولكن يجب أن نعرف ـ وهنا أود العودة الى كلمة جلالة الملك فهد التي وجهها للمواطنين وقال فيها «انني قد عودتكم على أن اتكلم معكم بمصداقية الواقع» ـ ان حكومة المملكة العربية السعودية ـ وقبل الخطة الاولى للتنمية ـ نتكلم عن الفترة فيما قبل ١٥ سنة، وضعت في أهدافها عند وضع اول خطة للتنمية عام ١٣٩٠ـ ١٩٧٠ تخفيض الاعتماد على النفط الخام كمصدر وحيد للدخل والسبب هو تصور السعودية لما قد يحدث في السوق البترولية، وما يحدث في السوق البترولية الآن هو الدليل العملي على حكمة هذه السياسة منذ وضعت خطة التنمية الاقتصادية للمملكة.

اسعار السبعينات

وأضاف: إن ازمة الطاقة وقعت في السبعينات، وفي الحقيقة قبل حرب ١٩٧٣، وبدأت الاسعار في الارتفاع وحدثت اجتماعات كثيرة بين المنتجين وشركات البترول لوضع نوع من النظام للسيطرة على الأسعار ثم ارتفعت بشكل كبير وفجائي حتى وصلت في بعض الأحيان الى ٣٤ دولارا للبرميل، وبدأ الناس يتكلمون عن برميل للبترول يصل الى ٥٠ دولارا.

تخفيف الاعتماد على النفط

وقال: إن البترول هو وقود الحضارة الصناعية ووقود العالم الغربي والاستمرار في تسعيره بالشكل المضطرب والعالي الذي كانت تستهدفه بعض الدول المصدرة للبترول كان حتما سيقود الى أعمال مضادة، وكانت تتمثل في البحث عن مصادر بترولية جديدة من غير مناطق الشرق الاوسط والبحث عن مناطق جديدة في بحر الشمال وغيرها، وايضا الانتاج من آبار بترولية كانت أوضاع السوق لا تسمح من الانتاج منها ولكنها اصبحت الآن اقتصادية ونتيجة لهذا كله ان حوالي ٦٪ من الاستهلاك خسرته الدول المنتجة الى الابد، بمعنى ان الدول المستهلكة ادخلت في انظمة مصانعها وسياراتها الترشيد الذي خسرنا نحن بسببه ٦٪ من الاستهلاك.

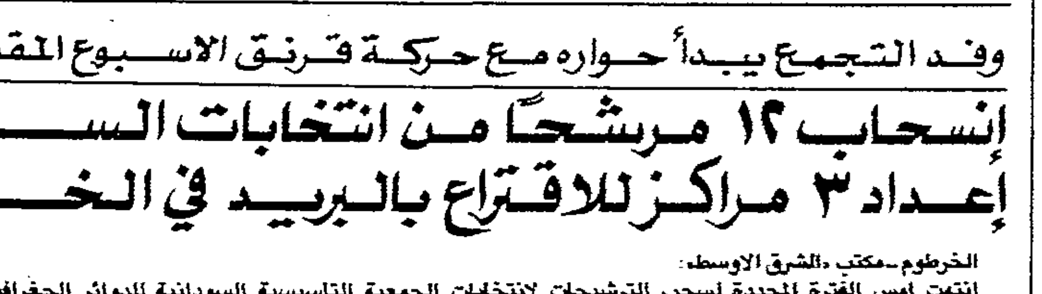
وقال: والناحية الأخرى ان الحقول البترولية التي كانت غير ذات جدوى اقتصادية في الانتاج دخلت الى السوق حاليا، ولجأت الدول الصناعية ايضا الى تخزين النفط منذ عام ١٩٧٩ و١٩٨٠ مما جعلها تنزل به السوق في عام ١٩٨٤ و١٩٨٥ تقريبا كمنتجين مما ساعد على انحدار اكبر في الأسعار.

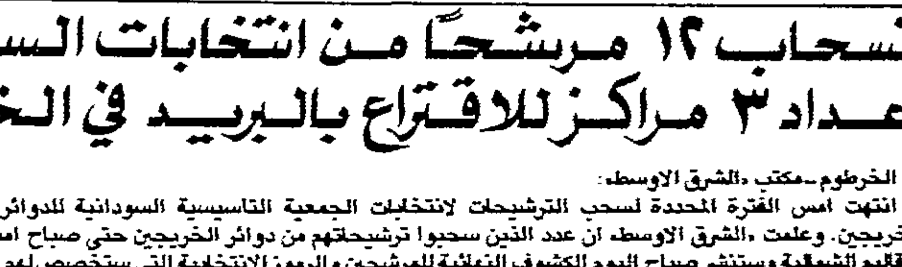
وأضاف ان كل ذلك ادى الى انخفاض انتاج السعودية من حوالي ٦،٥ مليون برميل عام ١٩٨٢ الى ٣ ملايين و٣٠٠ الف برميل في المتوسط في عام ١٩٨٥ في الوقت الذي نلاحظ فيه ان استهلاك العالم لم ينخفض بل زاد من ٥٢ مليون برميل عام ١٩٨٣ الى اكثر من ٥٦ مليون برميل عام ١٩٨٥، إذن فان الفرق يذهب الى غير الدول المنتجة من الشرق الاوسط.

ولهذا فما يحدث الآن في سوق البترول يتحدى اي منطق، وعلينا أن نعترف ان المستهلك يبحث ـ خصوصا في سوق البترول ـ عن الأمان فيما يتعلق بإمداداته المستقبلية، ولذلك اعود الى عبارة قالها جلالة الملك في خطابه للمواطنين بان السعودية ستعمل على إعادة الاستقرار لسوق البترول وإلى المنطق والمعقول في التجارة الدولية، كما يجب ان تكون عليه لأن الدول المستهلكة

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد خلال افتتاحه للمهرجان وإلى يمينه ولي عهد المغرب، وفي الجانب الآخر ولي عهد البحرين ويظهر في الصورة الامير عبد الله والامير سلمان والامير بدر.





الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت امس الفترة المحددة لسحب الترشيحات لانتخابات الجمعية التاسيسية السودانية للدوائر الجغرافية ودوائر الخريجين. وعلمت «الشرق الاوسط» ان عدد الذين سحبوا ترشيحاتهم من دوائر الخريجين حتى صباح امس بلغ ١٢ مرشحا في الاقاليم الشمالية وستنشر صباح اليوم الكشوف النهائية للمرشحين والرموز الانتخابية التي ستخصص لهم.

وتقرر في الاجتماع ان تتاح الفرص المتساوية لجميع الاحزاب التي تشارك بمرشحين في الانتخابات لعرض برامجها الانتخابية، واعداد برامج للمناقشات والمناظرات لقادة الاحزاب لتوضيح وشرح هذه البرامج.

ومن جانب آخر وصل الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء امس الى طرابلس على رأس وفد سوداني في زيارة رسمية لليبيا.

ويرافق رئيس وزراء السودان في هذه الزيارة اللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع والسيد ابراهيم طه ايوب وزير الخارجية.

ومن المقرر ان يتوجه غدا الى اديس ابابا وفد يمثل التجمع الوطني السوداني لاجراء حوار مع الحركة الشعبية التابعة للعقيد جون قرنق بهدف حل مشكلة الجنوب ويتوقع ان يبدأ الحوار بين الجانبين في بداية الاسبوع المقبل.

وصرحت مصادر التجمع الوطني السوداني بان الحوار سينحصر في تحديد مكان انعقاد المؤتمر الدستوري المزمع عقده وجدول اعماله واسلوب التمثيل فيه.

واعلن السيد محمد احمد سالم رئيس لجنة الاشراف على دوائر الخريجين انه تم تحديد ٣ مراكز للاقتراع عن طريق البريد في كل من لندن لتغطية غرب وشمال اوروبا ومركز في بلجراد لتغطية دول شرق اوروبا. ومركز ثالث برئاسة وزارة الخارجية السودانية لتغطية دول آسيا وبقية دول افريقيا.

واشار السيد سالم الى انه تم طبع مظاريف خاصة سترسل عن طريق السفارات السودانية بالخارج لصناديق الناخبين ويحتوي المظروف على قائمة بكل المرشحين في كل الاقاليم.

واوضح انه عقب الاقتراع بواسطة الخريج المغترب ترسل بطاقة الاقتراع في مظروف خاص الى مراكز الاقتراع البلدية والتي تضم لجان فرز خاصة يشارك فيها السفراء السودانيون هناك.

من جهة اخرى عقد مجلس ادارة الهيئة القومية للاذاعة والتليفزيون اجتماعا امس الاول برئاسة محمد بشير حامد وزير الثقافة والاعلام ورئيس مجلس الادارة وذلك لمناقشة الخط الاعلامي بجهازي الاذاعة والتليفزيون خلال الحملة الانتخابية.

الرئيس علي صالح:
انتاج النفط باليمن يبدأ الشهر المقبل

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح بيانا الى المواطنين اليمنيين أكد فيه ان عملية استخراج الثروات الطبيعية، وفي مقدمتها البترول، قد حققت نجاحا جيدا، واعلن ان انتاج النفط سيبدأ يوم التاسع من ابريل (نيسان) المقبل حيث ستفتتح أول مصفاة نفطية في حوض مأرب الجوف.

وتبلغ طاقة المصفاة من انتاج النفط ما بين ١٠ الى ١٢ الف برميل يوميا.

وذكر الرئيس علي صالح ان اليمن لن تتمكن من تصدير أي كمية من مشتقات النفط خلال الفترة الحالية، وانها ستعتمد على انتاجها في تغطية جزء من الاستهلاك المحلي، وعلى تغطية الجزء الآخر عن طريق استيراد النفط حتى يتحقق الاكتفاء الذاتي.

واعلن الرئيس علي صالح في احتفال اقيم في صنعاء النتائج العامة للتعداد السكاني في اليمن، وبلغ عدد السكان حسب الاحصاء الذي اجري في الشهر الماضي ٩ ملايين و٢٧٤ الفا و١٧٢ نسمة.

الملك فهد يفتتح مهرجان التراث والثقافة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

برعاية العاهل السعودي الملك فهد وبحضور الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المغرب والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة في البحرين والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة واكثر من ٨٠٠ مدعو من بينهم ١٦٠ مثقفا وصحافيا من الدول العربية والاسلامية احتفل قبل ظهر امس ببدء فعاليات المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة في السعودية.

وقد قدم كبار المدعوين التهنئة للعاهل السعودي والأمير عبد الله على النجاح المتفوق والعروض الجيدة التي تميز بها حفل افتتاح المهرجان الذي قدمت فيه فقرات تعبر عن تراث واصالة وماضي المملكة العربية السعودية.

وخاطب الملك فهد عددا من المدعوين من المفكرين والصحافيين قائلا: نحن نرحب بكم في وطنكم الثاني وما رأيتموه ليس سوى جزء من صور محافظتنا على تراثنا واصالتنا.

وعبر العاهل السعودي عن اعتزازه وسعادته بما شاهده من عروض وأبدى اعجابه بالمستوى الذي ظهرت به محتويات «السوق الشعبية» التي ضمت ٥٧ دكانا تشتمل على مختلف نماذج التراث من الاسلحة والصناعات والمهن. كما قدمت للملك مجموعة من الصناعات المحلية القديمة قدمها اليه الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان.

وقد سجل الملك فهد في السجل الخاص بالمعرض الكلمة التالية: «لقد سررت بما لاحظته في هذا الحفل الشعبي والمنبثق من تراثنا الوطني وأرجو ان نحافظ على هذه الامور لكي يعيها ابناء هذه البلاد في المستقبل القريب والبعيد».

وأهدى أحد المواطنين السعوديين الذين كانوا يعرضون موجوداتهم الاثرية داخل السوق للملك فهد بندقية اثرية.

وقد توقف الملك وضيوفه الذين كانت تقلهم عربة صغيرة يقودها الأمير بدر بن عبد العزيز عند مقر المدرسة القديمة حيث كان الممثل الشعبي السعودي المعروف عبد العزيز الهزاع يؤدي دور (المطوع) او المعلم في تلقين الدروس لتلامذته وكيفية المعاقبة في التعليم في الماضي، وقد اعجب الملك وضيوفه بهذه الفقرة.

ثم انتقل المدعوون الى ساحة مخصصة لاداء العروض الشعبية وشاهد الملك العرضة النجدية وهي (عرضة الحرب)، وشارك فيها الأمير عبد الله والشيخ حمد بن عيسى وعدد من الأمراء، بعد ذلك توجه الملك والمدعوون الى حفل العشاء ثم ودع الملك فهد وضيوفه بمثل ما استقبلوا به.

وكان العاهل السعودي وكبار الضيوف والمدعوون قد امضوا ١٥٠ دقيقة في الفترة الاولى للمهرجان والتي اشتملت على كلمة قيمة للسيد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد.

وقد أصدر العاهل السعودي أمره الكريم بتمديد المهرجان اسبوعا آخر لتصبح مدته اسبوعين.

وأعلن الأمير بدر بن عبد العزيز ان أمر الملك فهد ينبع من حرصه على أن يطلع ابناؤه المواطنون على فعاليات المهرجان.

(التفاصيل ص ٣)

رسالة للعاهل السعودي من الشيخ زايد

الرياض ـ واس: تسلم الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية رسالة خطية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وسلم الرسالة للملك فهد الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة خلال استقبال العاهل السعودي له بعد ظهر امس.

وحضر المقابلة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور محمد الملحم وسفير المملكة لدى دولة الامارات صالح سليمان الفوزان.

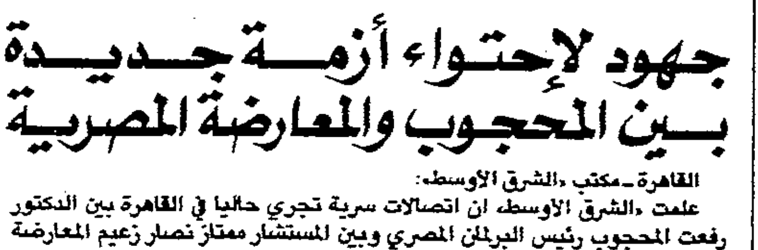
مقتل ضابط فرنسي في بيروت

باريس ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان ضابطا من فريق المراقبين الفرنسيين اصيب أمس داخل فناء السفارة الفرنسية ببيروت اصابة ادت الى مقتله.

وفي بيروت، قالت مصادر السفارة الفرنسية إن رصاصة اطلقت على الضابط من بناية تطل على مبنى السفارة.

سري وليس للنشر!

ابلغت جمهورية عربية افريقية عاصمة عربية صديقة استياءها من استقبال هذه العاصمة لمبعوث خاص لرئيس دولة عربية ثالثة على خلاف مع الدولة الاولى.



القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان اتصالات سرية تجري حاليا في القاهرة بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري وبين المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في محاولة لاحتواء الأزمة الحادة التي نشبت بين الدكتور المحجوب والسيد علوي حافظ نائب الوفد خلال الاسبوع الحالي وتطورت الى حد قذف علوي حافظ باللائحة تجاه منصة رئيس البرلمان.

وتقول مصادر المعارضة إن الاتصالات التي يجريها ممتاز نصار بمفرده حتى الآن لا تستهدف العودة عن قرار البرلمان بإحالة علوي حافظ الى لجنة القيم عقابا له على تصرفه باعتبار ان قرار البرلمان لا يمكن الرجوع عنه إلا بعد العودة الى البرلمان مجتمعا وهو احتمال بعيد على الأقل خلال المرحلة الحالية، ولكن تستهدف تلك المفاوضات محاولة التخفيف من حدة الأزمة.

كما تستهدف تخفيف العقوبة في اطار تدرج العقوبات التي نصت عليها اللائحة وتتدرج من الانذار واللوم وحرمان النائب من حضور عدد من الجلسات تصل الى ١٠ جلسات كاملة حتى تصل الى توصية تتقدم بها اللجنة للبرلمان لاسقاط العضوية.

وتقول المصادر إن التزام المعارضة الوفدية بضبط النفس رغم سخونة الموقف داخل القاعة يرجع الى توجيهات ممتاز نصار بضرورة التزام الهدوء بل والمساعدة على اخراج علوي حافظ من القاعة بعد قرار البرلمان بالطرد، مما دعا نواب الوفد الى عدم اللجوء الى اصدار بيان يندد بالدكتور المحجوب ومخالفاته وتجاوزاته لاحكام اللائحة اكتفاء بما تحدث به نصار أمام البرلمان عن هذه المخالفات.

من ناحية أخرى، اكدت مصادر البرلمان ان لجنة القيم التي ستجتمع في نهاية الاسبوع المقبل برئاسة المستشار أحمد موسى وكيل المجلس ستعطي فرصة للنائب لتحضير اقواله التي سيدلي بها أمام اللجنة دفاعا عن نفسه.

وقالت المصادر إن اللجنة لم تستدع إلا علوي حافظ لاستجوابه، في حين ان الأمر يحتم استدعاء الدكتور المحجوب وسؤاله ولكن اللجنة قد تكتفي بالواقعة التي اثبتت في مضبطة الجلسة لعدم احراج المحجوب الذي تقول المصادر إنه لم يقدم مستندات تدين علوي حافظ بخلاف الواقعة الأخيرة.

وإن كانت بعض المصادر الاخرى تشير الى ان الدكتور المحجوب قد يقدم الى اللجنة مضبطة جلسة مناقشة موضوع هرب شقيقه كدليل ادانة لعلوي حافظ على توجيه اتهاماته الى رئاسة البرلمان ومطالبته بتنحي المحجوب بعد أن اتهمه بالتورط في تهريب شقيقه.

ومن المنتظر ان تتخذ اللجنة قرارا سريعا بعقاب مخفف لعلوي حافظ تخرج به من موقف الحرج مع الدكتور المحجوب أو مع حزب الوفد.

قصف عراقي لخطوط الامداد الايرانية

ام قصر ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السملوي:

واصل السلاح الجوي العراقي امس قصف القوات الايرانية غرب شط العرب ومنع وصول الامدادات اليها من خلال مظلة جوية شاركت فيها المئات من الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر، وشاهد مراسل «الشرق الاوسط» اسرابا من هذه الطائرات المزودة بالصواريخ وهي تحلق في اتجاه منطقة العمليات لضرب مواقع الايرانيين في شبه جزيرة الفاو.

وقال قائد عسكري ميداني عراقي ان المعارك مازالت تدور قرب المملحة لازاحة القوات الايرانية بعد ان تم توحيد الرتلين الاوسط والجنوبي في رتل واحد وتحت قيادة واحدة.

وتواصل قطاعات المشاة العراقية تنفيذ خططها لتطويق القوات الايرانية الموجودة قرب الفاو بعد ان حققت تقدما كبيرا قياسا بصعوبة الارض التي تقاتل عليها.

وابلغ قائد عسكري كبير مجموعة المراسلين ان كفاءة المدفعية الايرانية تدنت عما كانت عليه في بداية المعركة وانها تتمركز في شرق شط العرب حيث تتعرض يوميا لقصف الطيران العراقي.

الغموض يلف قضية المخطوفين الفرنسيين في بيروت بانتظار نتائج مفاوضات الموفد الفرنسي

بيروت ـ دمشق ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
ظلت قضية الرهائن الفرنسيين في بيروت على غموضها امس بانتظار معرفة نتائج المفاوضات التي يقوم بها الدكتور رضا رعد مع الجهات الخاطفة بعد ان حزم حقائبه يوم امس الاول واتجه مشيا على قدميه الى الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية حيث انقطعت اخباره تماما، وذلك فيما تابع اشيل سلفستريني وزير خارجية الفاتيكان مساعيه بين بيروت ودمشق لتقريب وجهات النظر حول الاتفاق الثلاثي.

فقد ذكر الدكتور رعد يوم أمس الاول قبل أن يتوجه الى الضاحية الجنوبية لبيروت للقاء المختطفين ان هذه المفاوضات قد تتوصل الى نتيجة أو تفشل وهنا تكون الكارثة.

ويبدو ان دنيز كارتون قرينة احد الدبلوماسيين الفرنسيين المختطفين تشاطره الراي، فهي تعتقد انهم «يتجهون مباشرة نحو الكارثة ما لم تتم المفاوضات على نحو فعال».

وذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية الصادرة أمس ان الدكتور رعد سيقترح خفضا طفيفا في العقوبات المقررة للخمسة الذين حاولوا في يوليو (تموز) ١٩٨٠ اغتيال رئيس وزراء ايران الاسبق شهبور بختيار، كما يحمل كذلك ضمانا رسميا من الحكومة العراقية بعدم المساس بحياة الاثنين المعارضين الذين سلمتهما فرنسا لبغداد يوم ١٩ فبراير (شباط) الماضي.

ويتوقع الدكتور رعد مفاوضات شاقة على اية حال. وقد حمل معه جميع حقائبه قبيل رحيله الى الضاحية الجنوبية حيث رجح انه قد يتغيب لمدة ٤٨ ساعة.

ولم يعرف بعد ما اذا كان الطبيب الفرنسي سيهتم ايضا بمصير افراد فريق التلفزيون الفرنسي الذي اختطف يوم السبت الماضي في القطاع الغربي من بيروت. وكانت «الجهاد الاسلامي» قد نفت مسؤوليتها عن اختطافهم ولم يعرف احد شيء عنهم بعد.

كما طالب الشيخ محمد حسين فضل الله احد كبار رجال الدين اللبنانيين والذي يعتبر الزعيم الروحي لـ «حزب الله» امس باطلاق سراحهم.

وكان الشيخ فضل الله قد احتج «على مبدأ اختطاف المواطنين اللبنانيين او الاجانب وخاصة الصحفيين الذين ينبغي ان نساعدهم في مهامهم الاعلامية مهما يكن من امر جوانبها السلبية».

من جهة ثانية، بدا امس ان الازمة اللبنانية متوقفة على نتائج زيارة مبعوث البابا يوحنا بولس الثاني الذي يبحث مع المسؤولين السوريين وسائل اعادة الحوار بين الجانب المسيحي وسورية بعد ان انقطع عقب رفض الرئيس اللبناني امين الجميل التصديق على اتفاق السلام الذي اشرفت عليه دمشق.

وفي هذا الاطار، اعلن في دمشق امس ان الرئيس السوري حافظ الأسد استقبل سلفستريني وتسلم منه رسالة خطية من البابا تتعلق بالوضع الراهن في لبنان.

وكان سلفستريني التقى قبل ذلك مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وعرض معه بحضور السيد فاروق الشرع وزير الخارجية التطورات السياسية الراهنة في لبنان والسبل الكفيلة بتقريب وجهات النظر حول الاتفاق الثلاثي.

وفي بيروت، عقدت ظهر امس لجنة التنسيق العليا التابعة للمنطقة الغربية اجتماعا برئاسة السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة عرضت فيه اللمسات الأخيرة على مشروع توسيع القوة الأمنية التي ستضم عناصر تابعة لاحزاب «جبهة الاتحاد الوطني» والتي ستعمل على تنفيذ خطة امنية جديدة لهذه المنطقة في محاولة لوضع حد لحالة الفلتان التي تعاني منها.

ماكغفرن يدعو ريجان الى التعامل مع الفلسطينيين

واشنطن ـ كونا: دعا المرشح الرئاسي الامريكي السابق جورج ماكغفرن الرئيس رونالد ريجان الى ادراك ان الفلسطينيين هم قوة شرعية في الشرق الاوسط والى التعامل مباشرة مع مطالبهم.

وقال في مقابلة مع مجلة «القضايا الامريكية العربية» الفصلية انه لا يمكن لاحد غير الفلسطينيين التحدث باسمهم مشيرا الى انه اذا اظهرت الادارة الامريكية تفهمها لتطلعات و آمال الفلسطينيين فان مناقشة التفاصيل سوف تأتي في مرحلة لاحقة.

وانتقد ماكغفرن معالجة الادارة الامريكية الحالية للنزاع في منطقة الشرق الاوسط وحذر من ان فرص ايجاد تسوية سلمية لازمة المنطقة باتت ضئيلة.

واشار الى ان قضية الشرق الاوسط لا تحظى بالاهتمام اللازم لدى الرئيس ريجان وبان الادارة الامريكية غير ملتزمة جديا بايجاد تسوية عاجلة لازمة المنطقة.

وقال انه ما لم تحظ ازمة الشرق الاوسط بأولوية اهتمامات الرئيس ريجان فان اي تقدم ملحوظ فيما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط لن يتحقق.

وحذر من ان هناك فترة قصيرة من الوقت لايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط مشيرا الى اننا نتقدم بسرعة تجاه الوضع الذي يصعب فيه ايجاد تسوية للنزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي بعيدا عن حمامات الدم.

وقال: انه مع مرور كل شهر فان خطر تحول هذا الصراع الى حرب قاسية متعصبة طائفية الطابع يزداد.

واوضح ماكغفرن ان الخطر من تحول النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي الى نزاع طائفي ليس مصدره المسلمين فقط بل الاسرائيليين مشيرا الى زيادة عدد المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة وانعكاسات سياسة التوطن على ايجاد تسوية لهذه الاراضي.

وقال انه يتوجب على الادارة الامريكية الحالية، طمأنة الاسرائيليين بأننا نتفهم بانه كشرط للتفاوض مع الفلسطينيين عليهم الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود في دولة مستقلة ضمن حدود آمنة.

ولكنه اضاف انه في الوقت الذي تسعى فيه الادارة الامريكية لطمأنة الاسرائيليين فانه يجب عليها أن لا تترك اي شك لدى الاسرائيليين باننا نتوقع منهم في المقابل تقديم بعض التنازلات فيما يتعلق بالاهتمامات الفلسطينية.

واشار ماكغفرن الى ان الوقت الان «ملائم» للرئيس ريغان للتحرك فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط خاصة وانه يتمتع الان بشعبية سياسية كبيرة داخل الولايات المتحدة.

ندوة اسلامية عن القدس بالأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
بمناسبة الهجمة الشرسة التي تواجهها مدينة القدس والمقدسات الاسلامية فيها اضافة الى الظروف الاجتماعية والسكانية والاقتصادية والتعليمية التي تعانيها المدينة المقدسة ينظم مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في الأردن ندوة اسلامية لبحث جميع الأمور التي تعانيها المدينة المقدسة وسبل معالجتها.

وستتم خلال الندوة التي تمت دعوة عشرات المفكرين العرب والمسلمين للمشاركة فيها، مناقشة عدة اوراق عمل تبحث في دراسة واقع المقدسات الاسلامية والاستيطان الصهيوني في مدينة القدس وضواحيها والقدس في الاعلام العربي والاسلامي واعداد خطة عملية لرعاية المقدسات الاسلامية في القدس والأوضاع الثقافية والتعليمية والسكانية والاجتماعية والاقتصادية في القدس.

وستعقد الندوة خلال الاسبوع الأول من شهر مايو (أيار) المقبل.

نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى يزور مصر الاسبوع المقبل

القاهرة ـ واس: يصل الى القاهرة يوم الثلاثاء القادم نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى جيلا سيغلي في زيارة رسمية لمصر تستغرق اسبوعا، لاجراء محادثات مع رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب تتناول العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفياتي والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما يصل الى القاهرة في الخامس والعشرين من مارس (اذار) الحالي وزير الاقتصاد بالمانيا الاتحادية مارتين بانجمان ليبحث مع عدد من المسؤولين المصريين سبل زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ومساهمة المانيا في عدد من المشاريع التنموية بمصر.

للاسهام في دفع عملية السلام

مصر تحث الدول الاوروبية على تشكيل مجموعة اتصال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ مصر خلال الايام القليلة القادمة اجراء اتصالات جديدة مع الدول الاوروبية لحثها على تشكيل مجموعة اتصال اوروبية تساهم في دفع عملية السلام بالشرق الاوسط وازالة العقبات امام انعقاد المؤتمر الدولي.

وصرحت مصادر الخارجية المصرية بان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ابلغ سفراء المجموعة الاوروبية بالقاهرة موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على اقتراح تشكيل مجموعة الاتصال الاوروبية واستعدادها للاجتماع معها اثناء زيارتها لمنطقة الشرق الاوسط.

واضافت تلك المصادر ان مصر اكدت للولايات المتحدة الامريكية ان الدور الاوروبي لا يمكن اعتباره متناقضا مع الجهود الامريكية او مع اي جهود اخرى تبذل في اتجاه دفع عملية السلام وان الموقف الحالي يستدعي تحركا اوروبيا عمليا لازالة الفجوة بين موقف المنظمة والموقف الامريكي.

واوضحت مصر للحكومة الامريكية ان فكرة تشكيل مجموعة اتصال اوروبية لا يعني التأثير على الموقف الامريكي ووجود مبعوث خاص لمنطقة الشرق الاوسط وان مجموعة الاتصال الاوروبية تستطيع ان تساهم في انفراج الازمة الحالية وايجاد تحرك حقيقي وملموس للمشكلة.

من ناحية اخرى ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية مصر بنتائج الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنفيذية في تونس حديثا والبيان الذي اصدرته في اطار تحرك المنظمة لاحاطة الدول العربية بتطورات الموقف بالنسبة لجهود السلام.

وصرحت مصادر مطلعة بالقاهرة بأن المسؤولين بالخارجية المصرية اعربوا عن ارتياحهم وتقديرهم لبيان المنظمة خاصة انه ترك الابواب مفتوحة امام الحوار مع الاردن.

واضافت تلك المصادر ان الرئيس المصري حسني مبارك سوف يسعى خلال لقائه المرتقب مع الملك حسين عاهل الاردن الى اقناعه بعودة الاتصالات الاردنية الفلسطينية.

تسليم جوائز مسابقة معرض الرياض ببون

بون ـ واس: سلم سفير المملكة العربية السعودية في بون السيد عباس فائق غزاوي في مبنى السفارة امس الجوائز التي فاز بها ستة المان غربيين في مسابقة أعدتها اذاعة صوت المانيا في كولون بمناسبة افتتاح معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في ثلاث مدن المانية هي كولون وهامبورج وشتوتجارت وهي عبارة عن تذاكر سفر بالطائرة من المانيا الى السعودية ذهابا وايابا الى جانب استضافتهم بالمملكة لمدة اسبوع وتقديم بعض الهدايا التذكارية من الخطوط العربية السعودية.

مصر تسلم اسرائيل حيثيات الحكم بقضية بطل سيناء

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب: اذاع راديو اسرائيل ان وزير الخارجية المصرية سلم موشي ساسون سفير اسرائيل في القاهرة امس «حيثيات الحكم» في قضية سليمان خاطر الشرطي المصري الذي قتل سبعة سياح اسرائيليين في رأس بركة (سيناء) في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويذكر في هذا الصدد ان سليمان خاطر، الذي صدر حكم ضده بالأشغال الشاقة المؤبدة، كان قد عثر عليه مشنوقا في زنزانته في السابع من يناير (كانون الثاني) الماضي.

واكد السفير الاسرائيلي في مصر ان الوثيقة التي تتضمن ٩٠ صفحة كتبت باللغة العربية وستسلم الى الحكومة الاسرائيلية في غضون الايام المقبلة.

وكان محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري في اسرائيل قد اعلن منذ شهر مضى ان مصر لن تسلم الى السلطات الاسرائيلية تقرير التحقيق حول ملابسات اطلاق النار في رأس بركة، واعرب عن اعتقاده بان طلب اسرائيل «يخالف القانون الدولي».

امير واميرة ويلز يزوران منطقة الخليج

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اعلن قصر باكنجهام امس ان امير واميرة ويلز سيقومان بزيارة رسمية لعمان وقطر والبحرين والمملكة العربية السعودية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

افتتاح احتفالات يوم البحار الكويتي

الكويت ـ كونا: افتتح امس الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي برنامج الاحتفال بيوم البحار الكويتي في اطار الاحتفالات بمرور ربع قرن على الاستقلال.

وحضر الحفل الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وعدد من كبار المسؤولين، وقام خلاله الشيخ سعد بجولة على النماذج المعروضة بالمناسبة.

ربع اليهود السوفيات يتوجهون الى اسرائيل

جنيف ـ كونا: اظهرت ارقام وزعتها امس احدى وكالات الهجرة الدولية ان ربع عدد اليهود السوفيات ـ فقط الذين يغادرون بلدهم للاستقرار في اماكن اخرى اختاروا الذهاب الى اسرائيل.

وذكرت اللجنة الدولية للهجرة التي تتعامل مع تحركات اللاجئين في ارجاء العالم انها اتمت اجراءات هجرة ٨٤ يهوديا سوفياتيا خلال الشهر الماضي.

وذكرت ان ٣١ شخصا منهم يريدون الذهاب الى اسرائيل بينما ارسل الباقون الى ايطاليا قبل ارسالهم الى بلدان اخرى

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مباحثات وجولات الوفد السعودي في باكستان

اسلام اباد ـ واس: قام الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية والوفد المرافق له امس بزيارة مقر القيادة العامة لرئاسة هيئة الاركان المشتركة الباكستانية ضمن زيارته الحالية لباكستان، التي تدخل يومها الرابع.

وكان في استقباله بمقر القيادة رئيس هيئة الاركان المشتركة الباكستاني. كما التقى بعدد من القادة العسكريين هناك.

وكان الامير متعب قد اجتمع امس الاول مع نائب رئيس هيئة اركان الجيش الباكستاني بمقر القيادة العامة وبحث معه عددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك ثم قام والوفد المرافق بزيارة مقر اكاديمية سلاح الطيران بالباكستان حيث استمع من قائد الاكاديمية الى شرح موجز عن اقسام الاكاديمية ونشاطاتها ثم تجول داخل اجنحة وميادين الاكاديمية. وبعد ذلك شاهد احدى العروض والمناورات الجوية ثم حضر حفل الغذاء الذي اقامته الاكاديمية على شرفه.

كما حضر الامير متعب حفل العشاء الذي اقامه سفير السعودية في باكستان توفيق خالد علم دار تكريما له.

وكان الامير متعب والوفد المرافق قد قام بزيارة للكلية العسكرية الباكستانية في كاكول واستمع من قائد الكلية الى شرح موجز عن الكلية واقسامها ثم توجه الى نادي ضباط الكلية حيث تمت مناقشة مختلف أوجه التدريب والتعليم العسكري.

في احتفال برعاية العاهل المغربي:

مزالي يتسلم جائزة الاستحقاق من المجلس العربي للصحة

مراكش ـ تونس ـ اف ب: عاد محمد مزالي رئيس وزراء تونس الى بلاده اثر الحفل الذي اقيم مساء امس الاول في مراكش وسلمه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب خلاله جائزة الاستحقاق لعام ١٩٨٦ التي يمنحها المجلس العربي للصحة.

وقد القى الملك الحسن الثاني كلمة ازجى فيها الشكر لمزالي لما بذله من جهود في خدمة الصحة العامة في بلاده بصفته وزيرا سابقا للصحة.

كما سلم العاهل المغربي في هذه المناسبة جائزة المجلس الممنوحة لاسم الطبيب الاردني عبد الرحيم ملحس عن عام ١٩٨٦.

وحضر الحفل الذي اقيم في القصر الملكي بمراكش وزراء الصحة العرب الذين وفدوا الى المغرب للمشاركة في الدورة الحادية عشرة للمجلس العربي للصحة المقرر عقدها في الدار البيضاء.

وتجدر الاشارة الى ان الدورة الاولى للمجلس العربي للصحة كانت قد عقدت في الاردن.

٣ مطالب مصرية بمحادثات طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان الوفد المصري الذي بدا جولة جديدة من محادثات طابا في مدينة هرتزيليا بفلسطين المحتلة امس، يصر على الحصول على موقف اسرائيلي واضح ومحدد من ثلاثة مطالب مصرية سبق ان حصلت على استجابة مبدئية لها في اول جولة مفاوضات عقب صدور القرار الاسرائيلي الخاص بشروط التحكيم. يتعلق الطلب الاول باقامة مدرسة للتعليم العربي والاسلامي في حي بيت حنينا شمالي مدينة القدس، لسد النقص الكبير في هذا النوع من الدراسة، حيث لا توجد اية مدرسة عربية في تلك المنطقة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد رفضت هذا المطلب لسنوات بحجة اعتراض وزارة الداخلية عليه، لأنه مطلب طائفي سيفتح الباب لمطالب طائفية مماثلة.

اما المطلب الثاني فهو ايفاد وفد فني من نقابة المهندسين المصريين لمعاينة الوضع المعماري للمسجد الاقصى المبارك وكيفية اصلاح الخسائر التي سببتها الانتهاكات المتكررة التي تعرض لها المسجد.

والى جانب ذلك تطلب مصر عودة حقوق الكنيسة القبطية الى دير السلطان، الذي استولت عليه الاسقفية الاثيوبية في القدس منذ ابريل ١٩٧٠ وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ابلغت مصر موافقتها على تشكيل لجنة قانونية لبحث هذه القضية.

ويبدو من الاهتمام الذي تعطيه مصر لهذه المطالب انها لن تكون على هامش المحادثات التي تتركز على الجوانب القانونية والاجرائية للتحكيم الدولي في طابا. فثمة اتجاه قوي في الخارجية المصرية يرى في السلوك الاسرائيلي تجاه هذه المطالب مقياسا لتوفر حسن النوايا لدى الاسرائيليين من عدمه لكن المتوقع ان يرجىء الوفد الاسرائيلي الاجابة الكاملة عن التساؤلات المصرية مرة أخرى الى حين اتمام زيارة وزير السياحة الاسرائيلي ابراهام شارير للقاهرة في اواخر هذا الشهر. وكان مقررا ان تتم هذه الزيارة تلبية لدعوة من وزير السياحة المصري فؤاد سلطان في أول مارس الماضي لكنها ارجئت بسبب ظروف الاحداث الاخيرة في مصر.

تتمات تتمات

وزير التخطيط

ليست هي وحدها التي تعتمد على هذه المادة الحيوية بل ايضا هناك العديد من الدول المنتجة تحتاج الى عوائده.

وقال: ولذلك فنحن في السعودية لا نرضى بالارتفاع الجنوني في أسعار النفط كما لا نرضى بالانخفاض الحالي في اسعاره.

واضاف انه فيما يتعلق بالسعودية فقد قالت منذ ١٥ عاما «اننا سوف نخفف الاعتماد على تصدير النفط الخام كمصدر وحيد للدخل» ولم تقل السعودية هذا الكلام للاستهلاك ولكنها عملت عملا حقيقيا وواقعيا لتنفيذه، واعود مرة اخرى الى خطاب جلالة الملك وفيه اشارة واضحة الى هذه السياسة، فقد ذكر انه سنحت للمملكة فرصة فريدة في التاريخ فمن من المسؤولين في هذه البلاد وهو متجه الى الله سبحانه وتعالى في خدمة دينه ومليكه ووطنه لم يستغل هذه الفرصة في بناء السعودية، وبصرف النظر عما تم في ذلك من اخطاء وجل من لا يخطىء على اية حال.

وقال: صحيح اننا مازلنا في أول المرحلة، ولكنها أول المرحلة للتخلص من الاعتماد على البترول كمصدر وحيد للدخل، وما لدينا الآن في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمات والتجهيزات الأساسية خير دليل على «المصداقية» التي أشار اليها جلالة الملك في خطابه الى المواطنين.

وردا على سؤال عن نسبة الـ ٤١٪ التي صرفت على بناء الانسان السعودي من جميع الاوجه وما هو دور المواطن في هذه الظروف؟ وما الذي تريده الدولة منه؟ قال: إن بناء الانسان في المملكة العربية السعودية ابتداء بتنقية عقيدته وحتى في ذلك الزمن البعيد الذي كانت فيه موارد البلاد شحيحة، كانت هناك بعثات للدارسين ومدارس للمتعلمين ونظرة بعيدة المدى إلى أن هذه البلاد تحتاج الى رجال ويجب ان يكونوا مؤهلين عند الاحتياج إليهم.

دور الانسان السعودي

وقال: وقد جاء الآن دور الانسان السعودي لاستغلال كل هذه المرافق في شتى المجالات، وعندما اقول استغلال هذه المرافق انطلق من مقولة تخفيف الاعتماد على ميزانية الدولة كمحرك أول للاقتصاد داخل المملكة.

واضاف ان الحكومة ستستمر في بناء المشاريع التي يحتاجها شعب المملكة إلى الأبد بإذن الله، ولكن هذا لا يعني ان الحكومة ستبني ما هو ضروري وما هو غير ضروري، لأن الحركة الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة للانسان ورفع جودة انتاجه ورفع المستوى الثقافي له وتطوير علاقاته الانسانية كل هذا يعتمد على مساهمته الحقيقية الشخصية في هذا الاطار.

وقال: إن كل من لديه رأس مال من المواطنين فهو المسؤول عن مضاعفته بالعمل الذي يقدمه ويستفيد منه ويفيد غيره من المواطنين الذين سيعملون معه في استثمار هذا المال.

واضاف إنه في الماضي لم تكن هناك تجهيزات اساسية ومع ذلك قام كثير من السعوديين بمشاريع كمصانع الصابون والمرطبات والمنتجات الغذائية فما بالك بدورهم الآن مع وجود التجهيزات الأساسية ووسائل الاتصال الممتازة وبنوك الاقراض الخاصة والعامة وانظمة الاستثمار المرنة لصالح المواطن والوطن.

وقال إنه لا بد من الاشارة عند الحديث عن دور المواطن صاحب راس المال إلى أن معدل الزيادة السنوية في تكوين راس المال الثابت كان حوالي ٢٠٪ سنويا و٣٥٪ من هذه النسبة في الواقع كان نتيجة استثمارات القطاع الخاص.

القطاع الخاص

وقال إنه في خطة التنمية الثالثة استثمر المواطنون ١٧٥ الف مليون ريال، وهذا يعني ان المواطن السعودي مواطن عامل ومنتج.

واشار إلى أن هناك فرصا كبيرة أمام راس المال الخاص للاسهام بدوره لأن المبدأ الذي يحكم سياسة المملكة في هذا المجال هو ان تقوم الحكومة بعمليات الانتاج في المجالات التي يستطيع رأس المال الخاص القيام بها، وحتى في قيامها بذلك نيابة عن المواطنين فانها تهدف الى حفز المواطنين للدخول في تلك المشاريع او ان العمل من طبيعته يتطلب قيام الدولة به كمشروع جسر المملكة ـ البحرين.

واكد أن هناك مجالات خدمات عامة حاليا من الممكن أن تتحول في المستقبل الى القطاع الخاص مثل مؤسسة الخطوط الجوية السعودية او اجزاء خاصة منها الى شركة مساهمة وايضا الاتصالات وبعض المرافق التي تملكها الدولة بحيث يتم تمليكها للمواطنين والموظفين والعاملين فيها.

وقال إن هدف الحكومة السعودية من ذلك هو احقاق مبدأ مهم وهو مشاركة المواطنين في التنمية بحيث لا يظل المواطن للأبد كمستلم للثمار ولكنه زارع لها ومنتج وحاصد ايضا.

وقال إنه على رغم الازمة التي يشهدها سوق البترول حاليا وتأثرت بها المملكة فانه لم يحصل ـ بفضل الله ـ مساس باي من المشاريع والخدمات والمزايا الخاصة برفاهية المواطن ورخائه، وهذا المستوى الذي وصلنا اليه يطمح كثيرون غيرنا في تحقيقه ولذلك فيجب علينا ان نشكر الله على النعم التي نعيش في ظلها.

واضاف وزير التخطيط السعودي بقوله ولقد عاشت هذه البلاد ظروفا عصيبة في عدة مراحل وتجاوزتها بالايمان والتصميم والعمل وانني على ثقة انها تستطيع بإذن الله تجاوز هذا الدور الحالي في سوق البترول بكل اقتدار.

شجون عربية

مطلوب من فرنسا

لم يحدث في تاريخ فرنسا المعاصر ان حدثت انتخابات غريبة، عجيبة، تخلو من المفاجآت، ومعروفة النتائج سلفا مثل تلك التي تبدأ يوم الاحد المقبل!

ففي انتخابات الجمعية الوطنية يتوقع ان تتنافس الأحزاب الثلاثة الرئيسية على ٩٠٪ من المقاعد البالغ عددها ٥٧٧ مقعدا.

والاحزاب الثلاثة هي: الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه الرئيس الحالي فرانسوا ميتران الذي يتنافس مع ائتلاف الحزب الديجولي برئاسة عمدة باريس جاك شيراك وحزب الوسط المسمى الاتحاد من أجل الديموقراطية برئاسة فاليري جيسكار ديستان رئيس فرنسا السابق.

ويتوقع أن يواجه الرئيس ميتران وضعا بالغ التعقيد وهو ان يكون رئيسا ذا توجه اشتراكي يحكم من خلال حكومة ائتلاف وسط ويمين!

ويتوقع معظم خبراء السياسة والاقتصاد والمال أن يكون البرلمان الفرنسي الجديد اكثر حسما في شؤون الادارة واكثر اهتماما بانجاز الشؤون الاقتصادية التي تأثرت بحكم الاشتراكيين طوال السنوات الخمس الماضية.

ولعل هذا الاهتمام «بالمال والتجارة» سوف يعيد عقلية «البيزنس» الى السياسة الفرنسية التي لديها اكبر اسواقها في السلاح والتجارة الخارجية مع دول المنطقة العربية.

واذا كان حجم التعاملات الفرنسية خلال السنوات العشر الماضية مع العالم العربي قد تعدى اكثر من ٢٠ مليار دولار ما بين سلاح وتجارة خارجية ومبادلات تجارية وخبرة فنية، فإن السياسة الفرنسية مطالبة بسياسة اكثر فاعلية واكثر نشاطا تجاه قضايا: الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وحرب الخليج ولبنان، والوضع في افريقيا والمعاملات الاقتصادية مع العالم العربي.

العالم العربي ينتظر من «الادارة الفرنسية» الجديدة نظرة اكثر نشاطا وفهما وعمقا للمطالب العربية.

عماد الدين أديب

احصل على منافع أكثر من فولاذ كيربي


صالة أفراح مبنية بفولاذ كيربي

أبنية متعددة الطوابق ذات واجهة من الفولاذ وأعمدة من الفولاذ أو الفولاذ والخرسانة معاً.


بولي يوريثين كيربي العازل المستخدم في بناء مخازن التبريد

بناء خرساني ذو تلبيس واجهته بفولاذ كيربي

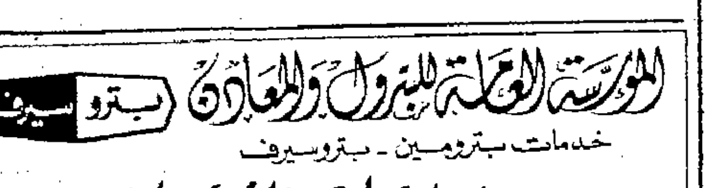
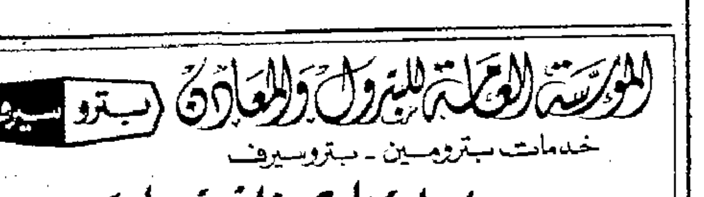

توسعة مبنى خرساني قائم بنظام كيربي


أبنية للاستعمالات العسكرية من الفولاذ أو الفولاذ والخرسانة معاً.

كيربي يُعتمد عليها كالفولاذ.



إحدى شركات صناعات الغانم



العاهل السعودي يتلقى بندقية اثرية هدية من احد اصحاب السوق الشعبية بالمهرجان.




تصوير جيوفلتي بلسكوالي



الملك فهد يسلم الجائزة لأحد الفائزين في سباق الهجن.

الملك فهد يفتتح المهرجان الوطني للتراث والثقافة

بحضور الأمراء السعوديين والعرب والوزراء ومئات الصحفيين والادباء والمفكرين

التويجري: تراثنا الحضاري عملاق من عمالقة التاريخ البشري

الجنادرية ـ «الشرق الاوسط»

تفضل الملك فهد بن عبد العزيز قبل ظهر امس بافتتاح المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني في الجنادرية بحضور الامير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المغرب والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس وزراء البحرين بالنيابة والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان رئيس دولة الامارات العربية، ومئات الصحفيين والادباء والمفكرين العرب والمسلمين.

وكان موكب الملك فهد قد وصل الى مكان الاحتفال بالجنادرية في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس، حيث كان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي الذين حضروا حفل الافتتاح وبينهم الامير محمد بن سعود الكبير والامير سعود بن محمد بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل والامير حمود بن عبد العزيز.

ولدى وصول العاهل السعودي الى المنصة الرئيسية عزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي ثم بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم. وبعد ذلك القى نائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز ابن عبد المحسن التويجري كلمة الافتتاح فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم. ايده الله.

سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة المغربية الشقيقة.

صاحب السمو ولي عهد دولة البحرين الشقيقة.

سمو الشيخ سرور رئيس ديوان سمو رئيس دولة الامارات الشقيقة.

أصحاب السمو الامراء الكرام.

أيها الاخوة الاعزاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد.

يا صاحب الجلالة: لا تستطيع هذه الكلمة المتواضعة كلمة ابنائكم ورجالكم المخلصين ان تعبر عن مشاعرهم واحاسيسهم تجاه جلالتكم وقلتذهم الاعلى وما لم تستطع ان تعبر عنه الكلمات على الورق استطاعته وتستطيعه في كل مناسبة كريمة روحهم العالية والمكينة، بالود الخالص. والود والحب يا صاحب الجلالة متى ملكا قلوب الرجال الاوفياء انتصرا على كل السلبيات وعمرت بهما النفوس.

هذه حقيقة اقرانا اياها التاريخ بين كل قائد ورجاله، وجلالتكم وهو قائد هذا الشعب الوفي الكريم يدرك هذه الحقيقة في معدن شعبه الاصيل وعلى قدر ايمانه بقيادة جلالتكم وبدينه وبأمته في هذا العمر القلق تتعاظم آماله الجسام في دوره مع أمة كبرى هو جزء منها. وهو دور يا صاحب الجلالة ما كان فراغا في التاريخ اتينا هنا لنتملقه ونتطفل عليه وندعيه ثم نتجاوزه لعجزنا عن حمله. ابدا يا صاحب الجلالة فاعتزازنا بتاريخنا وتراثنا الحضاري لا نأخذه ماضيا اندثر فجئنا نفتش عنه ونزوره رسوما واطلالا ولكنه عملاق من عمالقة التاريخ البشري اصابه عارض وهو يمشي على طريق الزمن الطويل يحث السير حاملا معه الهداية والانسانية لكل البشر.

والعارض يا صاحب الجلالة اذى ومن الايمان اماطة الاذى عن الطريق وما اكثر ما في سبيل امة محمد (ص) من اذى.

فما هذه التقسيمات التي جزأت امة محمد صلى الله عليه وسلم وقطعت حبل الامة نتفا الا منكر صنعه اعداء هذه الامة وظلوا يتعهدونه في كل العالم العربي والاسلامي ببذر بذور القطيعة والشقاق وتعميق الفرقة بين الاخ واخيه وحتى يا صاحب الجلالة نرى فضائل الوحدة التآخي في هذا الجزء من العالم لنستحضر دائما هذه الحقيقة ولنتابع مسيرة مؤسس هذه المملكة الحديثة وموحد كلمتها والدنا الملك عبد العزيز رحمه الله.

ولانه دور حتى الان لم يكتبه التاريخ ولم يقص اثره كيف وحد هذه المملكة وبماذا لتقرأه اجيالنا في امانة المؤرخ وهو تاريخ اذا نطق سيقول ان الذين ملأوا صفحات التاريخ بطولات مشرقة من اجل قيم ومثل عليا ونصرة حق وخذل باطل هم غير من زوروه وملأوه بطولات فارغة ارسلوه على طريق الزمن شجونا. واحزانا وبكاء على الاطلال.

فتاريخ هذه المسيرة العظيمة الذي كون لنا هذه الوحدة العزيزة على نفوسنا سيصمد ان شاء الله وسيتعثر وراءه كل عدو حاقد وكل قلم فاسد لن يجد فيه ثغرة واحدة يستطيع من خلالها ان يزور الحقائق والواقع القائم مهما حاول بنفس الرديء ان يطفيء الضوء فهي وحدة ما كانت رسائلها عشوائية اوفوضوية لا هدف لها. من اوجعتهم الوسيلة الكريمة في التاريخ البشري من اجل هدف كريم تجاوزتهم الحياة وادانتهم اعظم ادانة لانهم عثرات في طريق الامة الواحدة.

يا صاحب الجلالة.

لو لم تجمع وحدتنا عناية الله بنا على يد والد بر رحيم بهذا الشعب ماذا عسى ان تكون حالنا. الا يمكن ان يذهب الى سارية هيئة الامم من هذه المملكة الكريمة عشرات الاعلام لتضاف الى ما هناك من أعلام.

هذه حقيقة يا صاحب الجلالة لنرددها ولنستحضرها في عصر الكتل البشرية وعصر القطيعة والتبدد لا لنتعالى بها على احد ولكن لنتعمق الوعي في سبيل لقاء الاخ، بأخية والمحافظة على ما بيده، وما فكرة مجلس التعاون الخليجي الا بذرة صالحة ستنمو ان شاء الله وتصير الى شجرة مباركة مثمرة اطيب الثمار.

يا صاحب الجلالة اذا كان ما نلتقي عليه اليوم من تراث الآباء والاجداد يلقي على الذاكرة تداعيا اعمق من ملامح الصورة التي حاول أبناؤكم الذين حضروا الى هنا من جميع انحاء المملكة ان يعبروا عنها فعجزوا ان يستحضروا في يومهم هذا عن امسهم اكثر مما هو موجود الآن فان الطريق الطويل المليء بالكنوز الثمينة من تاريخ الآباء والاجداد سيكون حافزا كبيرا لهذا الشباب وتحت رعاية جلالتكم الى ان يفتشوا عنه ويقرأوه بوعي عميق ليصلوا به حاضرهم ومستقبلهم في عصر كثيرا ما قال للماضي انت تراث اندثر عند خطوي في الارض وفي الفضاء وهو قول سيرفضه كل شباب مسلم يحترم ذاته، ورسالته الانسانية.

نعم يا صاحب الجلالة. لتحمد الله ولنحمده معكم انك ملك لشعب مسلم عقيدة التوحيد مكينه في نفسه فما يجري في هذا العالم القريب منا والبعيد من احداث موجعة يحار العقل فيها وفي رسائلها واهدافها ولا يحار في نتائجها المؤلمة والمبددة لريح الامة الواحدة.

اليوم يا صاحب الجلالة ورحاها تدور على اكثر بلاد المسلمين والعرب ما اكثر من تساءل عن مستقبل أمة محمد صلى الله عليه وسلم امام هذه الفتن التي هي كقطع الليل وقليل من الاصغاء يا صاحب الجلالة من الرجل العادل الى الرجل الفكر والمثقف يدرك ان ما نحن فيه من امن واستقرار ورخاء يفتقر اليه اكثر من في الارض وذلك بفضل الله ثم بفضل رحمته بنا وتمسكنا بشريعته.

صاحب الجلالة لا خيار لي وانما احمل الى جلالتكم موقفا استوقفني فيه فئة من رجالكم ضباط الحرس الوطني وجنوده وانا في طريقي لالقي هذه الكلمة المتواضعة وكان موقفا ابلغ من كل تعبير مهما استنجد الانسان بالكلمة واستعطفها نعم انها ابلغ من ذلك كله وابلغ من كل خطيب وقف على منابر السياسة فقد قالوا ماذا عسى ان تقوله عنا لقائدنا الاعلى في ظروف معقدة رأينا جلالته وهو يشرحها ليلة البارحة في صدق ووضوح ولاننا ابناء اولئك الرجال الذين حملوا السلاح وراء القائد رحمه الله لبناء هذه المملكة وتوحيدها نطلب اليك ان تقول على لساننا ان السلاح الذي نحمله ندرك كل الادراك ما دوره مع الامانة ومع العهد والوفاء للدين والمليك وللوطن والمواطن.

قالوا ذلك يا صاحب الجلالة في تعبير مليء بالانضباط النفسي والتربوي آمنوا به وبحكمة جلالتكم وصبره واحتماله كل المتاعب في سبيل خير امته وخير اخواننا العرب والمسلمين وسلامهم وامنهم وان عجز بعضهم عن أن يفهمنا ويفهم سياستكم الحكيمة.

وبالاسف ما اكثر الذين ظللتهم رعاية الاعداء ومكائدهم وعجزوا عن رؤية الحقيقة. حفظ الله جلالتكم ورعاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك القى كل من ابراهيم الدامغ وسعيد فيلفي قصيدتين بهذه المناسبة.

وفي الساعة الثانية عشرة والربع ظهرا بدأ الشوط الاول من سباق الهجن السنوي الثاني عشر والذي يعتبر احدى فعاليات المهرجان في يومه الاول.

وفي الساعة الواحدة من بعد ظهر امس انتهى الشوط الاول من السباق وقام الملك فهد بتسليم الجوائز للفائزين الخمسة الاوائل وشارك في تسليم الجوائز كل من الأمير محمد بن الحسن الثاني والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وهم:

الاول الرياع للأمير محمد بن سعود الكبير.

الثاني مرزوق للأمير محمد بن سعود الكبير.

الثالث سراح للسيد فهيم الطامي العتيبي.

الرابع مساعد للأمير سعود بن محمد ابن عبد العزيز

الخامس النصر للأمير سعود بن محمد ابن عبد العزيز

وتبلغ الجائزة الاولى ٣٥ الف ريال وسيارة جي ام سي مقدمة من شركة عبد العزيز ومحمد الجميح وخمسمائة كيس علف مقدمة من المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق وتبلغ الجائزة الثانية ٢٥ الف ريال وسيارة رانج روفر مقدمة من شركة المرطبات والصناعة السعودية واربعمائة كيس علف.

والجائزة الثالثة ٢٣ الف ريال.. وخيمة.. والفي كيس علف.

والجائزة الرابعة ٢٢ الف ريال وخيمة والف كيس علف والجائزة الخامسة ٢١ الف ريال وخيمة وخمسمائة كيس علف.

وشارك في الشوط الاول من السباق ٤٤٠ من الهجن ثم ادى الملك فهد والحضور صلاة الظهر ثم شرف وولي عهد البحرين وولي عهد المملكة المغربية والحضور حفل الغداء الذي اقيم بهذه المناسبة.

ورعى الملك فهد مساء أمس الشوط الثاني من سباق الهجن السنوي الثاني عشر، واستقل في بداية الشوط الثاني الذي بدأ في الساعة الخامسة والنصف الحافلة الملكية التي سارت بمحاذاة ميدان سباق الهجن يصحبه الأمير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المملكة المغربية والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس وزراء دولة البحرين الشقيقة بالنيابة والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان رئيس دولة الامارات والامراء.

وشارك في الشوط الثاني من السباق ٢١٤٤ من الهجن العربية ومسافته تسعة عشر كيلومترا على ثلاث دورات.

وبعد أن ادى الملك فهد وضيوفه الكرام صلاة المغرب قام والأمير محمد بن الحسن الثاني والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بتوزيع الجوائز على الخمسة الأوائل وهم:

الفائز الأول الحصان.
الفائز الثاني شقراء.
الفائز الثالث هملول.
الفائز الرابع العيد.
الفائز الخامس ضبيان.

وجميعها للأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز.

وتبلغ الجائزة الأولى ٣٥ الف ريال وسيارة جي. ام. سي مقدمة من شركة عبد العزيز ومحمد الجميح وخمسمائة كيس علف مقدمة من المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، وتبلغ الجائزة الثانية ٢٥ الف ريال وسيارة رانج روفر مقدمة من شركة المرطبات والصناعة السعودية واربعمائة كيس علف، والجائزة الثالثة ٢٣ الف ريال وخيمة، والجائزة الرابعة ٢٢ الف ريال وخيمة، والجائزة الخامسة ٢١ الف ريال وخيمة.

ثم بدأت مسيرة العرض العام امام المنصة الملكية يتقدمها العلم السعودي ثم فرقة المجاهدين فمجسم للمسجد، تلى ذلك مسيرة لسلاح الفرسان بالحرس الوطني فمجسم لسنابل القمح تعلوه صور الملك عبد العزيز يرحمه الله والملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده، تلى ذلك حملة الاعلام فمجموعة مدرسة الكتاتيب التي تمثل اسلوب التعليم قبل بدء التعليم النظامي في المملكة، ثم مسيرة الهجن وقائديها وهي تمثل اسلوب الرعي في الصحراء. بعد ذلك عرض للفرق الشعبية التي جاءت من جميع مناطق المملكة تتقدمها فرقة الدرعية وفرقة الجوف والقصيم والمدينة المنورة ووادي الدواسر الاحساء وحوطة بني تميم وجدة والدمام وحائل ومكة المكرمة وجيزان ونجران،

وقدمت هذه الفرق نماذج من الفنون الشعبية امام الملك والضيوف وتخلل مرور الفرق الفنية أمام المنصة الملكية عرض مجسم لبيت الشعر في البادية ومجسم للسواني الذي يعكس اسلوب الري ومجسما للقارب الذي كان وسيلة عيش ومصدر رزق لمواطني المدن الساحلية في المملكة قديما. واختتم العرض بمرور طلبة المدارس الابتدائية الذين قدموا نموذجا لشعر المحاورة.

مصطفى أمين

شيء غريب! في الوقت الذي قال فيه الرئيس حسني مبارك ننتظر من المصريين في الخارج ان يبذلوا الكثير لبلادهم، لتعويض انخفاض دخل مصر من البترول والقناة والسياحة، في هذا الوقت بالذات ترسل الوزارات المختلفة خطابات الى المصريين الذين امضوا عشر سنوات في الخارج تهددهم بالويل والثبور وعظائم الأمور، اذا لم يبادروا فورا بالغاء تعاقداتهم والعودة الى مصر.

ولا اتصور ان هناك تضاربا بين اجهزة الدولة، ولكني اعتقد ان الذين ارسلوا الى المصريين هذه الانذارات لم يعرفوا ان الدول العربية بدأت تستغني عن الموظفين الأجانب، ولعلهم لكثرة اعمالهم ومشاغلهم لا يجدون وقتا لقراءة الصحف او سماع الاخبار في الاذاعة والتليفزيون! او ان هناك عددا من الموظفين لا يطيقون ان يستمتع زملاؤهم بمرتبات كبيرة فسارعوا لينكدوا عليهم حياتهم.

في مصلحتنا أن نحافظ على الموظفين المصريين الذين يعملون في الخارج، مهما كانت السنوات التي امضوها بعيداً عن البلاد، ومصلحتنا ان نشجعهم ونؤيدهم ونساعدهم، وكل ما نستطيع ان نفعل مع هؤلاء الموظفين المعارين هو أن نحرمهم من العلاوات والترقيات اثناء غيابهم، حتى لا نسد الطريق امام الشبان الذين يعانون في بلادنا.

إنني أطالب بأن نسارع الى إلغاء هذه الانذارات. وأن نخطر هؤلاء الموظفين الذين أنذرناهم بأن يبقوا حيث هم يؤدون اعمالهم، ونؤكد لهم ان قلوبنا معهم، واننا نعتمد عليهم ونسعد بان كل واحد منهم قادر الآن ان يعود الى مصر ويشتري شقة ويشتري سيارة ويشتري تليفزيون واننا نتمنى ان تمتلىء بلادنا ببيوت كثيرة فيها الرخاء.

هذه العقلية التي تعلن الحرب على كل مصري يعمل في الخارج او يكسب من عمله في الخارج هي عقلية متعفنة من آثار الماضي السياسي، فهو شرف لنا ان تستعين الدول الشقيقة بالخبرة المصرية والعلم المصري والعمال المصريين.

والذين يحاربون مصر هم الذين يقاومون العمالة المصرية في الخارج ويضعون امامها الصعوبات والعراقيل.

مورفي يبحث مع شامير العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية!

القدس المحتلة ـ ا ف ب: أعلن مصدر رسمي اسرائيلي ان العلاقات الاسرائيلية المصرية كانت محور المباحثات التي أجراها ريتشارد مورفي نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الاوسط مع اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل.

واضاف المصدر نفسه ان المبعوث الامريكي ابلغ شامير ان الرئيس المصري حسني مبارك يؤيد اعطاء دفعة للمفاوضات بشأن طابا بحيث يتسنى تحقيق تقدم في العلاقات الثنائية بين البلدين.

واوضح شامير ان اسرائيل «تنتظر منذ فترة طويلة ان تحرز العلاقات الثنائية بين الدولتين تقدما».

واكد المصدر نفسه ان مورفي وشامير لم يبحثا بدء عملية السلام مع الأردن.

وعلم من مصادر وثيقة الصلة بوزارة الدفاع الاسرائيلية ان مورفي أجرى بعد ذلك محادثات مع اسحق رابين وزير الدفاع وبحث معه «التصريحات العنيفة التي أدلى بها مؤخرا الرئيس السوري حافظ الأسد».

وفي عمان قالت مصادر دبلوماسية ان مورفي سيقوم بزيارة للأردن في ختام زيارته الحالية لاسرائيل.

وذكرت المصادر نفسها ان المبعوث الامريكي سيبحث مع كبار المسؤولين اخر تطورات الموقف حول أزمة الشرق الأوسط.

وتعتبر هذه الزيارة للمبعوث الأمريكي أول زيارة يقوم بها منذ اعلان الملك حسين يوم ١٩ فبراير (شباط) الماضي وقف التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية.

خبير امريكي يتوقع سيطرة "اوبك" على السوق العالمية للنفط إذا استمر تراجع الأسعار

واشنطن ـ كونا : قال خبير امريكي ان استمرار توجه اسعار النفط العالمية للانحدار لمدة ثلاث او اربع سنوات مقبلة سيؤدي الى سيطرة منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» على السوق النفطية. وصرح نائب رئيس معهد البترول الامريكي لشؤون التمويل والتحليل والاحصاء مايكل كين للصحفيين ليلة امس انه اذا استمر الانخفاض في اسعار النفط فان الاستهلاك سيرتفع خلال السنوات القليلة المقبلة في وقت ستكون فيه العديد من منشآت الانتاج النفطية قد اغلقت في الولايات المتحدة واماكن اخرى.

وقال انه اذا ما حدث ذلك فان الطاقة الكبيرة التي تمتلكها دول اوبك من مثل هذه المنشآت يمكن ان تستغل بنسبة تصل الى ٨٠٪.

واضاف ان «التاريخ يعلمنا انه عندما تبدأ اوبك بالانتاج بمعدل ٨٠٪ من طاقتها فان السعر الحقيقي للنفط يبدأ في الارتفاع».

ورفض كين مقولات بان دول الخليج بدأت تصبح اقل اهمية في السوق النفطية

وقال انه نتيجة لاحتياطات النفط الهائلة في المنطقة فان دول الخليج مهمة جدا كمورد على المدى الطويل لا للولايات المتحدة فقط ولكن لجميع الدول المستهلكة في العالم.

وفي معرض توقعاته لما ستكون عليه السوق بعد ٤ سنوات من الآن على ضوء مزيد من الانخفاض في سعر النفط قال ان وضع السوق لن يكون وضعا جيدا للولايات المتحدة كدولة ولا لصناعاتها النفطية.

وقال ان زيادة انتاج نفط اوبك خلال سنوات قليلة سيغير الوضع بشكل كبير.

وستعود الى وضع مماثل للوضع الذي كنا فيه من منتصف الى اواخر السبعينات».

وعلى الرغم من رفض كين الادلاء بتوقعات واضحة عن حركة الاسعار إلا انه اعرب عن تشاؤمه الشخصي ازاء مقولة ان بإمكان جميع الدول النامية وكل الدول المنتجة الرئيسية ان تضع بشكل ما اتفاقية يمكن الحفاظ عليها لفترة طويلة من الزمن.

ورفض كذلك ان يقترح سياسات دولية في القطاع النفطي كي تتبعها الولايات المتحدة لتجنب وضع مستقبلي تكون فيه معتمدة على اوبك لكنه اعطى عدة اقتراحات لتعزيز الانتاج المحلي.

ومن بين هذه الاقتراحات رفع القيود عن الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة وزيادة استغلال الامدادات البحرية من النفط والتخلص من ضريبة الارباح الفصلية المفروضة على النفط المحلي.

وقال انه يمكن ان يكون لهذه الاقتراحات تأثيرات ايجابية جوهرية على الانتاج المحلي تجعل الولايات المتحدة اقل عرضة للصدمة.

واقترح ايضا ان تقوم الحكومة الامريكية بمراجعة موقفها الحالي من احتياطي النفط الاستراتيجي لديها وان تبدأ مجددا في مده بالنفط.

وقال انه اذا واصلت اسعار النفط انخفاضها فانها ستؤدي الى زيادة الاستهلاك وتباطؤ الانتاج وان هناك نقطة ستتلاشى عندها الـ ٥٠٠ مليون برميل من الاحتياطي الموجودة الان والتي تكفي لاستهلاك ٣ شهور.

وأعرب كين عن اعتقاده بانه مع نهاية هذا العام يجب مد هذا الاحتياطي بما يتراوح بين ٢٥ الى ٥٠ مليون برميل يوميا لابقائه كافيا لفترة ٣ شهور.

وأعطى الخبير الامريكي في حديثه عدة أرقام وتقديرات حول الانتاج النفطي في الولايات المتحدة. وأشار الى انه كنتيجة لانخفاض اسعار النفط فان مستوى الانفاق على انتاج النفط في الولايات المتحدة انخفض بنسبة ٥٠٪ في العام الماضي عن مستواه عام ١٩٨١.

وتوقع ان يستمر مستوى الانفاق في الانخفاض بمعدل اضافي قدره ٢٥٪ علم ١٩٨٦ عن المستوى الذي سجل في العام الماضي.

وأشار الى ان انتاج النفط في الولايات المتحدة انخفض بمقدار ٢٠ الف برميل يوميا منذ بداية هذا العام وتوقع انه اذا استمرت اسعار النفط منخفضة فان الانتاج الامريكي من النفط سينخفض بمقدار مليوني برميل يوميا خلال ٥ سنوات.

ارتفاع أسعار السكر والبطاطس وانخفاض طفيف للمعادن الرئيسية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

قفزت اسعار السكر المكرر في لندن لتصل الى حوالي ١٨٠ جنيها للطن بزيادة ١٠ جنيهات عما كانت عليه في بداية الاسبوع. كذلك ارتفعت اسعار البطاطس تسليم الشهر المقبل الى حوالي ١٠٣,٥ جنيه للطن بينما بلغ سعر الطن للتعاقدات الآجلة في مايو (أيار) الى ١١٣,٥ جنيه.

وبينما استمرت معظم اسعار المواد الاولية الزراعية الاخرى تدور في اطار تغييرات محدودة، فإن اسعار المعادن تعرضت لانخفاض طفيف فتراجع سعر النحاس والالومنيوم تراجعا طفيفا.

وكانت اسعار النحاس والالومنيوم قد سجلت زيادة ملحوظة في بداية الاسبوع، فاقترب سعر النحاس من الف جنيه للطن يوم الاثنين، وارتفع الالومنيوم الى حوالي ٧٩٠ جنيها، لكن ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني امس ترك آثارا مباشرة على الاسعار.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٧٢	٩٩٣,٥٠
قصدير	—	—
رصاص	٢٤٨,٥٠	٢٢٦,٧٥
زنك	٤٢٥	٤٣٦,٥
الومنيوم	٧٧٥	٨٠١,٢٥
نيكل	٢٧٨٠	٢٨٧٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٤٩٩,٥
بن	مايو	٢٦٢٧,٥
سكر	مايو	١٧٩,١٠
فول صويا	يونيو	١٣١,٦٥
قمح	مايو	١١٨,٢٠
شعير	مايو	١١٦,٢٠
بطاطس	ابريل	١٠٣,٦

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

تقرير للبنك المركزي المصري يؤكد :

تراجع تحويلات العاملين في الخارج بنسبة ٩,٤٪

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تراجعت تحويلات المصريين العاملين في الخارج النقدية خلال الفترة من يوليو (تموز) الى سبتمبر (ايلول) من العام المالي ٨٥/٨٦ بمقدار ٦٩,٨ مليون جنيه اي بنسبة ٩,٤٪ لتصل الى ٦٧٥,٢ مليون جنيه.

كشف ذلك احدث تقرير اعده البنك المركزي المصري واحاله الى البرلمان المصري عن نتائج النشاط خلال الربع الاول من العام المالي الحالي.

وقال التقرير : ان التقديرات الاولية لميزان المدفوعات المصري خلال الفترة من يوليو الى سبتمبر للعام الحالي تشير الى انخفاض اجمالي التحويلات الجارية بمقدار ٢٧٢,١ مليون جنيه وبنسبة ١٢,٢٪ لتصل الى نحو مليون و ٩٥٧ الف جنيه. وتراجع اجمالي المدفوعات الجارية بمقدار ٣٤,٨ مليون جنيه بنسبة ١,٤٪ لتصل الى نحو مليونين و ٤٣٠ الف جنيه.

وقد ترتب على هذه التطورات انخفاض حجم المعاملات الجارية مع العالم الخارجي ليصل الى ٤ ملايين و ٣٧٧ الف جنيه مقابل ٤ ملايين و ٦٨٤ الف جنيه خلال الفترة نفسها من العام المالي الماضي، اي بنقص قدره ٣٠٦,٩ مليون جنيه بنسبة ٦,٦٪.

وقد بلغ العجز في رصيد المعاملات الجارية خلال الفترة موضع العرض نحو ٤٦٢,٣ مليون جنيه مقابل ٢٢٥ مليون جنيه خلال الفترة نفسها من السنة المالية ٨٤/٨٥ وباضافة التحويلات التي بلغت نحو ١٧٥ مليون جنيه وتمثل المنح المقدمة يصل عجز المعاملات الجارية والتحويلات الى نحو ٢٨٧,٣ مليون جنيه.

من ناحية اخرى كشف التقرير عن انخفاض حصيلة الصادرات السلعية بمقدار ١٨٧,٢ مليون جنيه اي بنسبة ٢٤,٣٪ خلال يوليو/سبتمبر ٨٥/٨٦ لتصل الى ٥٥٤,٨ مليون جنيه مقابل ٧٣٣ مليون جنيه خلال الفترة نفسها من السنة المالية السابقة.

وأكد التقرير ان هذا النقص يرجع الى هبوط حصيلة صادرات البترول الخام ومنتجاته بمقدار ١١٥,٥ مليون جنيه لتصل الى ٣٥٧ مليون جنيه مقابل ٤٨٦,٥ مليون جنيه.

وقد انخفضت المدفوعات عن الواردات بمقدار ١٧٤,٨ مليون جنيه اي بنسبة ٩,٢٪ لتصل الى مليون و ٧٣٥ الف جنيه خلال يوليو/سبتمبر من عام ٨٥/٨٦ مقابل مليون و ٩٠٩ آلاف جنيه خلال الفترة نفسها من السنة المالية السابقة.

إقبال شديد على شراء الأسهم بالأسواق يرفع الأسعار لمستويات قياسية لليوم الثالث

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

شهدت بورصة الأسهم والسندات في لندن يوما مثيرا امس. ففي الساعات الاولى انصرف المتعاملون الى جني لرباح اليوم السابق، واعادة تقييم الحسابات. وادى هذا لتراجع في اسعار الاسهم إستمر فترة محدودة، إشتدت بعدها حدة المعاملات وزاد الطلب زيادة كبيرة على اسهم شركات التوزيع والبناء والشركات الهندسية وشركات البترول.

وسجلت اسعار الاسهم في معظم القطاعات قفزات كبيرة للأمام، متمشية في ذلك مع سياق أسعار الأسهم الذي تشهده حاليا الأسواق الرئيسية في آسيا وأوروبا وأمريكا.

وساعد على زيادة الطلب في البورصة اعلان حسابات بعض الشركات التي اظهرت مؤشرات ايجابية في قطاع التوزيع مثل بيجلم او في القطاع الصناعي مثل بي. تي. آر. وكذلك استمرار موسم توزيع الارباح في البنوك وشركات النفط.

وبالاضافة الى كل ذلك، فان التوقعات المتفائلة بشأن الميزانية البريطانية المقبلة، اعطت لسوق الأسهم والسندات مزيدا من الجاذبية.

وقد ارتفعت اسهم بريتش إيروسبيس الى ٥٨٨ بنسا (+ ١٠) واسهم باركليز الى ٤٨٧ بنسا (+ ٢٨) ولوكاس لمستلزمات السيارات الى ٦٤١ بنسا (+ ١٨) للسهم الواحد بالمقارنة مع إقفال امس الاول. كذلك ارتفعت اسعار اسهم شركات التأمين.

وقفز مقياس فاينتشال تايمز الى مستوى قياس جديد خلال معاملات الفترة الثانية مسجلا ١٣٢٦,٨ نقطة بزيادة ٣٢,٢ نقطة بالمقارنة مع إقفال امس الاول.

وفي نيويورك زاد الطلب، وانتعشت المعاملات لليوم الثالث على التوالي ليصل مقياس دو جونز بعد ساعات قليلة من الافتتاح الى ١٧٥٧,٣ نقطة بزيادة ١١,٣ نقطة بالمقارنة مع أمس الاول الذي كان ١٧٤٦ نقطة (+ ٤٣).

وكانت مؤشرات أداء أهم الأسواق الأخرى كالتالي :

● طوكيو : سجلت أسعار الأسهم ارتفاعا قياسيا لليوم الثالث على التوالي. ونشطت المعاملات في أسهم الشركات المحلية والدولية على السواء وكانت في المقدمة أسهم شركات البناء والاسكان. وشجع على زيادة الاقبال على الأسهم انخفاض أسعار الفائدة على الودائع، وتوقعات زيادة الطلب المحلي والعالمي. وبلغت المكاسب حوالي ١٧٢ نقطة على مقياس نكي جونز الذي سجل ١٤٣٢٨ نقطة عند إقفال أمس.

● فرانكفورت : استمرت اسعار الأسهم الألمانية في الارتفاع لليوم الثالث على التوالي. وتصدرت المعاملات أسهم البنوك وشركات إنتاج السيارات، واستمر تماسك اسعار أسهم شركات الكيماويات القائدة. ووصل مقياس متوسط الاسعار الى ٢٠٩٧,٣ نقطة بزيادة ٢٤ نقطة عن امس الاول.

● سيدني : حققت أسهم الشركات الصناعية مكاسب كبيرة، في ظل معاملات نشيطة ساعد عليها انخفاض اسعار الفائدة. وتقدمت نسبيا اسهم شركات الموارد والتعدين. وبلغ متوسط اسعار الاسهم ١٠٧٦,٨ نقطة بزيادة ١٣,٧ نقطة بالمقارنة مع امس الاول.

● هونج كونج : ادت النتائج السيئة لبنك هونج كونج الى تعرض السوق لموجة من الاحباط. فانخفض سعر سهم البنك بحوالي ٣٠ سنتا الى ٧,٥٥ دولار في هونج كونج، وهو اكبر انخفاض يتعرض له في يوم واحد منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وبلغت الخسائر حوالي ٤٨,٨ نقطة على مقياس متوسط اسعار الأسهم الذي سجل ١٥٩٠,٣٩ نقطة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٥٧١	٢٨+
بريت لويل	١٩١	١٠+
بريتش تيليكوم	٢٣٢	١+
بيتشلم	٣٦٣	٥+
بوتر	٣٢٨	٢٣+
آي. سي. آي	٩٨١	٧+
لويدز	٥٣٧	١٨+
ميدلاند	٤٧٤	١٥+
نات وست	٧٣٧	١٨+
رانك اورجنيزيشن	٥٤٢	١٥+
رويتر	٤٦٥	٢٥+
راكال	٢١٠	٤+
صن اليانس	٧٠٠	١٥+
شل	٧٤٥	٢٩+
جنرال اليكتريك	٢١٦	٤+

الاسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس.

بورقيبة يستقبل مدير منظمة الفاو

تونس ـ ق. ن. ا : إستقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس الدكتور، ادوار صوما، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية الذي يزور تونس حاليا واستعرض معه مجالات التعاون الثنائي لدعم التنمية الزراعية في تونس وخاصة في ميدان مشروعات الأمن الغذائي.

كما اجتمع السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي مع الدكتور صوما الذي صرح بان البحث تناول مختلف جوانب التعاون بين تونس والمنظمة.

الأسواق المالية

إقبال شديد على الاسترليني واسعار الدولار تستقر نسبيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

إرتفعت قيمة الاسترليني خلال معاملات نشيطة امس مقابل الدولار والعملات الاوروبية الرئيسية. وبلغت مكاسب الاسترليني اقصاها خلال فترة المعاملات الصباحية، لكنه لم يلبث ان فقد جانبا من هذه المكاسب خلال معاملات الفترة الثانية.

وكانت العملة البريطانية هي مركز المعاملات، بسبب اوامر تحويل ضخم من الخارج لشراء اسهم في الشركات البريطانية، وتماسك اسعار البترول، بالاضافة الى اظهار البنوك البريطانية رغبتها في عدم تخفيض اسعار الفائدة، الأمر الذي ينتج عنه جذب مزيد من الودائع من الخارج بالجنيه الاسترليني.

وبلغت مكاسب الاسترليني حوالي ١,٧ سنت مقابل الدولار واكثر من ٤,٥ فينك مقابل المارك الالماني وحوالي ١٥ سنتيما مقابل الفرنك الفرنسي.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار إقفال امس الاول :

● الاسترليني :
- ١,٤٧٤٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٥٩٠.
- ٣,٣٤٩٧ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٠٢٤.
- ٢,٨٣٦٧ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨٠١٣.
- ١٠,٣٠٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,١٥٤٦.
- ٢٦٥,٨٦ ين ياباني مرتفعا من ٢٦٢,٢٥.
- ٥,٣٧٣ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٣٣١.

● الدولار :
- ٢,٢٧٢٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٢٦٣٥.
- ١,٩٢٤٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٩٢٠٠.
- ١٨٠,٠٠ ينا يابانيا مرتفعا من ١٧٩,٧٥.
- ٦,٩٦٨٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٩٦٥٠.
- ١٥٣٨ ليرة ايطالية منخفضا من ١٥٣٩.

وعلى صعيد اسعار الفائدة على الاسترليني والدولار في الاسواق الاوروبية، فقد استقرت بالنسبة للدولار في حدود ٧,٣٧٥٪ للودائع لمدة ٣ شهور. وتراجع سعر الفائدة على الودائع بين البنوك لمدة ٣ شهور الى ١١,٦٨٧٥٪ بالنسبة للجنيه الاسترليني مقابل ١١,٨٠٪ لامس الاول.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة اتجهت اسعار الذهب للارتفاع خلال الفترة الصباحية ليصل سعر الاونصة الى ٢٤٤,٥٠ دولار. ولكن قيمة المعدن النفيس لم تلبث ان تراجعت قليلا خلال فترة المعاملات الثانية الى ٢٤٣,٨٥ دولار بزيادة ٦٠ سنتا عن اقفال امس الاول.

لكن الفضة اتخذت اتجاها عكسيا، وانخفض سعر الاونصة في لندن الى ٣,٨٣٦٠ جنيه استرليني مقابل ٣,٨٦٥٠ جنيه عند اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٦٠٥	٣,٦٤٩٠
جنيه استرليني	٥,٤٠	٥,٣٦٩٩
مارك الماني	١,٦١٩٠	١,٦١٦٠
فرنك سويسري	١,٩٠٩٠	١,٩٠٥٦
فرنك فرنسي	٠,٥٢٧٥	٠,٥٢٤٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٤٠٥	٠,٠٠٢٣٨٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٠٣٦
جلدر هولندي	—	١,٤٣٢٣
دولار سنغافوري	—	١,٦٩٢٥
دولار كندي	٢,٦٢	٢,٦١٩٩
شلن كيني	—	٠,٢٢٣٧
بيزو فلبيني	—	٠,١٨١٢
شلن نمساوي	—	٠,٢٣١١
كرون سويدي	—	٠,٥٠٥٨
كرون نرويجي	—	٠,٥١١٧
كرون دنمركي	—	٠,٤٣٢٦
بيزتا اسباني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٧٢
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٩٠٧
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦١١
روبيه هندي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٠٠٥
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٤
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٢٨٧٠١
دينار كويتي	١٢,٨٦	١٢,٨٥٢٦
دينار تونسي	٥,١٠	٥,٢٥٤٩
دينار عراقي	٣,٧٥	—
دينار اردني	٩,٠٠	١٠,٦٤٢٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٨١
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٥٨
ليره لبنانيه	٠,١٩٣٠	—
ليره سوريه	٠,٢٥٦٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣٠١
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٤٥
درهم مغربي	٠,٤٠٥٠	٠,٤٠٥٤٢
ريال يمني	٠,٤١٦٠	—
جنيه مصري	٢,١٣	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار ليبي	١٠,٤٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٤٥٠	٤٠٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٧٣٠	٤٧٠٥
اونصه ذهب	١٢٥٥	١٢٣٨
(كيلو) الفضه	٧٥٠	٦٨٠
الاونصه	٢٨	٢٣

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

رئيسة الفلبين تدرس امكانية إعلان "حكومة ثورية" في البلاد

مانيلا ـ اب: شكلت رئيسة جمهورية الفلبين كورازون اكينو امس لجنة مهمتها تقديم تقرير الى النظام الجديد، حول مسألة اعلان حكومة ثورية، تتمتع بصلاحيات استثنائية.

وكلف مجلس الوزراء في اجتماعه الاول برئاسة اكينو مجموعة من الاشخاص اعادة تنظيم الحكومات المحلية ووضع وثيقة جديدة لتحسين الأوضاع الاقتصادية.

وتواجه الميزانية عجزا قدره ٢٥٠ مليون دولار. وقال الناطق باسم الحكومة ان الجزء الاكبر من هذا العجز يعود الى المصاريف الباهظة التي صرفها حزب ماركوس على الحملة الانتخابية.

ومن المتوقع ان تجتمع السيدة اكينو في وقت لاحق مع السفير الامريكي في مانيلا ستيفن بوتورث، ووزير الدفاع خوان بونس انرايل وقائد الجيش الجنرال فيديل راموس لمناقشة التمرد الشيوعي في البلاد.

وافتتحت اكينو مجلس الوزراء امس والى جانبها نائب الرئيس ورئيس الحكومة سالفادور لوريل وسكرتيرها التنفيذي جوكر ارويو. وقد سمح للصحافيين والمصورين بدخول القاعة لفترة قصيرة قبل بدء الجلسة.

ومن بين المسؤولين الذين انضموا الى السيدة اكينو في هذا الاجتماع السناتور السابق جوفيتو سالونغا الذي سيسافر الى امريكا في وقت لاحق.

ويرأس سالونغا بعثة رسمية خاصة مهمتها استرجاع الثروة الطائلة التي اخرجها ماركوس من البلاد.

وتأمل الحكومة الجديدة بان تتمكن من دعم صندوقها ودفع ديونها الخارجية البالغة ٢٦ بليون دولار وذلك عن طريق استرجاع حوالي ٥ او ١٠ بليون دولار، يعتقد سالونغا ان ماركوس هربها الى الخارج.

وتواجه السيدة اكينو ضغوطا من بعض مستشاريها لاعلان «حكومة ثورية»، وذلك لتسهيل مهمة اصلاح النظام الاوتوقراطي الذي تركه ماركوس وفر الى هاواي.

والجدير بالذكر ان مثل هذا الاجراء يحرر السيدة اكينو من دستور عام ١٩٧٣ ويسمح لها بحل الجمعية الوطنية التي يسيطر عليها حزب ماركوس، كما يطلق يدها في اجراء اية تغييرات تراها ضرورية على الحكومة.

ولكن بعض المستشارين يقولون ان اعلان حكومة ثورية امر لا لزوم له لانه لم تحدث سوى مقاومة صغيرة للاجراءات التي تقوم بها.

وقال نبتالي غونزاليس، الذي عين رئيسا للجنة التي ستدرس قضية تشكيل الحكومة الثورية، أن اللجنة ستقدم توصيتها الى السيدة اكينو خلال اسبوع.

وقال الناطق باسم الحكومة ان الاعلان عن تخفيض اسعار بعض المواد الاستهلاكية، بما فيها المحروقات سيتم في الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء.

وكانت السيدة اكينو قد وعدت يوم الاحد الماضي باجراء تخفيضات في اسعار مواد استهلاكية غير محددة في الاسابيع المقبلة كوسيلة لتخفيف المشتقات المالية التي يواجهها الملايين في البلاد.

لكنها قالت ان بعض الوزراء اعربوا عن تحفظهم تجاه خفض الأسعار، خاصة فيما يتعلق بالمواد المصنوعة من النفط لان ذلك سيؤدي ايضا الى هبوط في الدخل الضرائبي للحكومة.

من جهة ثانية، ذكر متحدث باسم البنك المركزي الفلبيني ان ممثلين لصندوق النقد الدولي موجودان في الفلبين، رغم انه لم يعلن شيء عن وصولهما، لدراسة الوضع المالي لهذا البلد.

واوضح المتحدث ان هيوبرت نيس نائب مدير ادارة اسيا في صندوق النقد الدولي وانوب سينغ من نفس الادارة كانا قد وصلا يوم الاثنين الماضي حيث يقومان بدراسة الوضع فعلا.

واضاف المتحدث انه لا يستطيع الجزم بما اذا كان مندوبا الصندوق ضمن بعثة للدراسة تابعة للصندوق كان ينتظر وصولها في فبراير (شباط) ثم تأجل ذلك الى موعد غير محدد.

وتقرر هذه البعثة ما اذا كان في استطاعة الفلبين الحصول على المزيد من القروض علما بأن الائتمانات الحالية تنتهي في يونيو (حزيران) المقبل. وتخشى الدوائر المالية ان يؤدي تأجيل وصول البعثة الى تأخير الحصول على قروض جديدة.

على صعيد آخر، تبدأ خلال اليومين المقبلين مفاوضات بين الحكومة الفلبينية ومجموعة من قادة مسلمي الفلبين لاعطائهم الحكم الذاتي الكامل في جزيرة ميندناو.

ونقلت الوكالات عن مصدر مسؤول في الحكومة الفلبينية ان ستة من قادة الحركة الاسلامية في جنوب الفلبين وصلوا امس من منفاهم الاختياري بماليزيا الى مانيلا ليبحثوا ايضا انهاء القتال المستمر منذ ١٦ عاما بين المسلمين والقوات الحكومية.

الاسبان يتوجهون لصناديق الاقتراع لتحديد سياسة بلادهم الأطلسية

مدريد ـ وكالات الانباء: توجه الناخبون الاسبان الى صناديق الاقتراع امس للادلاء باصواتهم في الاستفتاء الشعبي حول بقاء اسبانيا او عدمه في منظمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» فيما قال مراقبون ان ذلك هو الامتحان العسير لحكومة رئيس الوزراء الاسباني فليب جونزاليس.

وتأتي عملية الاستفتاء اثر مطالبة الاحزاب السياسية المعارضة للحزب الاشتراكي الحاكم تنفيذ الوعود التي قطعها على نفسه في حملته الانتخابية في عام ١٩٨٢ لاجراء استفتاء شعبي حول بقاء أو خروج اسبانيا من الحلف.

ولم تجد الحكومة الاشتراكية الاسبانية بدا من خوض غمار هذه المغامرة في وقت لم يتبق فيه سوى سبعة اشهر على موعد الانتخابات العامة.

ولكن ما يحول هذا الاستفتاء الى مغامرة شديدة الخطورة بالنسبة لحكومة جونزاليس هو كون الحزب الاشتراكي الحاكم قد انقلب في بحر السنوات الثلاث الاخيرة من موقف المطالب بحرارة بخروج اسبانيا من الحلف الى موقف المطالب باستماتة ببقاء اسبانيا في الحلف.

وتجمع الصحف والمجلات الاسبانية المستقلة على ان نتيجة الاستفتاء ستكون «لا» لبقاء اسبانيا في الحلف.

ويعني هذا بنظر جونزاليس وحكومته ان اسبانيا والحالة هذه تختار الوقوف الى جانب الولايات المتحدة وليس الى جانب اوروبا حيث ان الخروج من الحلف يعني الابقاء على القواعد الامريكية في الاراضي الاسبانية. ولكن جونزاليس لم يفسر لشعبه منطق هذا التحليل الذي تكرر في الحملة الدعائية للحزب الحاكم خلال الخمسة عشر يوما الاخيرة والذي بدا للكثير من المراقبين والسياسيين المعارضين انه مجرد تشديد سافر للناخب الاسباني.

فاذا حدث ما يخشاه الاشتراكيون واسفر الاستفتاء عن «لا» فان اسبانيا تصبح على اعتاب مرحلة سياسية داخلية عاصفة تنذر بانهيار الحزب الاشتراكي كقوة سياسية يثق بها الشعب الاسباني وهو ما يعني بالتالي انعدام وجود قوة سياسية في البلاد تبلور طموحات المواطن الاسباني.

اما اذا تحقق حلم الحكومة الاشتراكية برئاسة جونزاليس وصوت الاسبان بـ «نعم» لبقاء بلادهم في حلف الناتو فان مستقبل الاشتراكيين في الحكم سوف يترسخ ولا تزعزعه قوة سياسية اخرى لسنوات طويلة مقبلة.

هجوم كبير للثوار الكمبوديين

بانكوك ـ أ.ف.ب: قال الكمبوديون الحمر الموالون للصين الذين يشكلون اهم مجموعات في حرب العصابات امس انهم قتلوا ٢٢٩ فيتناميا واصابوا ١٦٤ آخرين بجراح في واحدة من اعنف الهجمات التي شنوها على احدى المدن الكبرى وسط البلاد.

وذكر مسؤولون في جبهة التحرير الوطني للشعب الكمبودي (غير الشيوعية) في الحدود الكمبودية التايلاندية ان الجيش الفيتنامي طرد امس الأول قوات الجبهة من موقع هام شمال غربي البلاد في اعقاب معارك استغرقت ثلاثة أيام اسفرت عن مقتل ستة من رجال حرب العصابات.

تعديل وزاري في الدانمارك

كوبنهاجن ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس وزراء الدانمارك بول شلوتر (المحافظ) مساء امس الأول تعديلا وزاريا شمل تسعا من الوزارات العشرين ولكنه لم يمس الوزارات الرئيسية.

وهناك ثلاثة وزراء تم تغيير مناصبهم وخرج ستة وزراء من الوزارة دون ان يؤثر ذلك بصورة ملموسة على موازين القوى داخل الحكومة الائتلافية المشكلة من المحافظين والليبراليين وأعضاء حزب الوسط الديمقراطي والمسيحيين الشعبيين.

استمرار التحقيق في كارثة تشالنجر

رائد فضاء حذر قبل الانفجار من مخاطر عمليات الاقلاع!

هيوستن ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اعرب جون يانج رائد الفضاء الامريكي والاقدم من اشترك في رحلات الفضاء عن اعتقاده بانه «ليس من الذكاء على الصعيد الفني ان تهبط شاحنات الفضاء في كيب كانافيرال بسبب ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر».

واكد يانج الذي اشترك في ست مهام قام بها مكوك الفضاء في مذكرة بتاريخ ٦ يناير (كانون الثاني) الماضي، اي قبل وقوع كارثة تشالنجر، ونشرتها امس الأول وكالة ابحاث الفضاء الامريكية «ناسا» في هيوستون ان الهبوط في مركز فضاء كنيدي خطير بسبب الاحوال الجوية المتغيرة وتصميم المدرج والمياه التي تحيط بالمركز.

وطالب بأن تهبط جميع مركبات الفضاء في قاعدة ادواردز الجوية في كاليفورنيا حيث تعد الاحوال الجوية افضل بصفة عامة وحيث توجد عدة مدارج هبوط اكثر طولا منها في كيب كانافيرال.

وتفضل وكالة الأبحاث الامريكية «ناسا» ان يهبط مكوك الفضاء في فلوريدا حيث ينطلق منه بسبب التكاليف والفترات الاضافية التي يتطلبها الهبوط في كاليفورنيا نظرا لأن اعادة مكوك الفضاء الى كيب كانافيرال على متن طائرة بوينج يستغرق خمسة ايام.

وذكر يانج «ان التجربة اثبتت انه اذا مضينا في استخدام منشآت مركز كنيدي لعمليات الهبوط في نهاية الرحلة فسوف يقع حادث ان آجلا او عاجلا».

واضاف يقول «ان الايام الخمسة التي يتم اختصارها بالهبوط في كيب كانافيرال لن تكون عندئذ الا مكسبا عديم القيمة بالمقارنة مع الخسائر التي تلحق بمكوك الفضاء وطاقمه والبرنامج الفضائي».

وقد حرر يانج هذه المذكرة قبل آخر عملية اطلاق ناجحة لمكوك الفضاء كولومبيا الذي كان من المقرر ان يهبط في كيب كانافيرال والذي هبط في نهاية الأمر في قاعدة ادواردز بسبب الغيوم التي لبدت سماء فلوريدا.

واكد ان قرار هبوط مكوك الفضاء في كيب كانافيرال ربما يكون «ممتازا على الصعيد السياسي ولكنه ليس ذكيا من الناحية الفنية».

واوضح رائد الفضاء ان الأحوال الجوية تمثل مشكلة حاسمة في كيب كانافيرال.

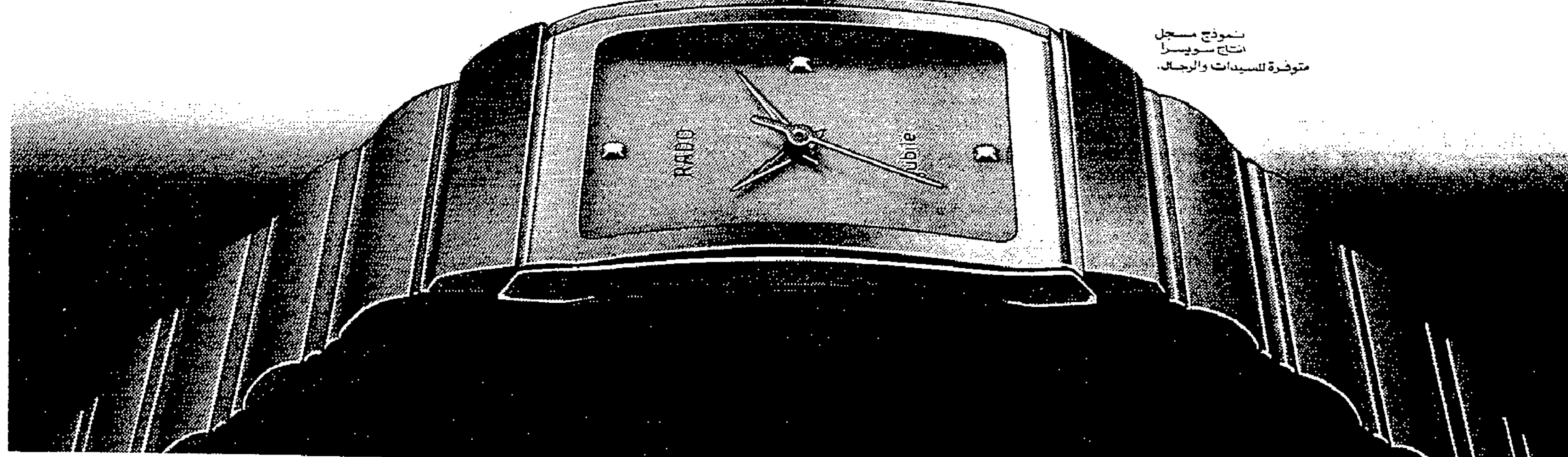
٣ زعماء سيخ يحذرون حكومة الهند

امريتسار ـ أ.ف.ب: وجه ثلاثة من الزعماء السيخ المعتدلين من جناح «اكالي دال» تحذيرا نهائيا للحكومة الهندية طالبوا فيه بالقيام اعتبارا من اول ابريل (نيسان) المقبل بتطبيق اتفاق ينص على ضم مدينة شنديجار لولاية البنجاب (شمال شرقي الهند).

وقد ادلى الزعماء الثلاثة وهم اعضاء تنظيم للشباب المعتدلين في «اكالي دال» بتصريح في امريتسار امس اوضحوا فيه انهم سيتخذون اجراءات مباشرة وبصفة خاصة القيام باضراب عن الطعام غير محدد المدة ما لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

وكانت مدينة شانديجار العاصمة المشتركة بين ولاية البنجاب وولاية هرايانا الهندوسية موضوع اتفاق ابرم يوم ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٨٥ بين رئيس وزراء الهند راجيف غاندي وحزب «اكالي دال» المعتدل ويقضي بضم المدينة بالكامل للبنجاب اعتبارا من يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦.





رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الاوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

محسن ممتاز والمليونير اليهودي سمحون يودعان رأفت إلى عالمه الجديد

وصلت سيدة الاعمال الالمانية «هيلين سمحون» حرم المرحوم «ديفيد شارل سمحون» رجل الاعمال اليهودي والاسرائيلي الجنسية، في زيارة سرية الى القاهرة كي تطرح على جهاز المخابرات المصري سؤالا واحدا هو «من يكون زوجي؟!».. ذلك ان المرحوم ديفيد سمحون صرح لها قبل وفاته مباشرة انه ليس يهوديا ولا اسرائيليا، بل هو مصري ومسلم.. ولقد قص عليها ضابط المخابرات المصري عزيز الجبالي القصة فقال ان اسم زوجها الحقيقي هو رأفت الهجان، وان والده توفي وهو صغير مما دفعه الى الهرب من البيت والتنقل في اعمال شتى ثم الهجرة من مصر الى انجلترا، ومنها الى الولايات المتحدة، ثم كندا وفرنسا والمانيا حيث قبض عليه واعيد الى مصر ليحاول الخروج منها عن طريق ليبيا فيقبض عليه ويعود منتحلا اسم ليفي كوهين، حيث يلتقي بضابط المخابرات المصري محسن ممتاز الذي كان يبحث عن شاب له مواصفات خاصة كي يزرعه في اسرائيل ليمد مصر بالمعلومات، ووجد له محسن قصة عائلة يهودية هاجرت من مصر، فاتخذ الفتى اسم تلك العائلة وعرف في المجتمع اليهودي في مصر كواحد من مناضلي الصهيونية اسمه الحقيقي «ياكوف بنيامين حنانيا» وهكذا راح محسن يوطد مكانته في المجتمع اليهودي المصري، فكان البوليس يقبض عليه مع من يقبض عليهم فاشتهر اسمه وذاع وراح اليهود يجدون له الاعمال ويؤونه.. وعندما صارحه محسن بحقيقة المهمة التي اختاره لها لم يتردد الفتى، ووافق، وازدادت حملات البوليس المصري عليه ورفضت كل طلبات الهجرة او السفر التي قدمها للسلطات المصرية، فازداد تعلق اليهود المصريين به، حتى استضافه ذات يوم المليونير السكندري اليهودي شارل سمحون، وقال له انه سيعطيه اسم ابنه الذي توفي حتى يستطيع الخروج من مصر، وهكذا، اصبح اسم الفتى «ديفيد شارل سمحون»، وهكذا اكتملت خطة محسن ممتاز، وهكذا راح يستعد للسفر الى اسرائيل!

الرحيل!

ادرك الفتى في تلك الليلة ان ايامه في مصر اصبحت معدودة، وان رحيله الى اسرائيل لم يعد مرهونا بارادته، او ارادة محسن المطلقة.. واذا كان يهود مصر هم الذين قرروا تهريبه الى ارض ميعادهم، فلقد كان عليه أن يجاريهم حتى لا يثير اي نوع من أنواع الشكوك!

كان اول من خطر بباله بعد أن غادر مكتب السيد سمحون، هي اخته.. شريفة!

كان لا بد وان يراها قبل أن يرحل مهما كان الثمن.. فمن اين له ان يعرف ان كان سيراها بعد ذلك مرة اخرى!!

عندما طلب منه محسن ان يؤجل زيارته لها حتى يذهب اليها وهو «ملو هدومه»، استراح لهذا حتى يرحم نفسه من التسلل الى بيتها في غيبة زوجها الذي كان يرى فيه انسانا ضائعا وعارا يجب على العائلة ان تتجنبه، وحتى يرحمها من مشاحنة هي في غنى عنها لو ان الزوج، الذي كان قد اصبح ضابطا كبيرا، علم بزيارته لها!

هو لم ينس شريفة طوال تلك الاسابيع والشهور.. وكم اشتاق اليها كم اشتاق لصغيرها طارق الذي اصبح ـ بالنسبة اليه ـ قطعة من الحياة تصبو اليها نفسه.. لكنه منذ ان عرف حقيقة مهمته، داخله احساس غامر بالمسؤولية، بل داخله احساس بانه اكبر من الاخرين.. الا يجب اذن ان ترتفع احاسيسه الى مستوى مكانته؟!!

عندما صعد الى غرفته كي ينام كان في حاجة الى الانفراد بنفسه، عاوده ذلك الاحساس الغريب بانه يعيش حلما طال، وقف خلف النافذة يرقب الامواج ويستمع الى هديرها في استغراق ملك عليه حواسه.. عندما غادر مصر من قبل، كان يعلم انه لا بد عائد اليها مهما طالت غيبته... لكنه هذه المرة راح يتساءل في الحاح: متى يعود مرة اخرى؟! .. وهل يعود اصلا ام يكون نصيبه حبل مشنقة يتدلى منه جسده في قلب بيت العدو؟!

في اليوم التالي كان حريصا على ان يلتقي بالخواجة شارل على مائدة الافطار التي كان عادة ما يتخلف عنها، كان لا بد وان يتبادلا حديثا ما فتبادلاه.. بدا رأفت ساهما فادرك العجوز ان في صدر الفتى ما يريد ان يبوح به فطلب من زوجته ان تأمر السائق بتجهيز السيارة، ايقنت السيدة سمحون الكبيرة ان ثمة حديثا يريد الرجلان ان يتبادلاه فنهضت على الفور مغادرة المكان... رفع رأفت رأسه نحو مسيو سمحون، وكان هذا ينظر اليه نظرات شديدة الثبات.. قال رأفت في صوت هادىء وكلمات واضحة:

«لست اريد ان اشكرك على ما قدمته لي بالأمس، ولكني فقط اريد ان اقول اني لن انساه!».

تشاغل العجوز بطعامه مغمغما:

«هذا كل ما ارجوه!»

رشف الفتى من فنجان الشاي رشفة ثم قال:

«اعتقد ان لا بد لي من السفر الى القاهرة لتصفية بعض الاعمال المعلقة!»

توقف العجوز عن الطعام ملتفتا اليه... ساد الصمت برهة قال بعدها:

«اني افهم هذا جيدا!»

بدت اجابته لرأفت غير شافية وكأنها لم تكتمل فلزم الصمت حتى استطرد العجوز:

«اعتقد اني لست في حاجة الى تحذيرك!»

«نعم ؟!»

هكذا تساءل رأفت فجاءه الجواب:

«لا يجب ان يعرف احد ما اتفقنا عليه بالأمس!»

نظر اليه الفتى نظرة ساخرة ولاحت على شفتيه تلك الابتسامة التي تنبىء عن قدر صاحبها، فمال مسيو سمحون نحوه مؤكدا في همس:

«حتى من اليهود!»

لمعت عينا الفتى بنظره دهشة مستفسرة فعاد الرجل يقول:

«اني حتى لم اخبر عائلتي، ولن اخبرهن حتى تصبح انت في مأمن!»

خطا رأفت بالحوار الى نهايته:

«لن اغيب في القاهرة لاكثر من اسبوع!»

«اريد اربعة صور لاستخراج جواز السفر!»

ضحك رأفت ساخرا وهو يدس يده في جيبه قائلا:

«اني املك من هذه الصور عددا لا بأس به!»

قدم له الصور الاربعة مستطردا:

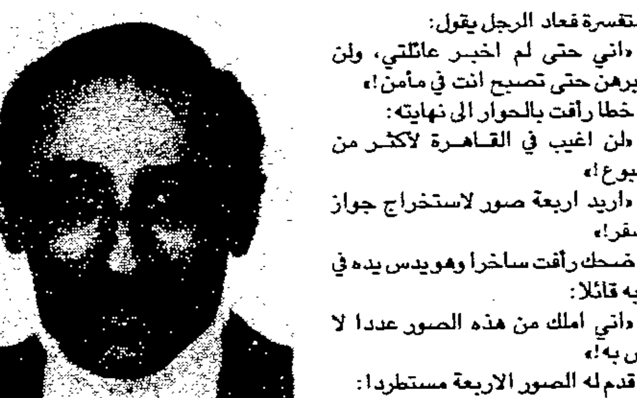
«ارجو ان يكون حظ هذه الصورة احسن من سابقتها!»

قال رأفت هذا وهو يناول الصور للرجل.. فانتهى الحديث!

●●●

استمع محسن الى ما حمله اليه الفتى من انباء صامتا... لا احد يعرف ما الذي كان يدور في صدر ورأس هذا الضابط الشاب في ذلك الوقت، فلقد اختار طريقا يجعل حتى توقع ما كان يجول بخاطره ضربا من الرجم بالغيب... غير ان الذي لا شك فيه هو ان تفكيره كان يدور في ارض الواقع المليئة بالالغام القابلة للانفجار في اية لحظة، والتي كان محسن يتحرك فيها بحذر بالغ.. كان على علم كامل بما يجري هناك، على الحدود المصرية الفلسطينية.. ذلك ان اسرائيل بعد انتصارها المريب على العرب في عام ١٩٤٨، وبعد ان حققت بالشائعات والاعلام المدسوس ـ الذي وقع العرب والمصريون منهم في حبائله ـ كما هائلا من الاساطير والحكايات حول قسوتهم وقوتهم وقدراتهم. ثم ارتكنت على ضعف العرب وكاد اسم «اسرائيل المزعومة» يختفي تدريجيا من صفحات الصحف، بعد ان غرقت مصر في مشاكلها الداخلية التي راحت تتفجر مشكلة وراء مشكلة ثم.. ثم.. عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو. كان لا بد للاسرائيليين من جس نبض هؤلاء الشبان الذين كان يتزعمهم ذلك البكباشي المسمى «جمال عبد الناصر»... وعندما قامت اسرائيل، كانت مصر محتلة بثمانين الف جندي من جنود الامبراطورية، الذين استقروا بعتادهم وعدتهم بطول قناة السويس، وكان جيش الاحتلال هذا يشكل حاجزا بينها وبين المصريين... غير انه الان وفي تلك الظروف التي جدت بعد توقيع اتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا العظمى، ومهما كانت تحويه هذه الاتفاقية من بنود، فلسوف تصبح المواجهة بين الاسرائيليين والمصريين صريحة بلا عائق في القريب العاجل لا الآجل!.. وبعيدا عن الاعيب السياسة وهي مشروعة ومتنوعة، كان لا بد من جس النبض عمليا عند الحدود... وبدلا من ذلك الهدوء الذي كانت تقابل به بعض العمليات الاسرائيلية من حكومات سابقة، فوجىء الاسرائيليون بردود فعل كان لا بد من عمل حسابات دقيقة لها... خاصة وان الانباء كانت قد جاءتها من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا والمانيا وهولندا، بان هذا البكباشي يبحث عن السلاح في كل مكان لجيشه الذي جاءتها الانباء من الداخل ـ داخل مصر ـ تقول انه اصبح يعده اعدادا حديثا وخاصا!

ولا بد ان محسن ممتاز وهو يجلس في ذلك اليوم الى رأفت الهجان، الذي كان يستعد في حماس للقفز الى حلقة النار والبقاء فيها لسنوات لا يعلم عددها الا الله... لا بد انه كان يعرف كل هذا، ويحسبه بدقة، وليس هناك ادنى شك، في انه كان ـ على الوجه الاخر ـ سعيدا كل السعادة، فلقد تحققت خطته ليس باسرع مما تصور فقط بل وعلى الوجه الاكمل ايضا.. وكان ـ وهو يتلقى اخر الاخبار من الفتى حول الحوار الذي دار بينه وبين مسيو سمحون ـ يريد ان يعطي لنفسه الفرصة كي يرتب


بقلم: صالح مرسي

افكاره... وهكذا، ما ان انتهى رأفت من حديثه حتى فوجيء بمحسن يقول له:

«انت مش ناوي تزور شريفة؟!»

خفق قلب رأفت خفقانا شديدا، وابتسم ابتسامة عرفان للرجل الذي كان يدفعه نحو مخاطر بلا حدود، لكنه في الوقت نفسه لم ينس عواطفه نحو شقيقته فقال صادقا:

«انا خايف من المقابلة دي»!

«مش ممكن تسافر من غير ما تشوفها!»

«انا عارف!»

ولازم تاخد هدية معاك لطارق!»

لزم رأفت الصمت فسأله محسن:

«مالك؟!»

«مش عارف حاقول لها ايه؟!»

«قول لها انك لقيت شغل في دولة عربية!»

كان الرد جاهزا بالطبع، وبالطبع ايضا كان محسن قد فكر في الامر ويحث عن مخرج، غير ان الفتى هب واقفا في تذمر وهو يقول:

«البلاد العربية ما بيروحهاش غير المدرسين!»

«مين اللي قال؟!»

«كل الدنيا عارفة ده!!»

«البلاد العربية فيها بترول، وانت لك خبرة في شركات البترول!»

اذن فهذا هو ساتر سفره امام اخته وعائلته ان فكر احدهم في السؤال عنه... كان ما قاله محسن طوق نجاة له فسرعان ما انفرجت اساريره.. دس محسن يده في جيب سترته الداخلي واخرج حافظة نقوده قائلا:

«انا ماكنتش عامل حسابي، انما دول خمسين جنيه تحت الحساب علشان تشتري هدية لطارق، وهدية لشريفة كمان!»

وضع الخمسين جنيها امام الفتى وهو ينهض:

«مش لازم حد يشوفك دلوقت غير شريفة يارأفت!»

اختفى اسم «ليفي كوهين» من حديث محسن كما اختفى اسم «ياكوف بنيامين حنانيا»، لكن صوته اتخذ تلك السمة الصارمة الغير قابلة لنقاش وهو يقول:

«كلمها في التليفون بكرة الصبح وروح لها بس ما تقعدش عندها كتير!»

مضى محسن تاركا الفتى وحده في ذلك المسكن الجديد الذي كان قد انتقل اليه منذ ان قابل الشابين اللذين التقيا به في باريس... هرب من افكاره المحتدمة الى ذلك الاحساس الغامر بالسعادة لانه سوف يرى شريفة اخيرا، راح يرتب في ذهنه ما الذي سيقوله لها وكيف سيقنعها بحجته الجديدة، لاحت منه نظرة نحو الخمسين جنيها فاكتشف انها لم تعد تعني بالنسبة اليه شيئا، تساءل في عجب وهو يتناولها: كم تتقلص قيمة المال وتصغر كلما اقترب الانسان من اهداف نبيلة!

اما محسن فلقد كان ـ في ذلك الوقت ـ يعمل بسرعة وهو يقود سيارته الى حيث كان يعلم انه قد يقضي الليل بطوله دون نوم، كانت العجلة قد بدأت الدوران بسرعة وكان عليه ان يوجهها نحو الهدف بدقة لا تخطيء.. هو موقن ان حوارا سوف يدور بينه وبين حسن صقر، وان قرارات هامة لابد وان تتخذ، وكان عليه ان يستعد لكل هذا!!

●●●

جاءه صوتها ملتاعا عبر سماعة التليفون:

«رأفت!»

«ازيك يا شريفة!»

«انت فين؟!»

«انا .....

«وكنت فين طول المدة دي؟!»

«اصل الشغـ.......»

«وبتتكلم منين؟!»

«من شارع قصـ......»

«شغلتني عليك!»

«ياشر.....»

«يعني مش حاشوفك؟!»

«امال انا باتكلم ليه؟!»

اختنق صوتها ثم انفجر مغموسا في دمع فياض:

«طب ما تيجي يارأفت دانت وحشتني قوي!»

«مسافة السكة حاكون عندك!»

اعاد السماعة الى مكانها وانصرف مهرولا قبل ان يغلبه الدمع امام الناس!

.... وها هو التاكسي يقطع به الطريق الى بيت شريفة، بجواره بضعة صناديق تحوي العابا لطارق وفستانا لاخته شريفة ... ذات مرة ـ وهي رضيعة ـ كان يلاعبها عندما صفعته بكفها الدقيق وهي تضحك، امسك بيدها وقبلها، وكان لفرط حبه لتلك اليد التي صفعته، يود لو انه اكلها اكلا!... عندما ماتت امه لم تكن في سن يسمح لها بمعرفة ماهية الموت، فراحت تبكي وتصرخ وقد انشبت اظافرها في لحم عنقه صائحة:

«ماما... فأفت.. فأفت.. ماما!»

ظلت تناديه باسمه «فأفت» لسنوات وسنوات، وحتى عندما كبرت وتزوجت، كانت اذا ما ارادت ان تداعبه او تدلله نادته.. «فأفت»... طوته الذكريات طيا حتى انتبه والسيارة تقف امام الباب... نقد السائق اجره وطلب منه ان ينتظره، غادر السيارة فارتفعت رأسه الى أعلى وكانت شريفة هناك تطل عليه من شرفة بيتها، لوح لها بيده باسما وحمل صناديق الهدايا وراح يصعد الدرج قفزا... كانت تقف بالباب وكان هو يرتجف بشوق عنيف، تفجر الحنان في قلبه كبراكين تنفث حمما من اللهفة، اشتم فيها رائحة الاب وحنان الام، انحنى مسلما لها عنقه فغمرت وجهه بالقبلات، تحت قدميه كان طارق يجذب سرواله صائحا في سعادة:

«خاله فأفت... خاله فأفت!»

اي قدر هذا الذي يمزق الاخ بعيدا عن اخته، اجلسته في الصالون وجلست الى جواره تمطره بالاسئلة ولا تعطيه فرصة لاجابة واحدة، تذكرت انها لم تقدم له شيئا فهرولت لتأتي له بزجاجة مثلجة، مد يده الى الزجاجة ثم رفعها الى شفتيه كي يرطب بها فمه الذي جف لعابه وهو يهرب من نظراتها الفاحصة:

«احكي لي ايه اخبارك وعملت ايه في المدة اللي فاتت وانت دلوقت فين وايه الحكاية بالضبط مبسوط والا لا وازاي تغيب المدة دي كلها من غير ما تكلمني ولا حتى تبعث لي جواب؟!!»

هم بالنطق لكنها لاحقته وكأنها تذكرت شيئا:

«وايه حكاية تذكرة الطيارة اللي بعت تطلبها من المانيا دي؟!»

هم بالاجابة فصاحت مختنقة بدمع لم يجف:

«وايه اللي وداك المانيا يارأفت؟!»

لم يكن امامه سوى الصمت فلزمه... التقطت انفاسها بصعوبة وجففت الدمع ثم جاء صوتها وسط صيحات طارق وهو يعالج لعبته الجديدة:

«ازيك يارأفت؟!»

حاول ان يرد لكنه لم يستطع، حاول ان يقول شيئا لكنه لم يجد ما يقوله.

«مالك ساكت ليه؟!»

ـ «مش عارف اقول لك انتي واحشاني قد ايه؟!»

قال هذا فانفجر الدمع من عينيها مدرارا، غص حلقه وهو يتساءل بينه وبين نفسه: ماذا هي صانعة فيما هو قادم من سنين؟!!»

«شريفة !!»

من خلال الدمع ترقرق صوتها!

«انا ماليش غيرك يارأفت!»

«وانا لي مين؟!»

«طب مش تتهدي بالله بقى وتستقر جنبي وتريح قلبي؟!»

«خلاص ياستي.. فرجت!»

قال هذا وراح يحكي لها عن وظيفته الجديدة، وكيف ان احد مهندسي البترول الامريكيين الذين عمل معهم في البحر الاحمر انتقل الى احدى البلاد العربية فطلب منه ان يصحبه.. ورغم مشقة العمل فلقد وافق ... لازالت الشركة الجديدة تحت التأسيس، وحتى المناطق التي سيعملون فيها لن تكون ثابتة فهم ينقبون عن البترول في الصحاري الشاسعة... لكنه ـ ومهما كانت المشقة ـ عمل ثابت، والمرتب كبير!

«يعني مش حاقدر ابعت لك جوابات؟!»

سيراسلها هو كلما كانت هناك فرصة، لكنه يعد ـ عندما يستقر به الامر ـ ان يرسل لها عنوانه... راح الماضي يا شريفة الى غير رجعة، ولن يعود مهما كان ومهما حدث ومهما كانت الظروف، لقد تغير بالفعل واصبح انسانا آخر ولا بد لها ان تصدقه، وما سبب غيابه عنها طوال هذه المدة الا انه اتخذ قرارا بالا تراه الا وقد تغير بالفعل، ولقد طلب ان يراها اليوم حتى يطمئنها ويطلب منها ان تثق به.... المرتب المعروض عليه مجز ولن يمر عامان او ثلاثة حتى يكون قد اقتصد مبلغا من المال سوف يعود به كي يفتتح مشروعا يبقيه الى جوارها الى الابد!

«يعني انت مسافر تاني؟!»

صوتها يصرخ بعتاب مر!

«في خلال اسبوع ان شاء الله!»

نظرت اليه طويلا وراحت تتملاه فترك لها نفسه وقلبه يتمزق، كم سيفتقد هذا الوجه في السنوات القادمة.. ترى: هل قدر له أن يراها مرة اخرى ام ان هذه هي آخر مرة يرى فيها شريفة؟... تمنى لو انه ضمها الى صدره لكنه خشي ان تشك في الأمر، في الماضي كانت الشهور تمضي دون ان يراها لكنها كانت في متناول يده، فكيف سيراها في المستقبل وبينه وبينها الآف الحواجز والموانع؟!

«يعني انا مش حاشوفك قبل سنتين ثلاثة؟!»

«لا طبعا حتبقى فيه اجازات!»

«رأفت!»

«نعم يا شريفة!»

«انت مخبي عني ايه؟!»

سقط قلبه بين ضلوعه، فهذه هي شريفة تعريه حتى من اسراره الدفينة!.. لم يكن امامه سوى الابتسام وتطييب خاطرها والتشاغل بملاعبة طارق، ولم يكن امامه سوى الانصراف قبل عودة زوجها.. ولقد تحاشى، تحاشى تماما وهو ينصرف، النظر اليها!!

جاءه صوتها نائحا وهو يخطف الدرج خطفا:

«مع السلامة يا رأفت!»

«الله يسلمك!»

«خلي بالك من نفسك!»

«ربنا يستر!»

«ابقى طمني عليك!»

«حاضر يا شريفة!»

«رأفت!»

كان قد وصل الى نهاية السلم، اوقفه نداؤها، رفع رأسه اليها... كان نصفها الاعلى مدلى من فوق حاجز السلم، رأى وجهها ساقطا فوق وجهه، قالت بصوت مختنق متهدج:

«مع السلامة!»

فانقلت يعدو الى السيارة التي كانت لا تزال في انتظاره، وقد غلبه الدمع هذه المرة!!

●●●

يقينا سهر محسن ممتاز مع رئيسه وزميله وصديقه حسن صقر في تلك الليلة حتى مطلع النهار... واذا كنا نفتقد شهود عيان او ادلة مادية تؤكد هذا الزعم، فلقد كان لا بد لنا من اللجوء الى التحليل واستقراء منطق الاشياء!

قبل بداية المناقشة، وحسب مكانة الاولويات، فلقد اجرى محسن ممتاز امام حسن صقر ومن مكتبه الذي اجتمعا فيه، مكالمة تليفونية عاجلة مع شخص يدعى «عبد الرحيم» في مدينة الاسكندرية... كان واضحا تماما انه احد رجاله في مصلحة الجوازات والجنسية التي كان له فيها باعا طويلا، ولقد طلب منه في كلمات ملغزة الا توضع اية عراقيل مهما كانت امام طلب استخراج جواز سفر باسم شخص يهودي يدعى: «ديفيد شارل سمحون»، وان تتم الموافقة فورا، وبشكل روتيني وطبيعي للغاية، على الطلب المقدم من هذا الشخص للسفر الى الخارج!

لم يكن هناك وقت، وكان لا بد من تجهيز «رأفت» باسرع ما يمكن... وعلى سبيل المثال فلقد كان على محسن ان يعلمه كيف يكتب خطابات سرية. كان عليه ان يلقنه اسلوب الاتصال سواء بالبرق او البريد اذا ما كان في اسرائيل، ثم هناك اسلوب اخر لتحديد المواعيد، وتلك الشفرة اللفظية التي كانت جاهزة منذ فترة، واسلوب الاتصال في المدن الاوروبية التي يقع عليها الاختيار لمقابلته عندما يتقرر هذا او عندما يحتاج رأفت الى هذا... ثم، وقبل كل شيء، عليه ان يلتقي ـ قبل ان يرحل ـ بمصطفى عبد العظيم!

كانا قليلي الخبرة... حقا ان حصيلتهما من «العلم» كانت تتزايد يوما بعد يوم، وقراءاتهما تتشعب وتتنوع، وسيل الكتب والتجارب والتقارير السرية والمعلومات ينهال عليهما من الخارج بعد ان انفتحت امام الرجال ـ بالمران والمراس والاحتكاك وتعدد المعارف ـ ابواب لم تكن تخطر ببال احدهم! .... ولقد وصل الامر ـ في منتصف هذا العام ١٩٥٥ ـ ان مجموعة من الاساتذة المتخصصين كانوا قد بدأوا في وضع برنامج تدريبي للضباط الشبان الذين كانوا ينتقون بعناية فائقة!

راحا يناقشان الموضوع من كل جوانبه، ويقتلانه بحثا وتمحيصا.. لكن المناقشة التي اخذت وقتا اطول من غيرها ـ هكذا قال محسن لعزيز الجبالي فيما بعد ـ كانت تدور حول طبيعة الساتر الذي سوف يعيش الفتى خلفه في تل ابيب!

لم يكن الموضوع وليد الساعة بطبيعة الحال، لكن المناقشات السابقة لم توصلهما الى قرار حاسم بشأن هذا الموضوع.. ذلك ان الساتر المثالي الذي ارتأياه بدا لهما باعثا على الشك!

واذا كان لا بد لهذا الساتر او الوظيفة او العمل الذي كان على الفتى ان يمارسه هناك حتى تكون حياته طبيعية للغاية، لا بد وان تكون فيه اجزاء من الواقع ومن حياة الفتى نفسه... فلقد وجدا نفسيهما امام أربع حقائق هي: ان رأفت علي سليمان الهجان الذي سيصبح اسمه من الان فصاعدا «ديفيد شارل سمحون»، قد عمل كممثل لادوار صغيرة في السينما، وعمل كموظف اداري في شركات البترول ثم عمل بعد ذلك في السياحة، كما مارس التجارة في الشهور الاخيرة!

استبعدا العمل في السينما لان اسرائيل في ذلك الوقت لم تكن فيها صناعة للسينما... كما استبعدت فكرة العمل في مجال البترول لان اراضي فلسطين ليست فيها حقول بترول.. ومن ثم فلقد اصبح الاختيار محصورا بين العمل في مجال السياحة من ناحية، ومجالات التجارة من ناحية اخرى!

ولقد تبدى لهما ان العمل في السياحة هو انسب السواتر اليه، ذلك ان هذا المجال يسهل له الخروج من اسرائيل في اي وقت يشاء فيصبح الاتصال به غير محفوف بالشكوك، فوق ان هذا المجال بالذات يعطيه الحق في التجوال داخل البلاد كيفما يشاء مع افواج السياح او حتى وحده، وبذلك تتاح له فرصة تسقط المعلومات والاخبار من اي مكان...

بدت لهما السياحة اكثر السواتر مناسبة لرأفت الهجان او «ديفيد شارل سمحون» لكن السياحة كانت تستلزم مالا يبدأ به الفتى مشروعه، فمن اين لليفي كوهين، او ياكوف بنيامين حنانيا، بالمال؟!

كانت هذه عقبة، وكان عليهما ان يجدا مخرجا، فراحا يقدحان ذهنيهما بحثا عن هذا المخرج!

بدا لهما الوقت ضيقا، بل خانقا...

وضعا شفرة مكونة من كلمات قليلة تفي بالغرض في اضيق الحدود، كان على رأفت ـ على سبيل المثال ـ اذا ما وصلته برقية تضرب له موعدا في روما في الساعة السادسة من مساء اليوم الثامن والعشرين، ان يترجم هذا بتغيير روما الى باريس، والسادسة الى الرابعة، واليوم الثامن والعشرين الى اليوم الثلاثين.

كان على محسن ان يدربه على الكتابة السرية بواسطة شديدة البدائية، لم تكن الاحبار السرية التي برعت فيها المخابرات المصرية والاسرائيلية معا فيما بعد، وتفوقنا فيها على كل دول العالم، معروفة... وكان على الفتى ان يكتب خطاباته فوق ورق «زبدة» على ان يضع تحته ورقة بيضاء، ذلك ان المادة الشحمية في ورق الزبدة سوف تلتصق بالورقة البيضاء دون ان تظهر، فاذا ما كتب فوق هذه الورقة البيضاء خطابا يحوي اي كلام بالحبر العادي.. ثم وصل الخطاب اليهما عبر مسالك بالقطع مركبة، ان يسكبا فوق ورقة الخطاب البيضاء زجاجة حبر كي تتشربه فيما عدا تلك الكلمات المكتوبة بشحم ورق الزبدة... وهكذا يقرأن في الخطاب!

كانت الاساليب التي يتبعانها بدائية، بل، ودون مبالغة، ساذجة!!!.... ولكن، اي طريق آخر كان باستطاعتهما ان يسلكاه؟!

الشيء الهام الذي استقر عليه رأياهما والصباح يقترب، هو الا يكلف الفتى، في الفترة الاولى لذهابه، باي نوع من انواع النشاط السري، بل ان يحظر عليه هذا حظرا تاما... وان يكرس كل جهده، وكل امكانياته، في بناء ذلك الساتر الذي كان عليه ان يعيش خلفه، وان يتعرف على المجتمع والناس... وان يتأقلم ويبني علاقاته بحذر بالغ... ثم، ثم اذا ما استقر له الامر تماما، اعطياه الضوء الاخضر كي يبدأ نشاطه!

●●●

ارتد الفتى الى الخلف عندما رأى محسن يقف بالباب ـ في الموعد تماما ـ ذلك ان محسنا لم يكن وحده!

لم يخف رأفت دهشته وهو يصافح محسن وضيفه. استقر بهما المجلس فسأله محسن:

«رحت لشريفة؟!»

«ويا ريتني ما رحت!»

«اكيد تعبت يا رأفت!»

«ولسه تعبان لحد دلوقت!»

ادرك الفتى ان هذا الوافد الجديد مع محسن على علم بكل شيء.. كان شابا نحيلا اسمر الوجه لامع البشرة ذا شعر ناعم فاحم وشارب رقيق يجعله اقرب الى اثرياء الهنود منه الى المصريين، رأى ملامحه تشع ابتسامة دائمة حتى ولو لم تبتسم شفتاه، بدا انيق الملبس حتى يبدو وكأنه لوحة مرسومة لا انسانا يتحرك ويحيا... سألهما الفتى عما يشربان فطلب منه محسن شايا مركزا على الطريقة الريفية فلقد كان في حاجة لان تنتبه كل حواسه بعد ليلة شاقة، ويوم كان اكثر مشقة... ما ان وضع الشاي بينهم حتى قال محسن باسلوبه المستقيم:

«الاخ مصطفى عبد العظيم!»

«اهلا وسهلا!»

«والاخ مصطفى هو اللي حايبقى يقابلك برة!»

في لهفة هتف رأفت:

«وانت يا محسن بيه؟!»

ضحك محسن صائحا:

«وهو انا فاضي لك يا اخينا؟!»

تضاحك الثلاثة ثم ساد الصمت لثوان عاد محسن بعدها الى الحديث:

«طبعا انا لازم حاجي علشان اشوفك على الاقل، لانك بالتأكيد حاتوحشني!»

عاد يعزف على اوتار عواطفه وكان لا بد وان يلين.

«فيه شوية حاجات عاوزين نتفق عليها ونتعلمها، وبيتهيأ لي ان مفيش وقت!!»

... ...

... ...

كان الليل قد انتصف منذ ساعة وبعض الساعة عندما قاطع رأفت محسنا وهو يهتف:

«كل ده حلو يامحسن بيه، بس شركة السياحة دي محتاجة لفلوس!»

«طبعا!»

«وانت قلت لي ان اليهودي الفقير المهاجر لاسرائيل، بيوزعوه على الموشاف او الكيبوتز!»

«ده صحيح!»

«وانا بقى المفروض اني عـلى الحديدة، ياكوف بنيامين حنانيا كان بيدور على شغل هنا ومكانش لاقي ياكل!»

«تمام!»

«يبقى حايوزعوني على الموشاف او

يتبع على الصفحة التالية

تابع رأفت الهجان

تابع رأفت الهجان — تابع رأفت الهجان

الكيبوتز!»

«ده لو مكانش معاك فلوس تبدأ بيها!»

وليفي كوهين والا ياكوف حنانيا حايجيب فلوس منين؟!»

«حاندبر الحكاية دي!»

هم رأفت بالحديث فارتطم بكلمات محسن:

«قلنا حاندبر الحكاية دي!!»

فلزم الصمت !!

... ...

في اليوم التالي كانت هناك جلسة اخرى... امتدت الجلسة لخمس ساعات متوالية، قال رأفت بعدها:

«تفتكر الاسرائيليين ما يعرفوش حكاية ورق الزبدة دي؟!»

«طبعا عارفينها!»

«ياخبر اسود!»

«مالك ؟!»

دول ممكن يكشفوني بالشكل ده!»

«هم ممكن يكشفوك لو الجواب رايح لك... انما حايكشفوك ازاي والجواب طالع من عندهم... دول لازم يراقبوا الكام مليون اللي عايشين في اسرائيل علشان يوصلوا لك!»

«معنى كدة انكم مش حاتبعتوا لي جوابات ابدا!»

«ونبعت لك جوابات ليه؟!... كل ما توحشنا نبعت لك تلغراف عادي بيحدد لك ميعاد في لندن يوم ١٨ الساعة ٩ صباحا!»

«يبقى معناها ان الميعاد في بون يوم ١٦ الساعة احداشر الصبح!»

«ولو كان الميعاد في روما يوم ستة الساعة ٤ بعد الظهر؟!»

«يبقى معناها ان الميعاد في اثينا يوم اربعة الساعة ستة مساء!»

... ...

لم يكن محسن ممتاز من هؤلاء الذين يدفنون رؤوسهم في الرمال هربا من الحقيقة، كان يعرف ان تلك الاساليب التي لقنها لرأفت وعلمه اياها اساليب شديدة البساطة، بل البدائية، لذلك لم يكن له هم سوى:

«خليك حريص مهما كانت المغريات، وفتح عينيك كويس، ولا تعملش اي حاجة غير انك تأسس الشركة وتشغلها وتعمل علاقات مع الناس وبس!»

«واذا ... ...»

«مفيش اذا يا رأفت، سلامتك اهم من اي حاجة تانيه!!»

كانا الان يقفان كل منهما قبالة الاخر ومحسن يستعد للانصراف، سرى بينهما تيار عاطفي غامض، فقال محسن:

«وما تنساش لما تنزل من المركب في نابولي، انك تدور على مكتب الوكالة اليهودية وتروح لهم وتقول لهم انك عاوز تروح اسرائيل!»

هم الفتى بالحديث فقال محسن:

«انا ممكن اديك عنوان الوكالة، لكن انا عاوزك تدور عليه وتسأل عنه فعلا!!»

«اكيد حايبقوا مزحومين قوي!»

«بيتهيأ لك!»

في دهشة سأل رأفت:

«هم اليهود مش بيطلعوا من هنا على اسرائيل؟!»

«اكيد فيه كام يهودي حايطلعوا معاك على نفس المركب، ابقى شوف كام واحد فيهم حايروح اسرائيل، ولما نتقابل ابقى احكي لي!»

ابتسم رأفت قائلا:

«انا حاشوفك في اوروبا؟!»

«بالتأكيد لازم أجي اشوفك مع الاخ مصطفى!»

ساد الصمت بينهما وكانا لا يزالا في مكانهما بالقرب من باب المسكن، احس رأفت بالحنين الى محسن قبل ان يغيب هذا عنه!

«على العموم احنا حانتقابل في اسكندرية قبل ما تسافر زي ما اتفقنا!»

«بس حكاية فلوس شركة السياحة دي مخلياني قلقان حبتين!»

«ماتقلقش... سيب الحاجات دي علي، وخلي بالك انت من نفسك!»

ولم يكن هناك ما يمكن ان يقال، مد محسن يده الى رأفت فتصافحا في حرارة ... وكانا على موعد في الاسكندرية بعد يومين فقط، فلقد كانا يعلمان ان الوقت يجري بسرعة!

●●●

عندما عاد الفتى الى الاسكندرية كانت ستة ايام قد انقضت في عمل متصل وتدريب شاق، لكنه ـ وهو يركب قطار الاكسبريس الذي راح ينهب الطريق بين حقول الدلتا ـ كان يشعر انه تغير كثيرا، ان ثمة اشياء جديدة وهائلة قد اضيفت اليه... هرب من التفكير في شريفة وطارق وراح يصبو بذهنه لما هو قادم من ايام... شيء غريب لفت نظر الفتى، فلقد كان يعلم علم اليقين انه ذاهب الى حيث قد لا يعود ، ورغم هذا فهولم يكن خائفا!!.. قد يكون في اعماقه، عصبيا بعض الشيء لكنه ليس خائف!

الاغرب من هذا، انه كان سعيدا بذلك الاحساس الغامر بانه ذاهب اليهم كي ينازلهم في عقر دارهم!... كان الآن بعد ان عرفهم وخبرهم يعلم انهم يستعملون كل اسلحتهم وامضاها ضد وطنه، وكان سعيدا لانه سوف يستعمل اسلحته وملكاته كلها ضدهم، ولسوف ينتصر!!

●●●

كانت «ماجي» ثائرة عندما وصل رأفت الى بيت «مسيو سمحون» بعد ظهر ذلك اليوم من ايام يونيو عام ١٩٥٥، كان الفتى قد غادر البيت يوم غادره دون ان يودعها، ولقد ظنت في البداية انه في نزهة او جولة من جولاته، لكنها عندما علمت بسفره الى القاهرة ثارت ثورة عارمة وقررت اللحاق به... لكنها تراجعت عن قرارها عندما صوب اليها ابوها تلك النظرة الباردة وهو يطلب منها ان تكف عن هذا العبث... فرجل مثل «ياكوف» يحمل على كتفيه مسؤولية جسيمة، وكان عليها ـ ان كانت تحبه حقا ـ أن تحترم هذه المسؤولية!

عندما وصل استقبلته العائلة استقبالا حافلا، قضى معهم فترة ما بعد الظهر حتى حان موعد العشاء... بعد العشاء دعاه مسيو سمحون الى غرفة المكتب... طوال الساعات التي مضت كان الثري العجوز يتجنب الحديث معه في اي شيء، ورغم ان الفتى كان مشوقا لان يعرف نتائج سعي الرجل في استخراج جواز السفر والحصول على تأشيرة خروج باسم «ديفيد شارل سمحون»!... فانه لزم الصمت هو الآخر ولم يسأل!

اغلق الفتى باب غرفة المكتب وسار العجوز الى مكتبه، تقدم الفتى من المقعد الذي تعود الجلوس فيه امام الرجل في الوقت الذي كان السيد سمحون يفتح درج مكتبه، هم الفتى بالجلوس عندما سقط امامه، فوق المكتب، جواز سفر!.. لاحت على وجه الفتى دهشة صادقة وهو يمد يده نحو الجواز ملتقطا اياه في لهفة قائلا:

«بهذه السرعة؟!»

«اني دائما ما انجز اعمالي بدقة ودون تأخير!»

صاح الفتى وهو يقلب في صفحات الجواز:

«لقد حصلت على تأشيرة الخروج!»

قال الرجل وهو يسير الى مقعده المفضل.

«لم يعد باقيا سوى ان تحدد موعد السفر قبل مضي اسبوعين، والا اضطررنا لطلب تأشيرة خروج جديدة!»

«سأذهب اذن في الصباح للسؤال عن السفن التي ستقلع الى اوروبا في الايام القادمة!»

« لا تجشم نفسك عناء هذا!»

قال العجوز هذا وهو يمد يده الى ورقة مطوية فوق المكتب، قدمها للفتى مستطردا:

«ها هو جدول بمواعيد كل السفن المقلعة الى اوروبا خلال الاسبوعين القادمين!»

ساد الصمت فلقد كان العجوز يشعل الان سيجارا... نفث الدخان في هواء الغرفة وراح يتتبعه بعينيه ثم قال فجأة:

«ان ماجي متيمة بك!»

كان ما قاله الرجل مفاجأة لم يتوقعها الفتى لكنه هتف:

«اعرف هذا!»

صمت لثوان عاد بعدها الى الحديث:

«اعرف هذا وان كنت لا استطيع ان اصنع شيئا!»

اطال العجوز النظر اليه كمن يطلب استفسارا، فاستطرد الفتى:

«ان حياتي غير مستقرة كما تعلم... ثم اني ذاهب الى مجهول لا اعرفه... قد يكون الامر حسنا في اسرائيل وقد لا يكون، فكيف اربطها بعجلة غير مستقرة الدوران؟!!»

التمعت في عيني العجوز نظرة رضا لم تخطئها عين الفتى.

«اننا لم نتحدث عما ستفعل!»

«كنت اظن انه معروف تماما اني ذاهب الى اسرائيل!»

«ليس هذا ما اقصده.. اني اسألك عما ستفعل هناك!»

«لست ادري على وجه اليقين وان كانت هناك افكار تراودني!»

«مثل ؟!»

«ان لي خبرة لا بأس بها في السياحة!»

«هل تريد العمل في احدى شركات السياحة؟!»

«لم اتعود ان اكون مرؤوسا لاحد!!»

«اذن فلسوف تفتح مكتبا او تنشىء شركة!!»

«هذه هي العقبة!»

دس العجوز يده في جيب سترته الداخلي واخرج مظروفا قدمه للفتى قائلا:

«هذا شيك بخمسة عشر الف دولار، وهي كافية تماما لانشاء شركة محترمة في تل أبيب!»

جمد رأفت في جلسته ذاهلا، كانت المفاجأة اقوى من كل توقعاته... لاح له وجه محسن ممتاز وهو يقول في اصرار:

«حاندبر الحكاية دي!»... ولطالما الح عليه بالحديث حول امر التمويل لكنه كان يرجئه لسبب بدا له غامضا، فهل كان يتوقع ما يفعله الخواجة سمحون؟!

«الا تريد النقود؟!»

كانت يد الرجل ممدودة بينما ظل رأفت جامدا في مكانه... وجد نفسه اخيرا فقال دون ان تمتد يده الى المال:

«لقد فعلت من اجلي الكثير!»

«لكل شيء ثمن!»

انتبهت حواس الفتى:

«وما هو الثمن؟!»

«الا تغير اسمك... ان تظل ديفيد شارل سمحون!»

ولم يتردد الفتى، قال:

«هذا وعد!!»

●●●

مالت الشمس نحو الغرب واصطبغت مياه البحر بلون قان، وكان محسن يجلس مع الفتى في الشرفة الخشبية لاحدى كبائن شاطىء سيدي بشر رقم واحد.. كان عدد المصطافين قليل فامتحانات المدارس لم تكن قد بدأت بعد وكان باقيا على موسم الاجازة الصيفية شهر اوبعض الشهر!

قال محسن في بساطة انه اخر مسألة تمويل شركة السياحة لانه كان يتوقع ـ وان لم يكن واثقا ـ ان يفعل الثري العجوز ما فعله، لا لشيء... الا لأن الامر الان سيصبح اكثر طبيعية ولا يبعث على ادنى درجة من الشكوك او الخطورة... لقد كان جاهزا بالمال وكانت الحجة صلبة وسليمة ومأمونة في الوقت نفسه... واذا كان الفتى قد عمل على تهريب اموال بعض اليهود من مصر فلقد كان يتقاضى منهم عمولة لما كان يفعله، وبإحصائية بسيطة، فلقد كان من الممكن للفتى ان يقتصد في الشهور الاخيرة مبلغا يقارب المبلغ الذي اعطاه له السيد سمحون!

وقع الاختيار على السفينة الايطالية «اسبريا» كي يرحل عليها الفتى لانها كانت تسير على خط ملاحي منتظم فيما بين الاسكندرية ونابولي... ولسوف يتيح له موعد ابحار السفينة فرصة اطول كي يبقى في مصر... سيكون هذا هو لقاؤهما الاخير فوق ارض الوطن فهذا افضل من الناحية الامنية، وعليه ان يزداد تأقلما وسط عائلة السيد سمحون، فحياته وسطهم سوف تفصله، ولو بالخيال، عن مصر... حتى اذا ما حان وقت الرحيل، كان الامر اقل مشقة!!

اخرج الفتى مظروفا مغلقا من جيبه كتب عليه بخط واضح: «لا يفتح الا بعد موتي!!»، وكان التوقيع «رأفت الهجان»، قدم المظروف المغلق لمحسن وهو يقول:

«ممكن تخلي الجواب ده عندك؟!»

قرأ محسن ما كتبه الفتى فوق المظروف، فرفع اليه عينان مليئتان بالعتاب... هتف الفتى:

«الاعمار بيد الله يا محسن بيه!!»

اطرق محسن صامتا وهو يدس المظروف في جيبه، فقال الفتى بصوت مغموس في عواطف فياضة:

«انت وعدت انك حاتجيني مع مصطفى بيه!»

«وحاوفي بوعدي ان شاء الله!»

«مش عاوز تقول لي حاجة تانية؟!»

«ايوه .. فيه حاجة مهمة عاوز اقول لك عليها!»

«ايه هيا؟!»

«مصر امانة في ايديك يا رأفت!»

«وانا رقبتي سدادة!»

ولأول مرة ...

لاول مرة منذ ان التقى الفتى بهذا الضابط الشاب يغمره ذلك الفيض من الانفعالات والعواطف، وهو يسلم نفسه لذراعي محسن المفرودتين بكل اتساعهما... ضم كل منهما الاخر في عنف من يريد ان يحتفظ بصاحبه داخل صدره.. استسلم الفتى لتلك اللحظات في سعادة قال عنها فيما بعد، انها كانت ذروة من ذرى حياته، قال الفتى وهو يخطو مغادرا الكابينة:

«اشوفك بخير!»

«خلي بالك من نفسك يارأفت.. البلد محتاجة لك!»

وكانت هذه هي اخر الكلمات التي سمعها رأفت علي سليمان الهجان، من محسن ممتاز قبل الرحيل!!!

●●●

قال له محسن كثيرا انه سوف يشعر بالخوف في البداية، وان هذا امر طبيعي، وان عليه، كي يقاوم الخوف، ان يندمج تماما في حياته الجديدة... لكنه ابدا لم يشعر بالخوف حتى وهو يخطو صاعدا سلم السفينة «اسبريا» في طريقه الى مجهول يفغر فاه... على الرصيف، وكما توقع محسن، التقى بالعديد من يهود مصر الذين سيسافرون معه، كان من بينهم «سوسوليفي» تاجر الساعات بالعتبة الخضراء والذي كان قد باع دكانه وصفى اعماله... بدا الفتى لهم غريبا، كان انيقا يرتدي افخر الثياب، كان متورد الوجه وقد اختفى ذلك الشحوب الذي ينبىء عن حياة شاقة. لكن دهشتهم اختفت وهم يرون عائلة سمحون في وداعه، كان هناك المليونير اليهودي وزوجته وابنتاه، وكانت احداهما تبكي بلا توقف وقد تعلقت بذراعه.. ثم سرى الهمس بين الجميع ان «ليفي كوهين» الذي اسمه الحقيقي «ياكوف بنيامين حنانيا» يخرج من مصر تحت ستار انه «ديفيد شارل سمحون»... وكان لا بد من احترام هذا احتراما رفيعا، وعندما حانت لحظة الوداع تعلقت «ماجي» بعنقه وانفجرت في النحيب، وصافحه الاب بحرارة، ولكنه ما لبث ان ضمه اليه... وها هو يصعد سلم السفينة الى حيث كان احد ضباطها في انتظاره، وقد عرف ان هذا السيد الصاعد من ركاب الدرجة الاولى... حمل البحارة حقيبته الى كابينته في الطابق الثالث، لكنه اثر الوقوف لبعض الوقت مع مجموعات اليهود التي تناثرت فوق السطح وهم يثرثرون ويضحكون ويتصايحون بالنكات والسخرية من مصر والمصريين... كانوا ـ الآن ـ يقفون فوق ارض اجنبية، ولا يستطيع احد من المصريين لهم شيئا، حاول ان يجاريهم لم يستطع، تركهم متسللا الى الطابق العلوي... في الممر الظليل الذي يطل على رصيف الميناء، لم يكن يعرف الى اين هو ذاهب ولم يكن هناك هدف يسعى اليه الا الابتعاد عن هؤلاء الذين عاشوا في بلاده وتمرغوا في خيراتها وخيرات شعبها وطيبة قلبه، ثم تصبح اولى كلماتهم وهم يغادرونها سبا وهتكا لعرضها!!

الآن يستطيع القول ان بحورا وبحورا اصبحت تفصل بينه وبين شريفة!

اكد له محسن انه سوف يشعر بالخوف فلم لا يشعر به؟!

دوت صفارة السفينة معلنة وقت الرحيل، فنشط البحارة على السطح وفوق الرصيف سواء بسواء تعالت الصيحات وشملت السفينة حركة راحت تدب بعنف راح يتصاعد حتى تحركت مبتعدة عن الرصيف الذي تشبثت به عيناه، كانت «ماجي» تلوح بمنديل ابيض ودمعها ينهمر بغزارة، راح يلوح لها وهو يسبح بعينيه فوق الوجوه فهي اخر ما سوف يرى فوق ارض مصر... في لحظة مجنونة ارتج حتى الاعماق وكأن صاعقة قد اصابته، جحظت عيناه وفغر فاه وهو يحملق في الرصيف!

كان محسن هناك!!

امامه مباشرة، خلف عائلة سمحون تماما، هم بأن يلوح له وهو ينتفض لكنه تراجع فكيف يصبح وداع الاصدقاء ممنوعا؟!

دوت صفارة السفينة مرة اخرى بنغمة خاصة فرفع كل من فوق الرصيف ايديهم ملوحين مودعين، كما رفع كل من فوق سطح السفينة اذرعهم ملوحين مودعين، وكانت عائلة سمحون بالكامل تلوح له، خلفها كان محسن يلوح هو الاخر، فرفع يده واخذ يلوح له.. لم يكن يرى سواه وكان كل منهما يلوح للاخر.. حتى اصبح نقطة بعيدة المنال!

... ...

عندما كانت السفينة اسبريا تعبر بوغاز ميناء الاسكندرية في طريقها الى عرض البحر هبت الريح فتمايلت السفينة يمنة ويسرة، وحمل الهواء جيوشا من رذاذ الماء راح يلطم وجه الفتى وكأنها ابر ناعمة الملمس فارتجف... ضم ذراعيه أمام صدره وهو يستشعر شيئا غريبا في اعماقه شيء كالثعبان كان يتلوى في لاوعيه بازغا الى الوعي في اصرار منكود، استغرق الفتى في النظر الى مياه البحر الزرقاء وهو يستسلم لهذا الاحساس الذي، ما ان انتبه اليه، حتى سرت في جسده قشعريرة طاغية... فلقد اكتشف انه الان، والان فقط، كان يشعر بالخوف عملاقا مهدلا راح يجتاحه اجتياحا!

●●●

كان الليل قد هبط على القاهرة واضيئت انوار الشوارع عندما وقفت «فراو سمحون» بباب المبنى الرئيسي لجهاز المخابرات العامة المصرية... بجوارها كان يقف عزيز الجبالي وقد بدا عليه الارهاق الشديد، قالت قبل ان تصعد الى السيارة السوداء الالمانية الصنع التي خصصت لها منذ ان هبطت ارض مصر: انها تشعر وكأنها عاشت في يومين سنوات بكاملها... ثم ابدت دهشتها البالغة من حدة ذاكرة عزيز الجبالي، قالت باسمة:

«كان يخيل الي في بعض الاحيان انك لا تسترسل في الحديث بتلقائية... لقد كنت تحكي وكأنك تقرأ كتابا مفتوحا!»

ضحك عزيز موضحا:

«لقد قصصت عليك ما لم اعشه، فلقد كنت في تلك السنين ملازما في الجيش المصري».

تنهدت هيلين سمحون وهي تستعد لركوب السيارة قائلة:

على كل ، فلقد كانت هذه قصة رأفت الهجان... اليس كذلك؟!»

بدت الدهشة في عيني عزيز وهو يتساءل:

«ماذا تقصدين فراو سمحون؟!»

«اني في انتظار الغد... كي اسمع قصة ديفيد شارل سمحون!»

قالت هذا وهي تدلف الى السيارة التي انطلقت بها في جوف الليل، الى حيث مقرها السري في مصر الجديدة!

انتهى الجزء الاول

الاسبوع القادم
الفصل الاول
من الجزء الثاني
«ديفيد شارل سمحون»!

بيان مشترك تاريخي عن اجتماع الملك عبد العزيز مع الملك عبد الله

في اليوم الثالث من (يوليو) تموز ١٩٤٨ عاد الى عمان الملك عبد الله عاهل الاردن من رحلته الى كل من القاهرة والرياض وبغداد، وقد استغرقت احد عشر يوما، عرف من خلالها انه اراد من وراء هذه الزيارة تصفية الجو بين الدول العربية ووضع حد للمشاكل المختلف عليها تمهيدا لقيام اتحاد عسكري يشمل البلاد العربية كلها ويمكنها من الصمود في وجه اي اعتداء كما كانت الحال عندما هبت الدول العربية لنصرة فلسطين ضد التقسيم.

وقد ختم الملك عبد الله زيارته للقاهرة ومحادثاته مع الملك فاروق بتصريح اعرب فيه عن ارتياحه التام لنتائج المحادثات التي دارت بينهما وقد كانت مشبعة بروح التضامن والاخاء.. ووافق الملك فاروق على كل ما تضمنه تصريح العاهل الاردني نصا وروحا.

سورية في القرن العشرين

صحافة في سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٨٣

وكذلك كانت الحال في بغداد، فقد انتهت المحادثات التي جرت بين الملك عبد الله والوصي على عرش العراق الى تصريح ادلى به العاهل الاردني، وقد جاء فيه قوله:

«ان دول الجامعة العربية تواجه اليوم هيئة الامم المتحدة.. والغلبة ستكون للعرب ان شاء الله ان حربا او سلاما.. والتوفيق بيد الله، والحق مع العرب.. واذا كان الحق في ناحية، فالظلم لا يستطيع ان يصرع الحق ابدا.

«.. هذا أقل ما يمكنني ان اقوله فيما يهمكم من موقفنا وسلاحنا واتحاد عزمنا في مصر والسعودية واليمن والعراق وسورية ولبنان وشرق الاردن، فقد اصبحت هذه الدول اشبه بالحلقة المفرغة التي لا يدري اين طرفها ومن ورائها الطرف الخطير الذي قد يتمخض عن نتائج لا تدري مدى أهميتها.. وقد تقع على رأس الدنيا بأسرها وشواغل الامة العربية.. وهي شواغل كثيرة تمشي مع الزمن، والزمن كما تعلمون يمضي لا يقف.. ومن وقف وقع.. ومن وقع لا يقوم بعد ذلك، فثقوا بنوابكم، وثقوا بدولكم، وثقوا بزعمائكم.. اما الملوك فهم وارثو مجد لا يضيعونه، واما الرؤساء فهم ابناء بررة حريصون على ماضيهم، ويحبون ان يربطوه بمستقبلهم.. وان كان ثمة شيء يربك الهيئات المسؤولة فلا يربكم مثل الراي العام اذا وقف ضدها دون ان يتفهم الحقيقة، ولا مثل الصحافة ان هي ساقت الراي العام الى طرق مغرية غير مجدية، وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم».

اما في الرياض فقد انتهت الزيارة الى بيان مشترك تاريخي وقد فتحت الزيارة صفحة جديدة في تاريخ العلاقات السعودية ـ الهاشمية، سادها التفاهم والوئام والتضامن والاخاء، ولا ادل على ذلك من روح ومشاعر الولاء التي تجلت في البيان المشترك الذي وقعه الملك عبد العزيز آل سعود، والملك عبد الله عاهل الاردن، وهذا نصه:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. لقد كان الباعث الاول على اجتماعنا رغبتنا الصادقة في توثيق عرى الاخوة وتشييد بناء الصداقة والود بين شخصينا وشعبينا مادام الشعب ومادام البيت ان شاء الله تعالى. وملاحظتنا الظروف الحاضرة وما تقتضيه من اتحاد واتفاق واضعين نصب اعيننا تقوى الله والذود عن الكيان.

وقد وجدنا ان في اجتماعنا هذا كل الخير والبركة، وقد تحققنا من وجود اتفاق تام في وجهات نظرنا الى الشؤون الخاصة والعامة، واتحاد تام في الاهداف والمرامي الوطنية والقومية، ولذلك فاننا نعلن نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود، وعبد الله بن الحسين بن علي اننا متفقون في افكارنا وآرائنا واهدافنا في هذا الباب، وباننا متفقون بصورة خاصة في تأييد الجامعة العربية فيما تقره او تنفيه مما هو لا يخل بميثاق جامعة الدول العربية، وفي حدود مسؤولياتها وبالاخص فيما يتعلق بفلسطين التي نحن باذلون كل ما في وسعنا من جهد للوصول الى ما يضمن للعرب استقلالهم وسلطانهم المطلق ونجاة فلسطين وانقاذها، ونعلن ثقتنا التامة بالجامعة العربية ولجنتها السياسية وباعتقادنا بانها ستقوم بتمحيص الموقف الحاضر حق التمحيص وتتصح بما تراه موافقا لمصلحة العرب وضامنا لها، وان ثقتنا بالله العظيم كبيرة في ان النتائج ستكون موفقة ان شاء الله لاسيما لاننا على مثل اليقين ان الجامعة العربية لا تستهدف الا اقرار السلام في الشرق الاوسط، ذلك السلام الذي لا يمكن ان يتم الا بحفظ حقوق العرب وصيانة استقلال بلادهم، وانها اذا اضطرت للدفاع، فانها تدافع عن مصالح العرب الاساسية وعن الشرف والحوزة والسلام. ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨ ـ

التوقيع:

عبد العزيز آل سعود.

عبد الله بن الحسين.

تصريح الملك عبد العزيز عن هذه الزيارة

وفي اثناء الزيارة ادلى الملك عبد العزيز آل السعود بتصريح جاء فيه:

«انني شديد الاغتباط والسرور بزيارة جلالة الملك عبد الله، وانني أحسب هذا اليوم الذي شرف فيه الرياض يوما سعيدا، وأعتبره فاتحة عهد مبارك في تاريخ العرب الحديث، وقد ضربنا بالتفاهم العربي. خير مثل للناس، واثبتنا للعالم ان العرب اخوان كالبنيان المرصوص.

اما موقفي من فلسطين، فهو موقف واضح يشترك فيه جميع اخواني ملوك ورؤساء وأمراء.. والاساس هو انقاذ فلسطين ومنع التقسيم او قيام دولة يهودية».

●●●

تعليقا على انباء تلك الزيارة التاريخية اقول: لقد مضى عليها ما يقرب من اربعين عاما دون ان يعترض النتائج التي اسفرت عنها عائق، او يفسدها طامع، فمنذ وضع العاهلان العربيان تلك البذرة الطيبة في اساس العلاقات السعودية ـ الهاشمية اخذت تنمو وتورق الى ان اصبحت شجرة مباركة. فالصلات بين آل سعود وآل هاشم، كما يرى الجميع، تتسم دائما بالولاء والتعاون، والتشاور والتفاهم على كل ما هو في مصلحة العرب.. وحبذا لو يحذو حكام العرب جميعا في هذه الآونة بالذات حذو العاهلين الكبيرين رحمهما الله، فقد رسما الطريق بعدهما للابناء والاحفاد، فكان هؤلاء ولايزالون يتابعون السير فيها، وهم اكثر ما يكونون للامانة حفظا وللعهد وفاء.

●●●

مهمة برنادوت تواجه الفشل

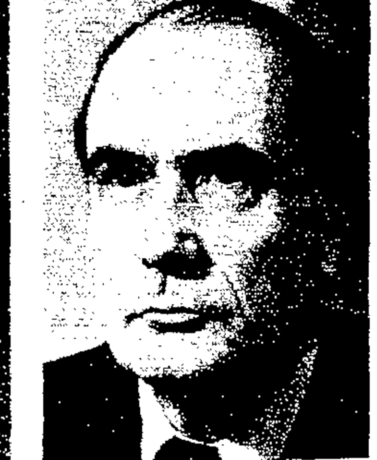
تعود الى الحديث عن مهمة الكونت برنادوت، لنقول انها تعثرت كثيرا خلال اسابيع الهدنة الاربعة التي اوشكت على الانتهاء، بسبب تمسك الفريقين، العرب واليهود، بمطالبهما مما حمل برنادوت على طلب تمديد مدة الهدنة، فاقترح على مجلس الامن ان يطلب من الفريقين التوقف عن القتال والتسليم بتمديد الهدنة الى فترة اخرى.

لقد استجاب مجلس الامن الى طلب الوسيط الدولي، فعقد جلسة بحث فيها الاقتراح البريطاني الداعي الى تمديد اجل الهدنة. وبعد مناقشته عرض على التصويت، فاسفر عن اقراره باكثرية ثمانية اصوات: (الارجنتين، وبريطانيا وفرنسا وامريكا والصين وكولومبيا وكندا وبلجيكا) وامتناع ثلاثة مندوبين عن التصويت.

يتبع

هيرالد تريبيون

الانتخابات الفرنسية: البرلمان سيكون الفائز الحقيقي فيها


ميتران

جيسكار ديستان

شيراك

نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» تحليلا خاصا لمناسبة بدء الانتخابات النيابية في فرنسا يوم الأحد المقبل جاء فيه:

من المحتمل ان يطغى على الانتخابات عدد من الشخصيات السياسية الفرنسية المخضرمة التي تريد ترسيخ وجودها على الساحة السياسية والتي تصمم على تحدي الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وتعزيز الدور الذي تتمتع به الجمعية الوطنية الفرنسية في وجه الرئيس.

تغييرات سياسية

ومن المحتم ان تؤدي الانتخابات الى احداث تغييرات في الجو السياسي بالنسبة للرئيس ميتران وهي تغييرات لن تنال رضاه لا سيما وان يحكم منذ خمس سنوات بمساندة برلمان يتمتع حزبه الاشتراكي فيه بالاغلبية.

إذ يتوقع أن تسيطر الأحزاب الرئيسية الثلاث على تسعين بالمائة من مقاعد المجلس البالغة ٥٧٧ مقعدا. وهذه الأحزاب هي الديجوليون الجدد الذين يتزعمهم جاك شيراك رئيس بلدية باريس، وشريكه في التحالف الانتخابي اتحاد الديمقراطية الفرنسية بزعامة فالري جيسكار ديستان والاشتراكيون بزعامة فرانسوا ميتران.

اما الحزب الشيوعي فتشير التوقعات الى ان نصيبه من التمثيل سينخفض الى نسبة متدنية قياسية جديدة وهي سبعة في المائة بينما سينال حزب الجبهة القومية اليميني المتطرف نسبة اربعة في المائة.

ونسبت الصحيفة الى رئيس تحرير مجلة لونوفيل اوبزيرفاتور اليسارية قوله: «ان الناخبين الفرنسيين اخذوا يفقدون شهيتهم للقضايا الرومانسية والزعماء العظام مما يعني ان النظام اخذ يتحول عن الرئاسة المتفوقة».

وقد نشرت هذه المجلة اخيرا اسماء اربعمائة وخمسين سياسيا قالت انهم متأكدون من نجاحهم في الانتخابات. ويصفهم المعلقون الفرنسيون بأنهم مجموعة من المهنيين الاكفاء ويلاحظون ان الأحزاب المتطرفة ستكون بعيدة عن ساحة الجمعية الوطنية.

اصحاب خبرة

وسيكون البرلمان الجديد مؤلف من رجال لهم خبرات واسعة وعلى درجة عالية جدا من الكفاءة، كما سيكون له اتصالات قوية جدا في مجالات الأعمال والحكم وبشكل يفوق اي برلمان سابق. فعلى سبيل المثال من المتوقع ان يفوز في الانتخابات اربعون وزيرا اشتراكيا سابقا.

وكل هذا يشير الى ان البرلمان يتمتع بدور اكبر كثيرا من الدور الذي كان لأي برلمان سابق مما يعكس التحول في التفكير الاجتماعي الفرنسي الحديث.

والتغيير الذي يتوقعه معظم الناس نتيجة لذلك هو ان يتم خفض مدة حكم الرئيس من سبع سنوات الى خمس سنوات لكي يتوافق ذلك مع طول عمر المجلس النيابي.

وهناك اتجاه واضح الآن في فرنسا للعمل على فصل السلطات بشكل اوضح اي ان يكون النظام رئاسيا بسلطات محددة وواضحة للرئيس على ان يكون للبرلمان سلطات اوسع مما له الآن مما يعكس الجو الديمقراطي الحالي في البلاد.

ويتوقع بعض المراقبين ان يكون نظام التمثيل النسبي في الانتخابات الذي فرضه الاشتراكيون في العام الماضي اول الضحايا التشريعية في البرلمان الجديد. اذ ان زعماء المحافظين تعهدوا باعادة العمل بالانتخابات المباشرة مما سيعني ان من الأسهل حصول الأحزاب الكبرى على اغلبية مطلقة في البرلمان.

واذا ما تعززت سلطة البرلمان وقوته فان هذا قد يعني نهاية الممارسة غير المكتوبة، ولكنها بمثابة عرف، وهي عدم محاسبة البرلمان للرئيس بصورة مستمرة.

تايم

مطالبة واشنطن بالضغط على رئيس كوريا الجنوبية لاصلاح النظام السياسي

قالت صحيفة «التايمز» ان عام ١٩٨٦ مع انه لم يمض على بدايته سوى فترة تزيد قليلا على شهرين كلف امريكا اثنين من حلفائها غير الديمقراطيين. وهناك حكام مستبدون آخرون بسمعة سيئة مشابهة اصبحوا مرشحين للسير على الطريق التي سار عليها كل من رئيس الفيلبين ماركوس وهايتي دوفالييه.

رئيس كوريا الجنوبية

ويبدو ان احق الحكام المستبدين في حذو حذوهما هو شون دو هون رئيس كوريا الجنوبية ـ فهو لا يخفي انه لا يحكم دولة ديمقراطية وهو مشهور بحظره الأحزاب السياسية وسجن خصومه وامر جنوده باطلاق النار على المتظاهرين من الطلاب.

وبلاده مثال سيء على القيم السياسية الغربية. ومع كل ذلك فان هناك من الأسباب ما يدعو الى الاعتقاد بأن رئيس كوريا الجنوبية سيحافظ على منصبه لفترة طويلة من الزمن.

فكوريا الجنوبية من الناحية الاقتصادية ليست مثل هاييتي او الفيلبين. فهي غارقة في الديون أكثر مما هي الفيلبين. ولكن اقتصادها ليس جامدا بل هو يتمتع بنحو سريع يتركز على التصدير. وبينما تواجه الفيلبين مشكلة اعادة جدولة ديونها ومساومتها الشاقة مع صندوق النقد الدولي فان كوريا الجنوبية ستتخلص من ديونها بحلول العقد القادم.

الموقع الاستراتيجي

كذلك هناك اختلاف من الناحية الاستراتيجية. فكوريا الجنوبية في مرتبة مختلفة تماما لأنها في موقف اكثر تعرضا للخطر. فالتهديد الكوري الشمالي لها لا يزال قائما ولن يقل بمجرد الحديث عن مؤتمر قمة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية او بالحديث عن اعادة توصية شطري كوريا.

ومن المحتمل ان يزداد عداء كوريا الشمالية مع انتهاء حكم رئيسها كيم سونغ. وليس في وسع امريكا ان تخفض وجودها في سيول اذا كانت تريد لها المحافظة على حريتها واستقلالها.

وفي ضرورة التأييد الامريكي لكوريا الجنوبية مما يوضح ان الرئيس شون يمكن ان يقبل الاذعان للضغط الامريكي من اجل اجراء تغييرات داخلية أكثر مما قبله ماركوس الذي لم يقبل تلك التغييرات الا بعد فوات الأوان.

وكان ماركوس يهدد بالتحول الى موسكو للحصول على المساعدة بدلا من امريكا بينما ليس هناك خيار من هذا القبيل امام شون. الا ان امامه سنتين اخريين لكي يثبت جديته في وضع البلاد على طريق الديمقراطية.

معارضة منقسمة!

ورئيس كوريا الجنوبية يواجه معارضة قوية ولكنها منقسمة على نفسها. وللمعارضة هدف اساسي وهو ضمان انعكاس الارادة الشعبية في نتائج انتخابات عام ١٩٨٨ لا ارادة شون.

ولذا تطلب المعارضة تعديل الدستور ليضمن اجراء انتخابات مباشرة. وبرغم المعارضة الأولية التي ابداها شون لهذا الطلب فقد وافق اخيرا على اجراء انتخابات مباشرة ـ ولكن بعد انتخابات عام ١٩٨٨. وتنتقد الصحيفة هذه الخطوة لأنه لو اجرى انتخابات مباشرة عام ١٩٨٨ لجرد المعارضة من اقوى اسلحتها ولعمل على تعزيز الاستقرار.

قبل فوات الأوان

ولذا فان على واشنطن ان تضغط «بخفة» حسب قول «التايمز» على الرئيس الكوري الجنوبي شون وان تذكره بما حدث للحكام المستبدين الآخرين الموالين لأمريكا الذين لم يصلحوا. ولعل هذا يجعل الرئيس شون يغير رأيه ويرضخ للحقيقة قبل فوات الأوان.

شتيرن

معلومات جديدة عن هرب المسؤول الالماني الغربي الى برلين الشرقية

قالت مجلة «شتيرن» الالمانية ان المدير الحكومي السابق في دائرة حماية الدستور هانس يواخيم تيدغيه خطط لهربه من المانيا الغربية الى الشرقية وانه ساعد جاسوستين خطيرتين في الهرب الى المانيا الشرقية ايضا بعد ان ساعدهما على الافلات من قبضة البوليس.

وكانت احدى الجاسوستين وتدعى اورزيلا ريشتار محاسبة في الاتحاد العام للاجئين في بون وقد فرت الى برلين الشرقية قبل يوم واحد من لجوء تيدغيه اليها.

وكان تيدغيه على علم بنشاط ريشتار والسيدة هوكه التي عملت في قصر الرئاسة وتجسست لحساب المخابرات الألمانية الشرقية وكان يعرف انهما خاضعتان لمراقبة سلطات الأمن في برلين الغربية وساعدهما على الافلات منها.

ونقلت المجلة عن ابنتيه قولهما ان والدهما يبحث امكانية ممارسة المحاماة هناك.

وكان هرب تيدغيه والجاسوستين قد خلق توترا شديدا في العلاقات بين برلين الشرقية وبرلين الغربية اجلت على اثرها زيارة كان سيقوم بها الرئيس الألماني الشرقي ايريك هونيكر الى برلين الغربية، لاستئناف المحادثات عند زيارة المستشار الألماني الغربي هيلموت كول الى برلين الشرقية في العام الماضي.

اتجاهات الصحف العالمية

THE GUARDIAN — THE FINANCIAL TIMES — Daily

● طغت الاخبار المحلية على كل عناوين الصحف البريطانية الرئيسية وعلى الصفحات الاولى. وقد تراوحت هذه العناوين ما بين ارتفاع الامال في سوق الاسهم والسندات لاحتمال خفض سعر الفائدة المصرفية ومحاولات الحكومة البريطانية تهدئة مخاوف سكان ايرلندا الشمالية البروتستانت من الاتفاق الايرلندي ـ البريطاني الخاص الذي يعطي الجمهورية الايرلندية صوتا في شؤون ايرلندا الشمالية.

● اما الصحف الامريكية فقد تابعت في عناوينها الرئيسية تطورات الاوضاع في كل من الفيلبين وجنوب افريقيا. كما اهتمت باعلان مكتب المدعي العام في المانيا الغربية انه سيبدأ التحقيق في الادعاءات التي تذكر ان المستشار الالماني هيلموت كول ادلى بشهادة كاذبة امام لجنة تحقيق برلمانية.

● واهتمت صحيفة «واشنطن بوست» بالاحتجاج الذي قدمه الاتحاد السوفياتي على طلب الولايات المتحدة اليه سحب اربعين بالمئة من موظفي بعثته الدبلوماسية في مقر الامم المتحدة بنيويورك.

«التايمز»
رسالة متاخرة الى جورباتشوف

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «التايمز» افتتاحية قالت فيها:

لم يكن رفض رئيسة الوزراء البريطانية اقتراح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بفرض تجميد على الاسلحة النووية مفاجئا لاحد وعلى رأسهم جورباتشوف نفسه الذي قدم ذلك الاقتراح قبل شهرين. الا ان السبب الوحيد للتعليق في الكرملين لا بد وان يكون المدة الطويلة التي احتاجتها ثاتشر للرد على الاقتراح.

وقالت الصحيفة ان اكثر اجزاء اقتراح الزعيم السوفياتي تشجيعا يتعلق بالاسلحة النووية المتوسطة المدى التي ذكر انه يأمل في سحبها من اوروبا خلال ثماني سنوات ولكن مع انه توقف عن الاصرار على اشتمال اي اتفاق امريكي ـ سوفياتي نووي على الاسلحة النووية لدى كل من فرنسا وبريطانيا فانه طالب بتجميد قوة كل من فرنسا وبريطانيا عند مستواها الحالي واسقاط كل خطط تحديثها.

وكانت الولايات المتحدة وفرنسا قد رفضتا هذا الشرط واصبحت المسالة مسالة وقت قبل ان ترفضه بريطانيا. ذلك ان قوة الردع لدى كل من فرنسا وبريطانيا قوة استراتيجية في الدرجة الاولى ويجب النظر اليها ضمن هذا السياق.

وهي ايضا قوة ردع في الملاذ الاخير وصغيرة بالمقارنة مع ما يوجد لدى كل من الدولتين العظميين. اي انها تشكل حدا ادنى لا يمكن تقليله الى اقل مما هو عليه اصلا.

وقد يأتي الوقت الذي يمكن فيه التفكير في ذلك ولكن الوقت الراهن مختلف. والمسالة تنطبق أيضا على نوعيتها وحجمها.

لذا فان اي تجميد لعملية التطوير سيعني اضطرار بريطانيا الاعتماد على بولاريس وعدم شراء ترايدانت لبقية القرن الحالي. ولكن بولاريس حتى برؤوسه النووية الجديدة التي تكلف الف مليون جنيه غير فعالة بما فيه الكفاية في وجه الصواريخ والصواريخ المضادة السوفياتية.

وهكذا ومن هذا المنطلق ربما كان السبب الذي جعل رئيسة الوزراء البريطانية تستغرق وقتا طويلا قبل الرد على اقتراح جورباتشوف هو صياغة رفض اقتراح تحرير العالم من الاسلحة النووية بحلول نهاية القرن الحالي.

والرفض منطقي في نظر الصحيفة لأن ليس في وسع الغرب الآن ان يقبل توازنا دوليا غير نووي ما دام الاتحاد السوفياتي يتفوق على الغرب بدرجة كبيرة في مجال الاسلحة التقليدية والكيماوية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

International Offices المكاتب في العالم

رأي الشرق الأوسط

العقلانيات الأردنية ـ الفلسطينية

من التعابير الواردة في كل من بيان منظمة التحرير الفلسطينية وخطاب الملك حسين في افتتاح المؤتمر البرلماني العربي، يفهم المراقب أن كل طرف يتعامل مع حصته من المسؤولية ضمن السعي الى التفاهم والتنسيق بحسب الظروف.

فالمنظمة واضحة في مسألة تمثيلها وحدها لمجمل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، والملك واضح في اقراره بذلك عطفا على قراري ١٩٧٤ و١٩٨٢ في الرباط وفاس.

من هذه التعابير يتضح ان كل طرف يمارس دوره ومسؤولياته ضمن الاطار المتعارف والمتفق عليه، كما يتضح ان المسائل ذات العلاقة بالتفاوضات السياسية هي تلك التي تخضع لتوزيع المسؤوليات.

الا ان الأردن مرتبط بالأرض الفلسطينية المحتلة اكثر من اية دولة عربية اخرى ومن خلال ما كان قائما قبل الاحتلال في العام ١٩٦٧. ثمة ارتباطات انسانية وادارية واقتصادية ومالية بين «الشرقية» و «الغربية» من الضفتين، وهذه توجب تعاملات معينة تقرها منظمة التحرير.

المستجد على الساحة منذ بضع سنوات هو الكلام الاميركي حول قيام الاتحاد «الفدرالي» بين الأردن والأرض الفلسطينية المحتلة، عطفا على دعوة الأردن الى التفاوض السياسي وربطا بالاصرار الأردني على المساهمة او المشاركة الفلسطينية في كل خطوة. الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني الحاصل في شباط (فبراير) ١٩٨٥ لا يزال ساري المفعول وهو يتضمن مشاركات واضحة وقابلة للتجميد او للتطوير بحسب مستجدات الظروف.

هنالك تعامل بالعقلانيات، وهذا التعامل ركيزة جيدة للحاضر وللمستقبل.

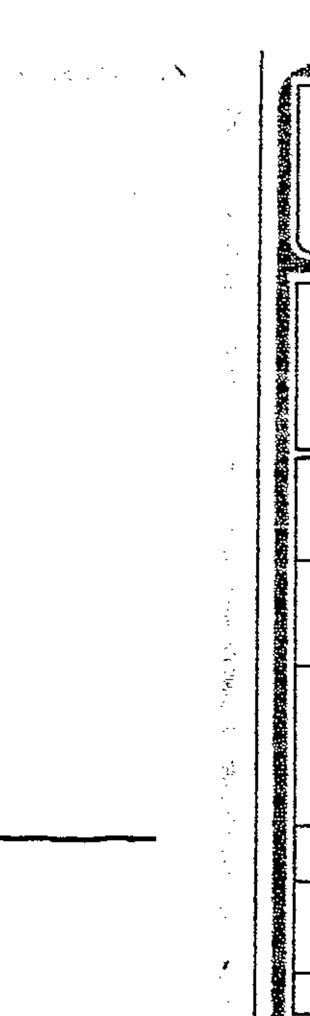
التغيير في البرتغال

الرئيس البرتغالي الجديد ماريو شواريز ادى اليمين الدستورية امام البرلمان واعلن للجميع ان شؤون البرتغال من الآن وصاعدا هي في يد البرلمان. التشديد من جانب شواريز على هذا التعبير امام العدد الوفير من المدعوين من مختلف دول العالم في الشرق والغرب، جاء محسوبا بأنه اعلان لانهاء ستين سنة من رئاسة الجمهورية التي كانت في يد العسكر.

الرئيس المنتهية مدته الجنرال ايانيس سلم الامانة لخلفه في الاحتفال الذي جرى في قلب البرلمان ولو انه يستعد للعودة الى الحياة السياسية من نافذة جديدة هي زعامته لحزب التجديد الديمقراطي، ورئيس حكومة الأقلية الديمقراطية الاشتراكية انيبال سيلفا فهم في البرلمان ان رئيس الجمهورية سيساعده ضمن الممكن من اجل اكمال الانطلاق نحو الاستقرار السياسي والتطوير الاقتصادي والمجتمعي.

الجو جو ارتياح على ما يبدو وهو يحل محل اجواء التشنج التي كانت سائدة خلال خلاف الأحزاب السياسية مع الجنرال ايانيس على امتداد السنوات العشر الاخيرة او اجواء القهر التي سادت طوال نصف قرن في عهد الجنرال سالازار. البرتغال صارت الآن عضوا في مجموعة الدول الأوروبية الغربية ورئيسها الذي هو زعيم الحزب الاشتراكي يريد احقاق التعامل الداخلي على الأسس التي يراها ناجحة لدى «الزملاء» في فرنسا وايطاليا واسبانيا والسويد وغيرها.

الظاهر ان هنالك اتفاقا على التفهم بأن البرتغال باتت في حاجة الى تخطي ماضيها السياسي للانطلاق الى تحصيل ما فاتها من انتعاش اقتصادي وتطور مجتمعي خلال التحكم العسكري بها، خاصة وان السلطة الجديدة فيها توحي للآخرين الاطمئنان في التعامل المعقول ضمن الاطار الاوروبي السائد.



العدوان على المسجد الأقصى مستمر
حتمية اليقظة العربية لصد المفاجآت المبيتة

بقلم: علي الجهاني

اذا كانت المحاولة الاسرائيلية في منتصف شهر كانون الثاني/يناير لتثبيت السيادة الفعلية على الحرم القدسي الشريف بواسطة رئيس الكنيست وبعض اعضاء مجلسه من مختلف الاحزاب قد باءت بالفشل بفضل المقاومة الشجاعة لأبناء مدينة القدس العربية واذا كانت موجة الاستنكار والشخط قد ران عليها الهدوء في الاوساط العربية والاسلامية بعد رفع الشكوى لمجلس الأمن الدولي وفشل القرار بادانة المحاولة بسبب صوت النقض الاميركي، فان السلطات الاسرائيلية اذا كانت قد ارجأت اجراءاتها في هذه الآونة بالذات فانها لا تزال تبيت العدوان على الحرم الشريف وتخطط كعادتها لمفاجأة مثيرة تثبت بها الامر الواقع الذي تطمع فيه.

وقد اعلنت السلطات الاسرائيلية مؤخرا انها تطبق وتتابع ما تسميها بسياسة «الغموض البناء» ـ Constructive Ambiguity ـ ترقبا للفرص المناسبة. واذا لم تكن هذه السلطات قد فسرت ما تعنيه بسياسة الغموض البناء وكيف ستقوم بتنفيذها فان استقراء الآراء والتوجهات داخل الكيان الاسرائيلي لا يخطيء في دلالته على توفر عدوان مبيت يأخذ اسلوبا آخر غير الاسلوب الذي يقصده رئيس الكنيست لاعلان السيادة من داخل الحرم الشريف.

«شعار» غور !؟

وأمام مجلس الكنيست الاسرائيلي وعلى جدول اعماله اربعة عشر استجوابا للسلطات الاسرائيلية لبيان اسباب تلكؤها في فرض السيادة الفعلية على الحرم الشريف. وقال مسؤول اسرائيلي ان الادارة الاسرائيلية قد سبق واستولت على مفاتيح بوابة المغاربة التي تطل على حائط البراق كدلالة على ممارسة السيادة وقال :

«انني اذكركم بالشعار الذي رفعناه على لسان مردخاي غور، قائد الكتيبة العسكرية التي اقتحمت الحرم الشريف يوم ١٩٦٧/٦/٧ ـ وهو اليوم وزير الصحة في حكومة شمعون بيريز وجاء فيه :

«ان جبل الهيكل (اي الحرم القدسي الشريف) اصبح اليوم ملك ايدينا» ثم اعاد الى الذاكرة قرار المحكمة العليا الاسرائيلية عام ١٩٧٠ بأن تطبيق السيادة الفعلية على الحرم الشريف وممارستها يحتاج فقط الى قرار اداري او سياسي وليس الى تصريح او قرار من المحكمة للتصريح باقامة الصلوات اليهودية داخل الحرم الشريف الذي يسمونه، هيكل شلومو، وباللغة الانكليزية «جبل الهيكل» ـ Temple Mount ـ وقال رئيس المحكمة ان «جبل الهيكل.. يدخل تحت سيادة دولة اسرائيل ولا خلاف حول الحق التاريخي والقومي للشعب اليهودي لاقامة الصلوات اليهودية داخل الحرم». وقال النائب العام الاسرائيلي يومها «ان التصريح (هكذا جاءت الكلمة) لأصحاب احدى الديانات السماوية (اي المسلمين) للصلاة في هذا الموقع لا يعني حرمان اصحاب الديانة الأخرى (اي اليهود) من اقامة صلواتهم ايضا خاصة وان هذا الحرمان يؤذي مشاعرهم» (جريدة البوست الاسرائيلية يوم ١٩٨٦/١/١٧).

افتراءات لتضليل المسيحيين

وبقصد تضليل العالم المسيحي وخاصة الراي العام الغربي والاميركي منه بالذات، فقد اختارت جريدة البوست الاسرائيلية اسمية يوم ١٩٨٥/١٢/٢٤ لنشر مقال مطول ادعت فيه أن جيش فاتح القدس الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد اعتدى على كنيسة المهد في بيت لحم وانتزع منها الزخارف والاعمدة لاستعمالها في بناء مسجد قبة الصخرة.. وهو تخريج كاذب مضلل الغاية منه تسويغ هدم المسجد.. بالاقلال من احترامه في الاوساط المسيحية.

وتذكر الاحزاب الدينية اليهودية بمقتطفات من مذكرات الداعية الصهيوني الاول هرتزل (صفحة ٨٤٥ تاريخ ١٨٦٨/١٠/٣١) :

«اذا حصلنا يوما على القدس وكنت لا ازال قادرا على القيام بأي نشاط غداة الحصول عليها فان اول ما سوف ابدأ به هو تنظيفها تنظيفا كاملا.. وازيل كل شيء ليس مقدسا (عند اليهود)..

ومن ايحاء هذه الكلمات كانت محاولة حرق المسجد الاقصى يوم ٢١ آب/اغسطس عام ١٩٦٩ والتلكؤ اليهودي لاستحضار اجهزة الاطفاء ثم اغلاق صنابير المياه الأمر الذي اضطر المسلمون لسحب المياه من الآبار لاطفاء الحريق الذي انتشر ودمر فيما دمر المنبر التاريخي ـ منبر صلاح الدين الايوبي ـ ومن ايحاءاتها كانت الحفريات تحت جدران المسجد الاقصى واراضي ساحته، وهدم الابنية المحيطة بالحرم.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد استولت على مفاتيح الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل وسمحت، ومازال، تحت الحراسة المشددة لاقامة الشعائر والصلوات اليهودية. ولا تسمح للمسلمين بدخول المسجد الا في الأوقات المحددة لصلواتهم وربما كان ذلك لأمد محدود.. وهذا بالاضافة الى الاستيلاء على مفاتيح مسجد النبي داود المجاور للحرم الشريف واقامة الصلوات فيه كأمر واقع. وتتصدى السلطات الاسرائيلية للاصلاحات الاسلامية الموسعة داخل الحرم ولا تسمح الا ببعض الاصلاحات الجزئية.. وقد اعترضت مؤخرا على دائرة الاوقاف لغرس باحات الحرم بالأشجار مدعية ان هذا العمل مقصود به اخفاء الآثارات تحت ارضية الحرم..

كيف صد المسلمون المحاولة ؟

لقد تصدت جموع المسلمين لمحاولة رئيس مجلس الكنيست دخول الحرم بدعوى تفقد ما اذا كانت هناك عمليات اصلاح وبناء تحت المسجد الاقصى واصيب عدد منهم بجراح واعتقل آخرون. وقد اذهلت السلطات الاسرائيلية السرعة التي تنادى بها المسلمون للتجمع داخل الحرم لصد المحاولة وحسبت انهم يستخدمون اجهزة اتصالات سرية وفعلا قامت بعملية تحقيق واسعة للوقوف على السر في سرعة التبليغ والتنادي والتجمع.. ولا توجد في الحقيقة اي اجهزة من هذا القبيل وانما هي صرخات الاستغاثة التي تنتقل من بيت لبيت ومن مكان لآخر فيتنادى الناس للتجمع في الحرم ويهرولون للتصدي للمحاولات الاسرائيلية وهم عزل الا من سلاح الايمان والحق والاصرار على المواجهة والثبات..

ان المحاولات اليهودية لن تتوقف، وفي اعتماد السياسة المسماة بسياسة «الغموض البناء» الدليل والبينة على التدابير المبيتة. ولو كنا متفقين ومتضامنين كما يجب ان نكون، لكانت لدينا مجموعات ضغط عربية في جميع الاوساط ذات العلاقة بقضيتنا تعمل على تقليص ودرء المؤامرات اليهودية التي تؤجج الحقد والعنف ضد الامة العربية والاعتداء على مقدساتها، وتلح على المؤسسات الدولية وغير الدولية لممارسة وزنها ضد هذه الاعتداءات الاسرائيلية الصارخة.

وبوسعنا ان نجعل اسم الحرم القدسي الشريف على كل لسان في العالمين العربي والاسلامي يوميا وليس في المناسبات فحسب، وأن نحشد من افكارنا وجهودنا وماديتنا العدة الوافية لصد الادعاءات اليهودية واضاليلها.. وستكون كلفة ذلك بالتأكيد اقل من كلفة الاحتجاجات بعد وقوع الأمر المكروه.

●●●

ولقد تركت لنا السلطات الاسرائيلية تفسير ما تقصده بسياسة الغموض البناء وذلك من يتطلب منا، ويوجب علينا الاحتياط من غدرها ومفاجآتها. لئلا تتصاعد خسارتنا في فلسطين بخسارة الحرم المقدس الدرة الامانة في اعناق هذا الجيل من ابناء الامتين العربية والاسلامية وحملة القرآن الكريم الذي قدس هذا الحرم القدسي الشريف.

لبنان والخيار العربي

بقلم: نصري سلهب

لقد اثبتت احداث لبنان المؤلمة المستمرة منذ سنين ان مصير لبنان ليس رهنا بمشيئة ابنائه فحسب. وهذا يعني، فيما يعني، ان المأساة اللبنانية ليست ذات جذور وأسباب داخلية. فلو لم يكن هنالك قضية اسمها «القضية الفلسطينية»، ولو لم يكن هنالك خلاف جوهري اساسي اسمه «الخلاف الاسرائيلي العربي» لما كان هنالك مأساة لبنانية ولما انهار لبنان.

ويوم اتخذ العهد الحالي في لبنان قرارا مبدئيا يقضي بفصل القضية اللبنانية عن القضية الشرق اوسطية ومعالجة تلك بالاستقلال عن هذه، فانما كان، بقراره ذاك، يسير في طريق مسدود لا يمكن، بأية حال من الاحوال، ان يؤدي به الى الهدف المنشود.

ان القضية الشرق اوسطية ليست قضية الشعب الفلسطيني فحسب، الذي يجاهد، منذ حوالي اربعين سنة، من اجل وطن اسمه فلسطين. ولا هي قضية سوريا فحسب التي تسعى، منذ ١٩٦٧، الى تحرير الجولان. ان القضية الشرق اوسطية هي قضية الامة العربية بأسرها، والشعب العربي بأسره، من المحيط الى الخليج.

انه لخطأ اساسي كبير ان يظن لبنان، او ان يتوهم، ان في وسعه تجاهل الامة العربية التي هو جزء منها لا يتجزأ. وانه لخطأ اساسي اكبر ان يظن لبنان او ان يتوهم أن في وسعه الابلال من مرضه الرهيب دون ان تتوصل الامة العربية الى حل نهائي عادل للقضية الشرق اوسطية.

شرطان للحل العادل

لقد بات واضحا ومعروفا ان الحل النهائي العادل لهذه القضية يتمثل في امرين اثنين واجبي الوجود ومحتومين: دولة فلسطينية ذات سيادة على كامل الضفة الغربية والجلاء عن كامل الجولان.

فطالما ان هذه القضية لم تحل فلن يعرف لبنان قرارا واستقرارا، وكذلك العالم العربي.

ذلك ان لبنان ينبغي ألا ينسى او يتناسى انه، في جنوبه، متاخم لاسرائيل، وفي شرقه وشماله متاخم لسوريا.

وكما ان لبنان ينبغي الا ينسى ان الجيش الاسرائيلي العدو الظالم المستبد يحتل جزءا من جنوبه، وكذلك ينبغي على لبنان ألا ينسى ان على ارضه مئات الآلاف من الفلسطينيين فكيف في وسعه، والحالة ما ذكر، ان يفصل قضيته عن القضية الشرق اوسطية التي هي ـ نعتذر عن التكرار ـ قضية العرب الاولى ؟!

وكيف في وسعه ان يفصل قضيته عن قضية سوريا واسرائيل، والاثنتان موجودتان، عسكريا، على ارضه، فضلا عن الوجود الفلسطيني على تلك الارض ؟

في اعتقادنا ـ نقول ذلك بكل موضوعية وبكل نية حسنة ـ ان العهد الحالي في لبنان اضاع، من حيث لا يشاء طبعا ولا يدري، اربع سنوات كاملة العدد في جهود سياسية وديبلوماسية بذلها بغية الوصول الى حل لمأساته ووضع حد لهدر الدماء البريئة التي جعلت ارضه الخضراء تغدو بلون النار.

ولسوف نبرهن عن سذاجة اذا اجزنا لانفسنا ان نعتقد ان هدنة بين «امل» والتقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» من شأنها ان تعيد الى لبنان استقراره وقراره وازدهاره.

ان لبنان جرح بليغ في خاصرة الجسم العربي، ينزف دما منذ اربعة آلاف يوم. ولكن هنالك، في الجسم العربي نفسه، جرحا اكثر ايلاما وحزا، بل اكثر نزفا، لانه جرح بليغ عميق اصاب الامة العربية، منذ حوالي اربعين سنة، في قلبها، في كرامتها، في كبريائها، هو جرح فلسطين التي سقطت برمتها في ايدي العدو المكابر المتجبر، وسقطت معها القدس بمسجدها الاقصى، وبصخرة اسرائها والمعراج.

حرب على الامة العربية

ان من ينظر، لا ببصره فحسب، بل ببصيرته، لا بعاطفته فحسب، بل بعقله الهادىء الواعي، الى ما جرى ويجري في لبنان، يتبين، دون عناء، ان وطن الاشعاع الفكري غدا وطن البغضاء والفرقة والتشرذم والعداء والفوضى.

وأي عاقل ـ بعد الذي جرى ويجري ـ يتجرأ على القول ان في لبنان حربا ذات اسباب طائفية، عندما يتبين ان ابناء الطائفة الواحدة ـ بل المذهب الواحد ـ يتقاتلون ويتباغضون ويتناحرون ؟!

وأي عاقل ـ بعد الذي جرى ويجري ـ يتجرأ على القول ان الحرب في لبنان ذات أسباب عقائدية عندما يتبين ان اهل اليسار يقاتلون اهل اليسار، واهل اليمين يقاتلون اهل اليمين ؟!

ان حرب لبنان، في اسبابها الجوهرية الحقيقية، ليست حربا على لبنان بحد ذاته، انما هي حرب عليه بوصفه جزءا من الامة العربية لا يتجزأ. هي، اذن، حرب على الامة العربية في شخص جزء من اجزائها.

ولن ينفع في لبنان، بعد اليوم، علاج سوى الكي. مثله كمثل باخرة في عرض البحر مصابة بألف ثقب وثقب، تتسرب اليها المياه من كل تلك الثقوب. وكلما سد ثقب فتح له مكانه ثقوب. مصير تلك الباخرة هو الغرق المحتوم. وذلك هو، ايضا، مصير لبنان. فلن ينفع فيه «الترقيع». انه بحاجة الى ان «يولد من جديد». ولن يولد من جديد، ما لم تزل الاسباب التي ادت الى هلاكه، وفي طليعة تلك الاسباب استمرار فئة من اللبنانيين على المراهنة على اسرائيل، ولو بشيء من الخفر والحياء، ولو بأساليب خفية مستترة.

هويته عربية

ينبغي على لبنان ان يقتنع، نهائيا وجوهريا، انه عربي، بل جزء من الامة العربية لا يتجزأ.

فبدلا من ان يصرف جهوده عبثا في التصدي لخلافات داخلية اصبحت تافهة ورتيبة من كثرة تكرارها، وفي معالجة تفاصيل لا طائل تحتها، كمصالحة زيد مع عبيد، او ازالة هذا الحاجز، والابقاء على ذاك، ينبغي عليه، رغم كل جراحه، ورغم تشرذمه وتفتيته، أن تكون له ديبلوماسية تعمل بوضوح دون لبس وغموض، وبثبات، وبالتنسيق مع العالم العربي، بغية ايجاد حل ـ جزئي او كلي ـ للنزاع الشرق اوسطي، او على الاقل للنزاع الاسرائيلي السوري في لبنان.

وليت الرئيس اللبناني ـ رغم كل ما جرى ـ يظل دائم السفر والتنقل الى عواصم العالم، لا لمعالجة تفاصيل وشؤون دون اهمية وتأثير على مجرى الاحداث، بل ليشرح للعالم، باسم لبنان واسم العرب، ان هنالك ظلما متماديا مستمرا منذ اربعين سنة، بحق الامة العربية بصورة عامة، وبحق الشعوب الفلسطينية واللبنانية والسورية، بصورة خاصة، وان هذا الظلم المتمادي الذي تمارسه اسرائيل قد ادى، في النهاية، الى انهيار لبنان والى تعريض شعبه لخطر جسيم.

ليت رئيس لبنان يصبح المحامي الدائم المتجول المدافع، لا عن لبنان فحسب، بل عن القضية العربية الاولى والاساسية والتي منها تفرعت وانبثقت القضية اللبنانية التي لن تحل ما لم تحل القضية الاساسية، بشكل او بآخر.

فلبنان، عربيا يكون، او لا يكون اطلاقا.

ان هذا الموقف المتردد، بل المترجرج الذي وقفه ويقفه بعض لبنان من عروبته، اي من انتمائه، صلبا وجوهرا، الى العالم العربي، هو، دون ريب، في طليعة الاسباب التي ادت الى انهياره.

ينبغي على لبنان، كل لبنان، ان يقتنع، نهائيا، في اعماق ضميره، بأن اسرائيل هي العدوة الاولى للبنان، وانها بأساليب مختلفة، وراء كل ما حل به من مصائب ومحن.

ان لاسرائيل في لبنان هدفين اساسيين: واحد اعلنته وسوف تظل تعلنه، وآخر اضمرته وسوف تظل تضمره وتعلن عكسه.

هدفها الاول ـ وهو الهدف المعلن ـ هو امن الجليل الاعلى. ولكي تبلغ هذا الهدف، فتوفر لسكان منطقتها الشمالية امنا وسلاما، فلا يظلون معرضين لقصف مدفعي او صاروخي ينطلق عليهم من جنوب لبنان، فان المسؤولين في اسرائيل، على اختلاف نزعاتهم، يبذلون الجهود تلو الجهود، ويتخذون الاجراءات تلو الاجراءات، ليثبتوا للشعب الاسرائيلي انهم خليقون بحمايته وبحماية امن اسرائيل. ومن خلال ما نقرأه في الصحف الاجنبية وما نسمعه من اذاعات يبدو اكيدا ان الرأي العام الاسرائيلي باجماعه يؤيد كل اجراء، من اي نوع كان، تتخذه الحكومة الاسرائيلية في الجنوب بغية حماية امن الجليل. وهذا يعني ان المسؤولين الاسرائيليين يتصرفون في جنوب لبنان بحرية وايد مطلقة، لان وراءهم رأيا عاما داخليا يدعمهم ويؤيدهم، في هذا المجال، بدون تحفظ.

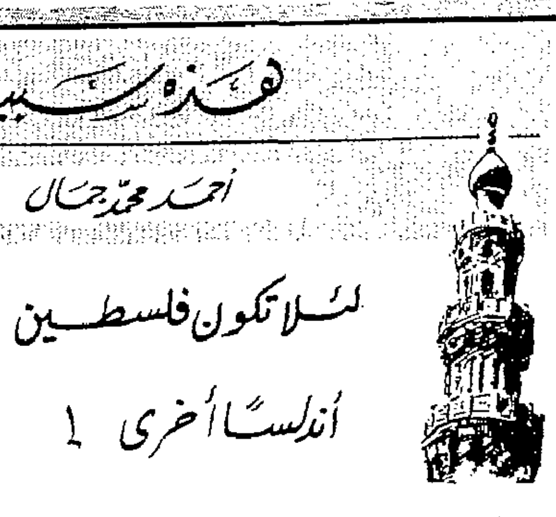
اما الهدف الثاني ـ غير المعلن، بل المعلن عكسه ـ فهو الاستيلاء نهائيا على جزء من الجنوب، طمعا في مياهه وفي ما يمثل من اهمية استراتيجية. ان اسرائيل تسعى الى بلوغ هذا الهدف الثاني من خلال الاول. ومن مصلحتها ان تثبت لشعبها وللرأي العام العالمي ان الهدف الاول صعب التحقيق والمنال، لانها، مع الزمن، قد تستطيع، من خلال ذلك، اقناع شعبها والعالم بأن تحقيق الهدف الاول يبدو مستحيلا دون الثاني.

ونكرر، معتذرين، انه طالما ان مشكلة امن الجليل لم تجد حلا جذريا ونهائيا، فان لبنان سيظل على فوهة بركان. وطالما ان القضية الشرق اوسطية لم تجد حلا جذريا ونهائيا او، على الاقل، لم يتبلور حلها ولم تتضح معالم طريقها، فان اسرائيل سوف تظل، بأساليب مباشرة وغير مباشرة، تسعى الى وضع العصي في دواليب العجلة اللبنانية حتى لا تمضي قدما فتسمر في مكانها وتسمر معها آمال اللبنانيين والعرب.

وينبغي الا ننسى ان الولايات المتحدة هي وراء اسرائيل واحيانا امامها. وينبغي الا ننسى ايضا ان وراء اسرائيل دولا اوروبية لها وزنها تتظاهر معنا وتعمل، في الخفاء، ضدنا.

ففي مثل هذه الحال، او هذا المحتوى، يغدو الخيار العربي في لبنان امرا ضروريا ومحتوما، اكثر منه في اي وقت مضى.

انه لخطأ كبير، بل كبير جدا، ان يحاول لبنان التنكر لواقعه العربي وللخيار العربي.



قبل نحو عشرين عاما ـ أو تزيد قليلا ـ كنت في زيارة تونس مع وفد صحافي سعودي يضم الأخوة الاساتذة عباس غزاوي الذي كان مديرا للاذاعة، وغالب ابو الفرج الذي كان مديرا لشؤون الصحافة، وعبد الكريم الجهيمان وعمران العمران، ممثلي صحف المنطقة الوسطى، وشيخ الصحافة او احد شيوخها المرحوم الاستاذ فؤاد شاكر، وغيرهم ممن لم تحضرني أسماؤهم الآن، فمعذرة لهم، وعفوا منهم.

وكان من برنامج الزيارة الاجتماع بالرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، وحضور احدى جلسات مجلس النواب، والتجول في بعض المدن والمآثر التونسية ـ وكان الاستاذ محمد بن قارة، من موظفي السفارة التونسية بجدة، مرافقا ودليلا للوفد خلال الزيارة، وهو نعم الرفيق والدليل.

ومما كتبته بعد عودتي من تونس، في جريدة «الندوة» التي كان يملك امتيازها اخي الاستاذ صالح محمد جمال، ما تحدث به الى الوفد الرئيس الحبيب بورقيبة حول مأساة فلسطين، وقد كانت وجهة نظره ان يأخذ العرب والفلسطينيون من اسرائيل ما يتيسر وما يتقرر، ثم يطالبوا ببقية حقوقهم، على ضوء المبدأ القائل: «خذ وطالب» اما الاستمرار في الرفض فمؤاده ضياع الحقوق، وفوات الفرص.

وقد اعلنت يومذاك في مقالاتي عن رحلة تونس هذا المبدأ البورقيبي: «خذ وطالب» ودعوت الساسة العرب، والزعامات الفلسطينية للاخذ به، ثم في مقالاتي السياسية بجريدة «الشرق الاوسط» خلال السنوات الخمس الاخيرة.

أكتب هذه المقدمة تمهيدا للتعقيب على مقالة الاخ الفاضل الاستاذ عماد الدين اديب في «الشرق الاوسط» يوم ١٤٠٦/٦/١٥ ـ ١٩٨٦/٢/٢٤ بعنوان «فلسطين لن تكون اندلسا اخرى».

.. فقد كتبت انا بعد عودتي من تونس مقالا بعنوان «لئلا تكون فلسطين اندلسا اخرى» وتحدثت خلاله عما حدثني به اخ تونسي كان يرافق الوفد الصحافي السعودي، من انه توجد في بعض مدن تونس اسر مهاجرة من الاندلس العربية الاسلامية بعد زوال ملك العرب عن اسبانيا، وان احفاد هذه الاسر يحتفظون بمفاتيح دورهم هناك على امل عودتهم اليها.

وقلت في حديثي للاخوة الفلسطينيين: حذار من هذا الامل الكاذب وحذار من هذا التفويت للفرص المتاحة للعودة ولو الى جزء من الوطن السليب، ولتضعوا اقدامكم على أية قطعة من وطنكم، على اي جزء من بلادكم، وفي اي غرفة من دوركم.. فالمهم ان نبدأ وان ندخل، وان نأخذ اليسير ثم نطالب بالكثير.

والان ـ وبعد تطورات المأساة الى اسوأ من العهد الذي حذرت فيه من ان تكون فلسطين اندلسا اخرى هل كنت في تحذيري على حق؟ أم ان الاستاذ عماد الدين اديب سيكون على حق غدا؟

لا ادري .. لا ادري فقد عمنا الضياع والشتات، وعميت علينا الانباء، وذهبت الأضواء، وافتقدنا الرجاء.



اللهم امنن على أمتنا وبلادنا بعودة سريعة إلى دينك، تقيم شرائعه، وتراعي حدوده، وتنبذ عنها كل قانون وضعي يخالف ما جاء في كتابك، أو في سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد
الفجر	٥,١٤	٥,١٣	٤,٣١	٤,٤٥	٤,٤٢	٤,٤١	٥,١٣	٥,٠٧	٥,١٨	٤,٢٧	٤,١٦	٤,٥٦	٥,٠٠	٤,٤٦
الشروق	٦,٣٣	٦,٣٣	٥,٥١	٦,٠٥	٦,٠٩	٦,١١	٦,٣٩	٦,٢٣	٦,٢٨	٥,٥١	٥,٤٦	٦,١٦	٦,١٠	٦,١٦
الظهر	١٢,٣٠	١٢,٣١	١١,٥٠	١٢,٠٢	١٢,٠٥	١٢,٠١	١٢,٤٢	١٢,٣٦	١٢,٤١	١١,٤٨	١١,٥١	١٢,٢١	١٢,٢٢	١٢,١٩
العصر	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,١٤	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,٢١	٤,٠٥	٣,٥١	٤,٠٣	٣,١١	٣,١٣	٣,٤٤	٣,٢٢	٣,٤١
المغرب	٦,٣٠	٦,٣١	٥,٤٨	٦,٠٢	٦,٠١	٦,٠٣	٦,٣٧	٦,٢٧	٦,٣٤	٥,٤٦	٥,٤٥	٦,٢٠	٦,٢٠	٦,١١
العشاء	٨,٠٠	٨,٠١	٧,٠٣	٧,٣٢	٧,١٨	٧,٠٩	٨,٠١	٧,٥١	٨,٠٤	٧,١٣	٧,١٥	٧,٤٥	٧,٢٠	٧,٣١

	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٧	٤,٣٥	٥,١٢	[illegible]	[illegible]	٤,٥٢	٥,٢٢	٥,٥٩	٥,١٤	٤,٣٣	٤,٤٦	٥,٠٤	٤,٥٢	٤,٣٠	٤,٥٠	٤,٤٣	٥,٢٠	٥,٠٤	٤,٣٩	٤,٥٤	٤,٣٣	٥,١٤	٤,٤٤
الشروق	٧,١٨	٥,٥٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٥٩	٧,٢٨	٦,٥١	٦,١٠	٦,٢٤	٦,٤٢	٦,٣٠	٦,٠٨	٦,٢٩	٦,٠٠	٦,٥٨	٦,٤١	٦,١٠	٦,٢٢	٦,٠٥	٦,٢٢	٦,٢١
الظهر	١,١٥	١,٥٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٤	١,٣٦	١٢,٤٦	١٢,٠٦	١٢,١٧	١٢,٣٦	١٢,٢٥	١١,٥٩	١٢,٢١	١٢,٠٤	١٢,٥٢	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٠٢	١٢,٣٢	١٢,١٧
العصر	٤,٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٠٢	٤,٤٥	٤,٠١	٣,١٨	٣,٢٤	٣,٤٦	٣,٣٧	٢,٥٣	٣,٢٢	٣,٢٧	٣,٥٨	٣,٥٠	٣,٢٦	٣,٤٠	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٣٢
المغرب	٧,١١	٥,٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٤٦	٧,٢١	٦,٤٠	٥,٥٩	٦,٠٩	٦,٢٩	٦,١٨	٥,٤٧	٦,١١	٦,٠١	٦,٤٣	٦,٣٠	٦,٠٢	٦,١٥	٥,٥٧	٦,٣٠	٦,١١
العشاء	٨,٣٦	٧,١٣	٧,٥٤	٧,٣٥	٨,٣٦	٧,٤٣	٨,١٨	٨,٤٦	٨,١٢	٧,٣٠	٧,٤١	٨,٠١	٧,٤٩	٧,٢٠	٧,٤٣	٧,١٩	٨,١٥	٨,٠٢	٧,٢٧	٧,٣٨	٧,٢٣	٧,٤٤	٧,٤٢

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

حلقة خاصة في تصنيف العلوم

الحلقة (٢٠٠)

اتنبه قراء هذه الحلقة الى امور:

الأول: ان فيها بحثا علميا جافا، ليس فيها طرفة نادرة، ولا حادثة مشوقة، فهل رأيتم أحدا يبدأ كلامه بالتنفير من كلامه ؟

والثاني: انها كالصلة لما قبلها، لا تفهم إلا معها مقرونة بها، فأرجو أن تضعوا سابقتها امامكم، أو أن تحضروها أذهانكم.

والثالث: أنكم ستقرؤون هنا كلاما كالذي تجدونه في مدخل كتابي «تعريف عام بدين الاسلام»، الذي طبع باذني وبلا إذني أكثر من عشرين طبعة فالذي تقرؤون هنا هو ما القيته على الطلاب في دمشق سنة ١٣٦٢هـ وسبق ان القيت مثله على طلاب العراق سنة ١٣٥٦ اي قبل ذلك بسبع سنين، ونشرت طرفا منه في «الرسالة» في عدد ٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦، ثم القيته على طلاب كلية التربية في مكة ١٣٨٤ وما بعدها، وطبعوه وكانوا يتداولونه.

كررته وأعدته، لكنني كنت ابدل فيه وأعدل حتى نضج في ذهني واختمر، وجاء في كتاب «التعريف» خميرا ناضجا.

•••

انا اقدم او من اقدم من درس هذه المادة المحدثة: مادة الثقافة الاسلامية، في دمشق، اولا، ثم في مكة، ولم أكن مقيدا بمنهج محدد، لأنه لم يكن أمامي مثل ذلك المنهج، فكنت ابدل موضوعاتها، تبعا لما اجد من حال الطلاب، وحاجتهم الى ما يلقى عليهم.

والغريب أني وجدت في عدد «المسلمون» الصادر يوم ١٣ جمادى الاخرة سنة ١٤٠٦، اي بعد ثلاث واربعين سنة من شروعي في تدريسها، خبرا بأن اللجنة العليا للدعوة الاسلامية في الازهر انتهت من اعداد منهج متكامل (يقصدون انه كامل) للثقافة الاسلامية التي تقرر تدريسها في الجامعات المصرية اعتبارا من العام الجامعي المقبل.

وشيء آخر أنبه اليه، هو انه ليس من عادتي في هذه الذكريات ان افيض في الكلام على المسائل العلمية، ولا أن اضمنها مباحث او خلاصة عن هذه المباحث، ولكني خالفت عادتي هذه المرة، فتكلمت عن تصنيف العلوم عند علمائنا، لانني لم أجده مجموعا في كتاب، بل نقبت عنه حتى وفق الله فجمعته، فهو جزء من عملي لذلك ساغ أن اضمه الى ذكرياتي، ثم انه يفيد قارىء الجريدة كما يفيد طالب الجامعة.

قلت ان الثقافة تشمل عادات المرء كلها: في شرابه وطعامه، وفي مشيه وقيامه، وفي صوته وكلامه، وفي لبسه وهندامه [1]. ومن الثقافة نظافة الثياب وأناقتها، ولو رخص ثمنها، وأن يشرب الماء مصا بلا صوت، لا يشرقه شرقا، وألا يفتح فمه والطعام في فيه، وألا يمضغه مضغ الجمل عند الاجترار، وأن يلبس ما يلبس الناس، ما لم يكن مخالفا للشرع، لئلا يكون موضع سخريتهم او ازدرائهم. والمسلم يترفع عن ان يضع نفسه موضع السخرية والازدراء.

ولو قرأتم وصف الحياة الاجتماعية ايام العباسيين، في الكتب القليلة التي عرضت لها، ككتب القاضي التنوخي «الفرج بعد الشدة» وبعض ما كتب الجاحظ، وهو قليل جدا، لرأيتم ان للمائدة عندهم آدابا متبعة، وأساليب مقررة، كالذي عند الافرنج اليوم، ومنها أن الطعام اما ان يقدم جملة واحدة، فيختار الضيف ما يعجبه، او أن يقدم صنفا بعد صنف. وكان لكل طعام أسلوب في تناوله، وفي «البخلاء» للجاحظ نقد لمن يأكل أكلة على غير اسلوبها. ووجدت ارجوزة في بيان آداب المائدة، ولا تعجبوا منها، فان اول من وضع آداب المائدة هو المعلم الاعظم صلى الله عليه وسلم، حين امر بغسل اليد قبل الطعام، وقال: «كل بيمينك وكل مما يليك»، وأمر بتصغير اللقم، وألا نستعمل اكثر من ثلاثة اصابع، وبين ما يؤخذ منه واحدة واحدة، وما يؤخذ اثنتان، ووضع لتقديم الشراب قواعد، اولا لكبير القوم ثم من على يمينه، واستعمل السكين في قطع اللحم، وأحسب أنه لو كانت الملعقة والشوكة في أيامه لغلب على الظن انه يستعملها، لان الاسلام لا يعارض الاوضاع المدنية، ولا ينافي الاعراف الاجتماعية. التي ليس فيها مخالفة ظاهرة لشرع الله.

ولكن الثقافة المقصودة ليست في شيء من هذا، وان كان هذا كله معدودا منها، لأنها لا تقتصر على اسلوب المرء في التفكير، ولا على مبلغه من العلم، ولكن ذلك أكبر مظاهرها، وأكثر ما يدل عليها، لذلك اقتصرت هنا عليه، فبدأت في دروسي في الكلية الشرعية التي احدثكم عنها بالكلام على مصادر الثقافة.

مصادر الثقافة

للثقافة او العلوم مصدران: كسبي وتوقيفي. وعند الكلام على العلم المكتسب، لا بد من تصور العالم الذي هو الانسان، والمعلوم الذي هو الكون، وطريق العلم.

ومصادر العلم المكتسب وطرقه هي الحواس والخيال والعقل.

فالحواس هي منافذ النفس التي تطل منها على العالم الخارجي، والحس يفيد العلم حتما، فاذا مارى الانسان فيما يسمع خبره، فلا يستطيع ان يماري فيما يراه او يلمسه.

غير ان الحواس لا تطلعنا على كل شيء في الوجود. أنا لا أدرك ببصري نملة تمشي على بعد اميال ولا اسمع لها صوتا، مع ان لها وجودا وصوتا.

والحواس ربما تخطىء، كأن ترى بعينك القلم المستقيم الموضوع في الماء منكسرا، او ترى السراب ماء.

والحواس ليست كاملة، بدليل انهم اكتشفوا حواس غير الخمس المعروفة، كحاسة البرد والحرارة، وحس التوازن، والحس الداخلي.

فالحواس اذن تفيد العلم، ولكنها لا تطلعنا على كل الموجودات، فلا يحق لنا ان ننكر أشياء كالجن او الملائكة مثلا، لمجرد اننا لا نراها ولا نحس بها.

ثم يأتي بعد الحواس الخيال. والخيال هو القوة التي تستحضر بها النفس المحسات (اي المحسوسات) عند غيابها، فأنا استطيع أن أتخيل داري في دمشق وانا في مكة. اي انني ارى بعين الخيال كل ما كنت آراه فيها بعين الحقيقة، والخيال احد طرق العلم، وان لم يكن يفيد وحده العلم، فالرياضي يتخيل نتيجة المعادلة قبل حلها، والشاعر يتخيل القصيدة قبل ان يتم نظمها، والعالم يتخيل ثمرة البحث قبل ان يكمله.

غير ان الخيال له حدود، فنحن لا نستطيع أن نتخيل إلا ما أدركناه او ادركنا اجزاءه من طريق الحواس، وإن أبعد الخيال، كتخيل رائحة حمراء مثلا، ما يقوله المذيع كل يوم: تسمعون تلاوة عطرة من سورة كذا. هذا كله مأخوذ من الفكر، ولكننا وضعنا الرائحة حيث يجب وضع اللون والصوت.

لذلك يستحيل ان نتخيل شيئا من امور الآخرة على حقيقة، وهذا مصداق قول ابن عباس: «ما في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء» ثم يأتي العقل، والعقل هو القوة المميزة في الانسان، وهو طريق العلم الصحيح. غير ان العقل لا يستقل بادراك الموجودات كلها، لأنه مقيد بالزمان والمكان، فلا يدرك ما وراء المادة. ولأن عمله لا يزيد على ترتيب وتحقيق المعلومات التي جاءته من طريق الحواس. ولأنه محدود لا يتصور غير المحدود (اي اللانهاية) ولذلك يبقى الانسان على جهل بما وراء المادة، حتى يمنحه الله طريقا آخر للعلم هو:

- المصدر التوقيفي اي طريق الوحي. لا الوحي الذي يفهمه الكتاب والشعراء، ويعنون به الالهام النفسي، بل الوحي الذي هو نزول الملك بمعلومات ليست من عند العقل.

هذا المصدر هو المصدر الاهم، لا في رأس علمائنا فقط، بل في رأس اعلام الفلاسفة الغربيين كديكارت ولايبنتز ودوركايم، وتفصيل هذا كله في كتابي «تعريف عام بدين الاسلام» الذي الف وطبع بعد القاء هذه الدروس بسنين طويلة.

•••

ثم بحثت في دروسي التي القيتها في مادة «الثقافة الاسلامية» في العلم. ما هو وما حقيقته، ثم تذكرت مادرسناه في شعبة الفلسفة، وقد نلت شهادتها سنة ١٩٢٩م، من تصنيفات العلوم لبعض فلاسفة اليونان وبعض اعلام الغرب، فحاولت ان اجد مثلها لعلمائنا، وعكفت على الكتب، وحبست نفسي في المكتبة اياما، فوجدت الكثير، فوضعته الى جنب ما كنا درسناه في علم المنطق التجريبي، وجعلت منه فصلا طويلا يصلح ان يطبع في رسالة او كتيب، ولكني فقدته فضاع.

والمنطق التجريبي، او المنطق العلمي، هو غير المنطق الصوري، منطق أرسطو الذي عني به علماؤنا، وأولوه ما لا يستحق من هذه العناية، وأدخلوه في البلاغة وفي النحو، بل وفي العقائد اي في علم الكلام، فأفسد كل علم دخل فيه.

لما بحثت عن اوراقي فلم أجدها سألت عنها من هو في المملكة ممن كان يومئذ من الطلاب، وكلهم الآن من الاساتذة الكبار، فما وجدتها عند احد منهم. ولو أني تعودت أن اكتب كل ما أعده من محاضرات ومن احاديث ومن دروس، ونشرتها يومئذ في مجلة، او طبعتها في رسالة، لانتفعت بها وانتفع بها الناس ولكن «لو» تفتح عمل الشيطان.

ما وجدت الا مسودات فيها رؤوس المسائل التي القيتها، بل فيها إشارات الى رؤوس المسائل، مكتوبة على عجل، قرأت بعضها، ولم استطع لسوء الخط قراءة بعضها وأنا كاتبها. وكثيرا ما يقع لي مثل هذا: اعد محاضرة، او مقالة علمية فأكب على المراجع وأغرق في صفحات المجلدات، وبيدي قلم وورق أدون ما اجده نافعا لي في مقالتي او محاضرتي، أشير اليه ولا ادل عليه، اجمل ولا افصل، والمح ولا اصرح، وفي ظني حينئذ ان الاشارة والاجمال، والتلميح بلا تصريح يكفي. فاذا مر الزمان وعدت اليها كما اعود الآن لم استطع ان احل رموزها، ولا أن أدرك المراد منها، فضلا عن ان اكتفي بها.

ولقد اضعت على نفسي وعلى الناس بهذه الخطة الحمقاء، مقالات وفصولا ومباحث لو انها كتبت في حينها لكان منها الكثير الطيب، وجدت مسودات ارجو ان تأذنوا لي ان اثبتها هنا كما وجدتها.

•••

تكلمت اولا عن العلم، ما هو العلم؟ فوجدت ان العلم بالمعنى اللغوي هو ما يقابل الجهل وان العلم بالمعنى الاصولي المنطقي هو الذي يقابل الظن، اي ان مراتب الوجود الذهني عند علمائنا ثلاث:

«الشك» وهو تساوي جانبي الاثبات والنفي. فإن سئلت وانت في المدينة: هل في القرية مطر؟ قلت: لا ادري. لأن احتمال نزول المطر كاحتمال عدمه، وليس لديك دليل لنفيه ولا لاثباته.

فإن لمحت في الأفق من جهة القرية سحابا، رجح عندك جانب الاثبات، رجحانا قليلا: ٥٥٪ مثلا فقلت: «أظن» ان فيها مطرا.

فإن تراكب السحاب وتراكم واسود، ولمعت خلاله البروق، صار عندك «غلبة الظن».

فان ذهبت الى القرية فرأيت المطر، او تواتر به اليك الخبر، فهذا هو «العلم» فالعلم هنا بمعنى اليقين، ولذلك قال جمهور العلماء ان حديث الآحاد لا يفيد العلم ولو صح، وإنما يعمل به بغلبة الظن. وقال أهل الحديث وكثير من فقهاء الحنابلة انه ان صح افاده، فمن انكر على رأي الجمهور عقيدة جاءت في حديث آحاد، لم نحكم بكفره، لاننا لا نستطيع ان نجزم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قاله، كما نجزم بأن القرآن هو كلام الله، وان كان المحدثون بذلوا من الجهد في تحقيق الاسانيد غاية ما في طاقة البشر.

اقسام العلم

والعلم بمعنى اليقين قسمه علماؤنا الى «علم ضروري» وهو اليقين الذي يجيء من طريق الحدس، و«علم نظري» وهو ما يحتاج الى دليل.

ثم إن عندنا العلم الذي يقابل الفن، ومن هنا قلنا علم الكيمياء وعلم النحو وقلنا فن التصوير وفن الانشاء.

والعلم يمتاز من الفن بالغاية وبالوسيلة وبالاداة.

فالعلم غايته الحقيقة والفن غايته الجمال، والعلم وسيلته المحاكمة والفن وسيلته الشعور، والعلم اداته العقل والفن اداته العاطفة او القلب كما يقولون. ومما يلاحظ ان الامم كلها قديمها وحديثها تخص القلب بالعاطفة والعقل بالفكر. ولعل منشأ ذلك ان الانسان الأول كان يجد انه اذا فكر اصابه الصداع، واذا رأى الجمال او هاج به الغرام احس الخفقان، فظن ان هذا من ذاك، وأن الفكر بالعقل والعاطفة بالقلب، على انه اذا اطلق القلب في القرآن اريد به مطلق اللب، لا هذا القلب المادي الذي يضخ الدم، فكأن المراد بالقلب في القرآن الفكر والشعور، ولو خصه بأنه الذي في الصدور والله اعلم.

•••

ومن العلماء المحدثين من يضيق دائرة العلم حتى لا تتسع الا للعلوم التجريبية. وليس ذلك بمسلم لهم.

وكان علماؤنا يفرقون بين العلم والادب، فالعلم تخصص وتعمق في علم واحد، والادب اخذ من كل شيء بطرف، فكان معنى كلمة الاديب قديما كمعنى كلمة المثقف فكريا الآن.

وقد جعل الصوفية العلم علمين: علم الظاهر وعلم الباطن، فجاؤوا فيما سموه بعلم الباطن بطامات وبلايا ينكرها العقل ويردها النقل.

•••

تصنيف العلوم

اما تصنيفات العلوم فهي كثيرة متعددة، بتعدد الاسس التي يمكن بناؤها عليها، فمن العلماء من صنفها تبعا لحكمها في الشرع كالغزالي تارة، وتبعا لغير ذلك تارات اخرى.

ومنهم من صنفها باعتبار اصلها كابن خلدون والحفيد، ومنهم من صنفها بحسب طبيعة موضوعها كطاشكبري زاده، ومن صنفها بغايتها كأرسطو، او بالملكة البشرية المتعلقة بها مثل بيكون ودوركايم، او بموضوعها كملا كاتب شلبي واوغست كونت.

والتصنيف يختلف باختلاف الازمنة، إذ قد تظهر علوم جديدة، ويتبدل محتوى بعض العلوم بازدياد موضوعاتها او نقصها، او اندماجها في علوم اخرى.

وقد وجدت خلال مطالعاتي تصنيفات اخرى كثيرة. اخترت منها كالمثال عليها بعض هذه التصنيفات.

تصنيف الغزالي:

صنفها الغزالي باعتبار حكمها في الشرع الى مهمة وغير مهمة.

وقسم المهمة الى ما هو فرض عين، وما هو فرض كفاية، اي انه فرض على المجموع لا على كل فرد منه، فاذا قام به بعض سقط الاثم عن الباقين. وقسم غير المهمة الى ما هو مباح وما هو مذموم.

وشرح اختلاف العلماء في العلم الذي هو فرض عين، في حديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وذهب فيه مذهبا وسطا، وقال بأن العلم المفروض يختلف باختلاف الاشخاص واختلاف الازمنة والاحوال، فمن اسلم ضحى من نهار، وجب عليه ان يعرف ما يصح به ايمانه. فاذا كان الظهر وجب عليه معرفة الوضوء والصلاة، فان ادركه رمضان وجب عليه معرفة احكام الصيام، فان امتلك النصاب وجب عليه معرفة احكام الزكاة، ومن اراد زيادة الوقوف على رأيه فليرجع الى كتبه: «الاحياء» و«فاتحة العيون»، وكتاب «ميزان العمل».

وقسم العلوم باعتبار اصلها الى شرعية وغير شرعية، فغير الشرعية منها ما هو عقلي كالرياضيات، او تجريبي كالطب، او سماعي كاللغة، والشرعية تقسم عنده الى اصول وفروع ومقدمات ومتممات.

تصنيف ابن خلدون:

قسمها الى «طبيعية» يهتدي اليها الانسان بفكره، و«نقلية» يأخذها عمن وضعها، فالطبيعية هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي عامة لجميع البشر.

ويلاحظ أن الفلسفة على عهد ابن خلدون كانت تنتظم العلوم كلها، اي انها كانت لها كالام الحاضنة للاولاد الصغار، فكلما كبر علم استقل عنها، وآخر علم استقل او كاد هو علم النفس، وصارت الفلسفة في ايامنا قاصرة على مسائل المغيبات «الميتافيزيقا».

وقال ان العلوم النقلية مستمدة من الخبر الى الواضع الشرعي، وهي خاصة بالمسلمين، ولا مجال للعقل فيها الا في الحاق الفروع بالاصول، واصلها الكتاب والسنة.

تصنيف ابن النديم:

اما ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ صاحب «الفهرست» فليس له تصنيف كامل للعلوم، وانما يستنبط من كتابه الذي جعله عشرة فصول، او عشر مقالات كما سماها، وجعل كل طائفة من العلوم في مقالة منها، وتكلم عن لغات الامم وخصائصها. ثم عن كتب الشرائع المنزلة ثم النحو واللغة. ثم التاريخ. ثم الشعر. ثم علم الكلام. ثم الفقه والحديث. ثم الفلسفة والعلوم القديمة. ثم الاسمار والخرافات والسحر والشعوذة، ثم المذاهب والاعتقادات (انظر مقدمة الفهرست).

تصنيف شمس الدين السنجاري المتوفى سنة ٧٤٩:

قسم العلوم الى مقصودة في ذاتها، ومقصودة لغيرها، فالاولى هي العلوم الحكمية، وهي عنده اما نظرية كالفلسفة والطبيعيات والهندسة، واما علمية كالسياسة والاخلاق وتدبير المنزل.

والثانية علوم الادب، فهي عشرة: اللغة، التصريف، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، والنحو، والخط، والقراءة. ثم العلوم الشرعية وهي ثمانية: القراءات. ورواية الحديث ودرايته. والتفسير. واصول الدين. واصول الفقه. والجدل وعلم الخلاف.

ثم العلوم العقلية وهي الطب والبيطرة والبيزرة وهو طب البزاة. (وقد كتبت عنه في مجلة الرسالة من اكثر من خمسين سنة)، والفراسة وتعبير الرؤيا. والحقيقة ان تعبير الرؤيا ليس بعلم. «والنجوم والسحر والطلسمات»، وهذه كلها ليست من العلوم، والكيمياء والسيمياء والفلاحة والمرايا المحرقة والمساحة والمياه (راجع كتابه «ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد»).

تصنيف طاشكبري زاده:

قال في كتابه العظيم «مفتاح السعادة» ان الاشياء لها وجود في اربع: في الكتابة. وفي الالفاظ. وفي الاذهان. وفي الاعيان. «واقول انا ان هذا التقسيم مأخوذ من الغزالي في كتابه «المقصد الأسنى في شرح اسماء الله الحسنى».

وصنف طاشكبري زاده العلوم تبعا لذلك فجعل من القسم الاول الكتابة وعلم الخط والاملاء. ومن الثاني اللغة وعلم الوضع (اقول وقد كان يدرس على ايامنا ثم اهملته المدارس) والاشتقاق والتصريف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والانشاء، وقرض الشعر، والشروط والسجلات والاحاجي (اي الفوازير) والاغلوطات والتاريخ والمغازي.

ومن الثالث المنطق والجدل والمناظرة والخلاف (وهو ما نسميه اليوم «الفقه المقارن»).

وقسم الرابع الى: «الهي» ومنه علم النفس، وهو غير ما ندرسه باسم السيكلوجي. وعلم المعاد (اي الآخرة) ومقالات الفرق.

ورياضي، كالعدد (اي الحساب) والهندسة والهيئة (اي علم الفلك) والموسيقى.

وطبيعي، وهو الطب والبيطرة والبيزرة والنبات والحيوان والفلاحة (اي الزراعة) والمعادن والفراسة وتعبير الرؤيا والنجوم والسحر (وهذه ليست علوما) والكيمياء والكحالة (اي طب العيون) والصيدلة والجراحة.

وقد جمعت تصنيفات اخر، ولكنني اجتزىء هنا بالذي كتبته واعتذر الى القارىء بانني جعلت هذه الحلقة من الذكريات بحثا علميا قد ينفع ولكنه لا يمتع.

•••

ان لذكرياتي في الكلية الشرعية صفحات ثلاثا:

صفحة تدريسي فيها، وقد درست الثقافة الاسلامية كما بينت لكم، ثم درست لطلاب القسم العالي في الكلية لما انشىء الجزء الثاني من امالي القالي.

وصفحة عملي في رياسة مجلس العمدة، الذي كان المرجع الاعلى للكليات الشرعية او الثانويات الشرعية كما سميت بعد، في سوريا كلها.

والثالثة انهم لما وحدوا المدرستين: كليتنا هذه، ومعهد العلوم الشرعية الذي انشأته الجمعية الغراء، وكنت رئيس هذه العمدة الموحدة بحكم كوني القاضي الممتاز في دمشق، اي لوظيفتي الرسمية لا لعلمي ولا لفضلي.

وصفحة رابعة هي لما كلفني السراج وزير الاوقاف أيام الوحدة مع مصر، بوضع مناهج الكليات الشرعية، فوضعتها كلها وحدي، بعد أن استشرت علماء الشام وحاورتهم، ثم ذهبت الى مصر وقابلت الشيخ شلتوت شيخ الازهر الذي عرفته قديما في مجلس الشيخ عبد المجيد سليم، وفي ادارة «الرسالة» وشرفني حقا بصداقته، وإن أنكرت عليه ما ذهب اليه في آخر عمره، رحمه الله، في مسألة الربا. قابلت الشيخ شلتوت والدكتور البهي وفريقا من علماء الازهر، ثم وضعت هذه المناهج التي تسير عليها المدارس الشرعية اليوم.

ولكل واحدة من هذه الصفحات الاربع قصة ارجو ان اوفق الى روايتها ان شاء الله. وسأكتب ان وفق الله عمن عرفت من الرجال في الكلية. أروي اخبارهم، والخص سيرهم، وفي بعض اخبارهم ما يفيد وفي بعضها ما يسر ويسلي.

(1) الهندام: كلمة فصيحة.

الرياضة السعودية

الطائرة السعودية:

على طريق تحديد هوية بطل الدوري الهلال يواجه الأهلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد صالة الألعاب الرياضية بطريق الدرعية مساء اليوم (٧,٣٠) المباراة المؤجلة في بطولة الدوري السعودي للكرة الطائرة بين الهلال والأهلي لمشاركة الاخير في بطولة الانديــة ابطــال دول مجلس التعــاون الخليجي.

تكتسب هذه المباراة أهمية خاصة لكلا الفريقين المتنافسين الى جانب الاتحاد على الصدارة. رصيد الهلال ٣٦ نقطة وبنفس الرصيد يتساوى الأهلي مع الاتحاد وهناك لقاء مؤجل يجمع بين الفـريقين في نهاية الاسبوع المقبل. وهكذا فان هناك فرصـة امـام الهـلال لتبـوء الصــدارة واشعــال المنافسة بين الأهلي وجاره الاتحاد ليتقابل من ثم مع الفائز منهما على نهائي البطولة. أما فوز الأهـلي فيحصر امال الهـلال عنه بمقعد وصيف بطل الدوري، وعند خسارة الاهلي من الاتحاد فاللقاء الفاصل سيجمع بينهما لتساويهما في عدد النقاط.

الفريقان اتما استعداداتهما الفنية للقاء ويتميـز ايقــاع الهــلال الفني في الضرب الساحق والخداع والتمويه على الشبكة وقوة حائط الصد. أمـا الأهلي فتكمن قـوته في الضرب الساحق من مراكز (١ و٢ و٥) الى جانب حائط الصد وبوجود صانـع العاب خبير مجرب.

وينتظر ان تضم تشكيلة الهلال: معتوق السليم ومحمـد الحقباني وفهـد الطويـل وسعـود العريفي وحسن تـامان وخـالـد الصـعيدي.

وان يمثل الأهلي: محمد أحمد وانيس كنو ومحمد كنو وعبدة اليامي وناصر فرج وخالد فلاتة.

النظام الأساسي لدورة الألعاب الأولمبية لدول مجلس التعاون يعرض على رؤساء اللجان الأولمبية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد القضيب:

اعلن عبد الله الـديني مديـر اللجنة الاولمبية العربية السعودية ومديـر اللجنة الثلاثية المكلفة باعـداد النظام الاسـاسي لدورة الالعاب الاولمبية لدول مجلس التعاون الخليجي التي ستقام في الرياض خلال عام ١٩٨٧ المقبـل عقب اجتمـاعـات اللجنـة الثلاثية التي شهدتها أروقة اللجنة الاولمبية السعودية أخيرا «إن الاجتماع تركز على اعداد الصيغة النهـائية للنظـام الاساسي لدورة الالعاب الاولمبية لدول المجلس المتمثل في أهداف الدورة وشعارها المكون من شعار الامـانـة العـامـة لـدول مجلس التعـاون الخليجي منـدمجـا بـه الرمـز الاولمبي (الحلقـات الاولمبيـة الخمس) إلى جــانب تحديد استضافة الدورات المقبلة واللجان المشرفة على فعاليات الدورة ومهامها وتحديد العاب الدورة بثماني لعبات هي: كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد والعاب القـوى والكـرة الطـاولـة والسبـاحـة والدراجات، وتم التركيز على أن يتميز الحفل الافتتاحي والختامي للدورات بالبساطة

واضـاف الديني: «.. مشروع النظـام الاسـاسي للدورات الأولمبية الخليجية اعدته اللجنـة الاولمبيـة السعـوديـة وعـرض في اجتماعات اللجنة الفنية لـرؤساء اللجـان لدول مجلس التعاون وتم الاتفاق عليه ورفع لاجتماعات رؤساء اللجان الأولمبيـة بدول المجلس والحق بتوصية تتضمن دراستـه لتتفق مع النظام الأولمبي الدولي. هذا وقد اصدر الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لـرعايـة الشباب ورئيس اللجنـة الأولمبية السعودية توجيهاته لاعتماد لجنة ثلاثيـة ضمن الى جانبي عاطف سنان من اللجنة الاولمبية القطرية وعرفات اوبري من اللجنة الاولمبية السعودية وبدأت اللجنة المكلفة في الاعداد لدراسة النظام الاساسي وصياغته، وقبل يومين اجتمعت اللجنة الثلاثية بحضور منـدوب الشؤون الفنية بـاللجنـة الفنيـة لرؤساء اللجـان الاولمبية ونـاصر المطرجي مندوب اللجنة الاولمبية السعودية، واسفرت الاجتماعات عن النظام الاسـاسي بصيغته النهائية.. شخصيا اتصور ان النظام مرض ومرن بحيث يمكن استخدامه لسنوات مقبلة وهو سيعرض بصيغته النهائية على طاولة اجتماعات اللجنة الفنية لـرؤساء اللجـان الاولمبية بدول مجلس التعاون في البحرين في ٢٧ مارس (آذار) الجاري تمهيدا لرفعه الى رؤساء اللجان الاولمبية بدول مجلس التعاون خلال اجتماعاتهم في البحرين، على هامش بطولة الخليج العربي الثامنة لكرة القدم. كما درست اللجنة ورقة العمل المقدمة من اللجنة الاولمبية القطرية الرامية الى تطوير الحـركة الاولمبيـة بـدول المجلس وسبـل تمويلها».

أخبار رياضية سعودية

● ينظم الاتحاد العربي للالعاب الرياضيـة بالتعـاون مع الجـامعة العـربية ومكتب تنسيق التعـريب الندوة الثالثة لتوحيد المصطلحات الـرياضيـة العـربيـة بمقـر مكتب التعريب بالـرباط في الفتـرة من ٤ وحتى ٦ ابـريل (نيسـان) المقبـل، وسيشارك في هذه الندوة خبراء من الاتحــادات الـعـربيـة للهـوكـي والتجذيف الخماسي الحديث.

● تستأنف اليوم منافسات بطولة السعودية لمنتخبات المناطق لكـرة السلة بلقائين، فيلعب فريقا الشرقية والمدينة المنورة على صـالة رعـاية الشباب بالدرعية (٤ عصرا) ويعقبها لقاء الوسطى مع الغربية (٥,٣٠ عصرا).

● من المنتظر ان يصدر عن اللجنة الاولمبيـة السعـوديـة دليـل عن النشاطات الرياضية الاولمبية منـذ قيـام اول بطولـة اولمبيـة. ويضم الدليل المدعم بالصور رصدا شاملا لمنافسات الالعاب الرياضية الفردية.

● اختتم اخيرا فعاليات «اسبوع الـرياضـة للجميـع» لـدول مجلس التعاون الخليجي في معهد العاصمة النموذجي الذي شارك فيه اربعمئة متسابق.

الطرف الأول لنهائي «كأس الاتحاد» يعرف اليوم بعد لقاء الاتحاد ـ النصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتحـدد عصر اليوم عـلى ملعب رعـايـة الشباب بالملز الطرف الأول للمباراة النهائية لـ «كأس الاتحاد» التنشيطية لكرة القدم بلقاء فريقي ناديي الاتحاد والنصر ضمن الأدوار النهائية للمسابقة بطـريقة المقص التقليدية. وفي حال انتهاء حصـة المباراة الرسمية بالتعادل سيلعب الفريقان زمنـا اضـافيا ولو استمر التعادل سيعمد للركلات الترجيحية.

فريق النصـر وصـل للمبـاراة اثر فـوزه ببطولة فرق المجموعة (أ) إذ فاز على الطائي ٣/صفر وخسر أمام الشباب ١/٢ ثم تعادل مع الطائي ١/١ ليكسب صدارة المجموعة بعد فوزه الحاسم على الشباب بنتيجة ٢/١. بينما تأهل الاتحاد لفوزه ببطولة المجموعة (ج) قبل نهاية مبارياتها، إذ فاز على الوحدة ٢/١ ثم عـلى الأهلي ١/صفـر والـوحـدة بالنتيجة نفسهـا ليخرج متعـادلا في اخر مبارياته التي كانت مجرد تحصيل حاصل مع الاهلي بنتيجة ١/١.

التقى الفريقان ثلاث مرات هذا الموسم، اذ لعبا مباراتين في المرحلة النهائية للدوري المـتـاز الأولى بالـرياض فـاز فيها النصر بنتيجة ٢/صفر وأحرز الهدفين ناصر الفهد وماجد عبد الله، لكن رد الاتحاد جاء سريعا في المباراة الثانية بجدة عندما فاز بنتيجة ١/صفر بهدف أحرزه حمود القرني. وكان الحسم النهائي لمصلحة النصر في نهـائي «كأس الملك» بهدف وحيد أحـرزه يوسف خميس.

تبدو فرص الفريقين في التأهل لنهائي المسابقة متكافئة إذ يتغيب عن كـل فريق أربعـة نجـوم دوليـين وفيمـا يطمئـن النصراويون لخبرة سالم مروان قائد الفريق في حراسـة المرمى يقابله في الاتحاد أحمد سالم المتجدد الذي منى مرماه بهدفين فقط أخرهما من ركلة جزاء.

صلابة رباعي خط دفاع الاتحاد بوجود فريد عبد الغني وهاني كتوري وخالد غراب وسراج فريج رغم اخطاء الأخير تتفوق على زملائهم في النصر مساعد الطويـر وناصر المـرشد وتـوفيق المقـرن وحسـن حمـران (المشابه لنظيره فريج) بينما تميـل الغلبة خطي الـوسط للتكافؤ رغم لعب الاتحـاد بأربعة لاعبين بقيادة علي عشعوش ومعـه مروان بصاص ومحفوظ حافظ وكمال ظافر مـع ميل الآخـرين لسـانـدة الهجمات في مواجهة ثلاثي النصر راشد الدكان وصالح المطلق وعبد الله الأحمر.

خط الهجوم النصراوي تبرز خطورته في مشاغبة ناصر الفهد المستمرة مع يـوسف الذكر الله وخالد الهزاع او (ناصر صولان) في حال مشاركته ولا يوجد هداف بارز في هذا الرباعي إذ أحرز كل منهم هـدفا فقط من الأهـداف السبعة التي سجلهـا الفـريق وأضاف لاعبا خط الوسط الأحمر والمطلق هدفا لكل منهما وأحـرز السـابـع مدافـع الطائي وليد الصقري في مرمى فريقه خطأ.

في الجانب الآخر، ثنائي هجوم الاتحاد ديناميكي بطريقـة تصعب معها مـراقبته بقيادة هداف الفريق صـلاح المولد الـذي سجل هدفين وحمود القرني الذي لم يحرز اي هدف خلال المسابقة التي سجل خلالها الاتحاد ستة اهداف بواسطة لاعبي الوسط علي عشعوش وكمال ظافر وعبد الله غراب (هدفان) لكنه لن يشارك اليوم بطبيعة الحال لوجوده مع منتخب السعودية الأول.

الفـريقـان يعتمـدان النهـج الأوروبي بطـريقة لعب الفـريقين فمـدرب الاتحـاد هاوتون الانجليزي ومدرب النصر هـيربان الفرنسي لكن عملية شن الهجمات تختلف مع ان كليهما يعتمد على تأمين الدفاع قبل كل شيء، فثنائي الاتحاد الهجومي يعتمد على تموين خط الوسط والغزو الرأسي والكرات العكسية الطويلـة من لاعبي الجانبـين في الوسط، في حين يميل هيربان الى تركيز العاب فريقه عـلى الأجنحة والارتـداد الجماعي السريع نحو مرمى الخصم.

رسالة الكويت الرياضية

الاتحـاد الدولي لكـرة القـدم يـعـيـد المـشـكـلة الى الكـويـت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي:

اعاد الاتحاد الدولي لكرة القدم مشكلة تجميد نشاط الاتحاد الكويتي لكرة القدم دوليا برمتها الى الكويت عندما لم يعدل عن قراره السابق مما ترك علامة استفهام كبيرة امام كل من انتظروا نتيجة سفر وفد الكويت الى زوريخ. وكانت المفاجأة خيبة أمل كل الذين تفاعلوا للاتصالات الاخيرة بين الاتحاد الدولي والكويتي بتدخل من بعض القادة الرياضيين الخليجيين خاصة البحرين التي كان يعنيها مشاركة الكويت في دورة الخليج الثامنة.

الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين اسهم بدور كبير في ترتيب لقاء الوفد الكويتي مع جوزيف بلاتر سكرتير الاتحاد الدولي يوم اول من امس الاول في زوريخ بعد تمهيد في القاهرة اثناء وجود الدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي وبلاتر سكرتير الاتحاد الدولي تمثلت المفاجأة بعدم صدور اي تعليق رسمي عن الاتحاد الدولي حول الاجتماع الاخير في زوريخ عندما ابلغ نائب رئيس الاتحاد وسكرتير الاتحاد الدولي ممثلي الاتحاد الكويتي بأن العامل الاساسي في حل الازمة يعتمد على اللجنة الاولمبية الكويتية وحل المشاكل الداخلية تمهيدا لازالة رواسب الازمة نهائيا. وبات الأمل ضعيفا جداً في المشاركة رغم محاولات المسؤولين البحرينيين الجدية لاشراك الكويت وستتضح النتيجة النهائية خلال اليوم أو غد.

● تقام في الخامسة من مساء اليوم (الخميس) المباراة السادسة لبطولة «كأس الأمير» لكرة القدم بين كاظمة بطل الدوري، المتحفز للفوز ليجمع بين البطولتين والشباب الذي فاتته فرصة الصعود للدرجة الاولى في المباراتين الفاصلتين مع اليرموك.

كرة اليد السعودية

اليوم ختام الدوري العام بلقاء القمة بين الأهلي والخليج



فريق النادي الأهلي لكرة اليد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تختتم عصر اليوم مباريات الدوري العام السعودي لكرة اليد بدرجاته الثلاث (الممتاز والأولى والاشبال) وسيسدل الستـار على منـافسـاتـه السـاخنـة وسط الاهتمـام الجماهيري الكبير بمباريات هذه اللعبة التي بـدأت تأخـذ موقعـا متميزا ومتقـدما في المنافسة بعد كرة القدم مباشرة.

يلعب عصر اليوم في الساعة ٣,٤٥ بصالة رعاية الشباب بالـدمام عمـلاقا كـرة اليد السعودية «الخليج والأهلي» ويدخل فريق النادي الاهلي اللقاء بعد أن اقترب كثيرا من لقب البطولة في اعقاب الخسارة المفـاجئة التي تعرض لها فريق الخليج أمـام فريق النجمة خلال الاسبوع الماضي، وكانت سببا في تقليص فرصته بانتزاع لقب البطولة، إلا إذا حدثت مفاجآت أخرى منها ان يتعرض الاهلي لنكسة غـير محسوبـة في مباريـاته الاربع المؤجلة التي سيلعبها في الاسبوع المقبل.

ومن مباريات الاسبوع الأخير للدوري المـتـاز لقاء الـوحدة مـع الانصار بمكـة المكرمة، والعربي مع الفتح في بريدة والنجمة مع الحزم في عنيزة والاتفاق والاتحـاد في الدمام.

المباريات هذه كلها ليس لها اي تأثير على موقعي البطولة او الهبوط الذي حسم أمره بهبوط فريقي الحزم والفتح. وان كان يحدث بعض التغـير في المراكـز من الثالث حتى الثامن فقط.

على صعيد اخر، في دوري الدرجة الأولى ضمن فريق نادي النصر الصعود للدوري الممتاز برصيد ٤٣ نقطة، ولكنه لم يضمن بعد بطولة الدوري إذ سيتحدد ذلك بعد لقائه اليوم مع فريق نادي القادسية، كما سيلعب فريقا العروبة وهجر في الجوف، والنهضة والتعـاون في الدمـام والروضـة وعكاظ في الاحساء، واحد والشرق في المدينة المنورة. وستحدد المباريات الثلاث الأخـيرة هويـة الفريقين الهابطين للدرجة الثانية من بـين ثلاثة فرق هي الشرق وهجر والنهضة ولكل منهم ٢٨ نقطة.

اما في بطولة دوري الأشبال فقد ضـمن فريق نادي الاتحاد اللقب وسيلعب اليوم امام فريق الروضـة بالاحسـاء للثأر لهزيمته أمامه في الدور الأول. وسيلعب فريقا الأهلي والخليج بالدمام لتحديد المركز الثاني، كما سيقابل فريق القادسية في الخبر فريق الفتح في محاولة للمنافسة عـلى المراكـز الثلاثـة الأولى.

وكما أشرنا من قبل فان صراع المؤخرة قد انتهى بهبـوط فريقي النجمـة والنهضـة وسيلتقيان هذا الاسبوع وجها لوجه اداء للواجب فقط في حين ان المباراة الاخيرة في دوري الأشبال والتي تعتبر آخر مباريات الدوري فستقام عصر غد (الجمعة) بمكة المكرمة بين فريقي الوحدة والعيون.

جدة تستضيف نصف نهائي الكأس

● ستقام مباراتا الدور نصف النهائي (دور الأربعة) ضمن مسابقة «كأس الاتحاد السعودي» لكرة اليد بمدينـة جدة حسب قرعة المسابقة، إذ سيلتقي فريق الاتحاد بفريق الخليج وسيقابل فريق الأهلي فريق النجمة.

وكانت الفرق الأربعة (الاتحاد والأهلي والخليج والنجمة) قد تأهلت لهذا الدور بعد فوزها ـ بالترتيب ـ عـلى كل من الـوحدة والنور والانصار والشباب، وستقام مباراتا نصف النهائي يوم الاثنين المقبل، وسيجتمع بعدها الاتحاد السعودي لكرة اليد لتحديد مكان اقامة المباراة النهائية التي ستجري يوم الاثنين ٢٧ مارس (آذار) الجاري.

المنتخب السعودي يتعادل مع «كالمر» السويدي

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تعادل المنتخب السعودي لكرة القدم مع فريق «كالمر» السويدي بهدف لكل منهمـا في المباراة التي اقيمت بينهمـا مساء أمس بملعب الراقة بالخبر.

انتهى الشوط الأول بهدف للفريق السويدي أحرزه جوني السن في الدقيقة ٢٥، وقبل نهاية المباراة بتسـع دقائق احرز المهاجم السعودي محمد سـويد هـدف التعـادل. وسيلتقي المنتخـب السعودي مع فريق «كالمر» السويـدي مرة أخرى مساء غد الجمعة، وسيختتم مبارياته التجريبية يوم الاثنـين المقبل قبل التوجه للبحرين للمشاركة في دورة الخليج الثامنة لكرة القدم.

وقد مثل المنتخب السعودي في لقاء أمس: عبد الله الدعيع في حراسة المرمى ومحمد عبد الجـواد وصالـح النعيمة وسمير عبد الشكور وبندر سرور وصالح خليفة (عبد الله غراب) وفهد المصبيح وفهد الهريفي ويوسف الثنيان وشايع النفيسـة (محمـد سـويـد) ومحيسن الجمعان.

الأهلي يعتذر للترجي ويشكر دايوو الكوري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى النادي الأهلي بجدة برقيتـين من نادي الترجي التونسي ونادي دايوو الكوري يطلب الأول فيها اقامة مباراة لفريقه الكروي امام فريق النادي الأهلي بجدة حينما يصل الفريق التونسي الى جدة في طريقه للخرطوم لاداء مباراته الأولى في دور الـ ١٦ امـام فريق نادي المريخ السوداني ضمن بطولة كأس افريقيا للأندية ابطال الدوري. وقد اعتذر الأهلي عن عدم تمكنه من اللعب لقراره منح اجازة لفريقه الكروي.

بالمقابل ارسل الأهلي برقية شكر لنادي دايوو الكوري ردا على برقيته

رسالة لبنان الرياضية

الفرق الكروية اللبنانية تستعد لدوة «١٦ اذار»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي :

تواصل فرق الاندية اللبنانية لكرة القدم تحضيراتها لدورة «١٦ آذار» الخامسة، التي ينظمها نادي الصفاء على ملعبه، اعتبارا من يوم ٢٣ مارس (آذار) الجاري، ويشارك فيها عدد من فرق الدرجة الاولى المحلية، بالاضافة الى فرق سورية.

وفي اطار الاستعدادات للدورة المذكورة اجريت اخيرا عدة مباريات تجريبية فتقابل فريقا نادي الانصار وشباب الساحل على أرض الصفاء، وانتهى لقاؤهما بفوز الانصار بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

ورغم الاهداف الثلاثة التي احرزها الانصار، لم يقدم عرضا لائقا حسب مستواه، بل كانت اكثر تمريراته عالية، وتحسن الاداء في الثلث الاخير من الشوط الثاني.

سجل أهداف الأنصار عدنان بليق (٢) وفادي علوش. ويذكر عن شباب الساحل الذي صعد حديثا الى الدرجة الممتازة انه تحرك في الملعب، ولكن عاب هجومه استغلال الفرص التي لاحت لهم.

النجمة ومنتخب الضاحية

وعلى ملعب نادي النجمة في منطقة راس بيروت، استضاف النجمة منتخب الضاحية الجنوبية الذي يضم معظم لاعبي فريق نادي التضامن وفاز عليه بأربعة أهداف مقابل هدف واحد.

النجمة اعتمد خطة جديدة في تحركات لاعبيه، واشرك معظم نجومه الدوليين واستطاع السيطرة على مجريات المباراة طيلة الوقت. واحرز له اهدافه كل من حسن شاتيلا وصالح كركي وحسن حلال وجلال حريص. أما هدف منتخب الضاحية فسجله نبيل اليتيم.

الصفاء ونجمة العهد الجديد

أما الصفاء منظم دورة «١٦ آذار» فقد لعب على أرضه مباراة ضد فريق نجمة العهد الجديد (درجة ثانية) وفاز عليه (٢ ـ ١). كان عرض الصفاء متوسط المستوى وأقل من المتوسط احيانا، وبرز من فريق العهد الجديد حارس مرماه الذي صد ضربة جزاء «بنالتي» ورد اكثر من ضربة خطرة على مرماه.

سجل هدفي الصفاء حسين عساق (خطأ في مرماه) ووليد دحروج، أما هدف العهد الجديد فسجله محمود حمود في أواخر المباراة.

ويمكن القول بصورة عامة ان مستويات فرق الدرجة الاولى غير مستقر، ومن شأن دورة «١٦ آذار» ان تدفع الفرق المشاركة لتكثيف تمارينها وتحسين مستوياتها.

مقررات للجنة الملاكمة اللبنانية

● اجتمعت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للملاكمة برئاسة رئيس الاتحاد علي جرادي وحضور جميع الاعضاء وتقرر ما يأتي :

١ ـ الاشتراك في دورة كأس ملك تايلاند خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

٢ ـ الموافقة المبدئية على الاشتراك في بطولة العالم الرابعة للملاكمة التي ستقام في الولايات المتحدة في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٦.

٣ ـ الاشتراك في بطولة العرب للمتقدمين في بغداد خلال ابريل (نيسان) المقبل.

٤ ـ الاشتراك في دورة برلين الدولية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦.

وكلف الاتحاد نائب الرئيس المحامي محمد خليلي للمباشرة في اجراء الاتصالات اللازمة لتأمين الاشتراك في هذه البطولات وتسديد رسم الاشتراك للاتحاد الدولي للملاكمة.

رياضة ذهنية

افقيا :

١ ـ اتراح (معكوسة) ـ ناقص.
٢ ـ جمع ـ اغنية لفريد الاطرش.
٣ ـ وحدة موازين ـ مقياس ارضي.
٤ ـ اسم علم مذكر ـ ضعيف.
٥ ـ ذكي.
٦ ـ دار ـ يترك بلاده.
٧ ـ ماركة الات كهربائية ـ اترك.
٨ ـ نهر ايطاليا (معكوسة) ـ حي شهير في باريس.
٩ ـ مدينة المانية.

عموديا :

١ ـ نزيد بنفس المقدار ـ حنين.
٢ ـ احد الوالدين ـ معطف (معكوسة).
٣ ـ اسد ضخم الحجم.
٤ ـ حامي.
٥ ـ نادي كرة قدم مصري ـ متشابهان.
٦ ـ اشارة ـ قطعة من الماء يتركها السيل.
٧ ـ متشابهان ـ يسرع.
٨ ـ ظل ـ للتفسير.
٩ ـ وحدة قياس الحرارة ـ بئر ـ حرف نصب.

شعاع — حزن — نم
عندليب — غنم — اخذ
يجادل — عدل — كبير
طريد — مطلوب — سم
مخازن — مجهول
جارح — عودة
يحاور — ذوق
جلوس — رن

د	ن	م	ع	ز	ك	ن	ج	ل
ر	ي	ا	ن	ح	م	ل	د	ق
ة	ع	ر	ا	غ	و	ا	و	ذ
ش	ب	و	ط	س	ج	ذ	ب	غ
ن	ر	ي	ع	ي	ن	ر	ل	ا
ز	م	د	ل	ا	ر	ي	ح	ج
ا	ل	س	ر	د	ح	ب	ه	ا
خ	ة	د	و	ع	ن	ك	ج	ر
م	ب	و	ل	ط	م	ع	م	ح

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة استراليا — سمير غانم




من لقاء الأنصار وشباب الساحل.

رسالة الامارات الرياضية

المنتخب الكروي الاماراتي يعود اليوم من معسكره التحضيري في البرازيل

دبي ـ «الشرق الاوسط» :

تعود مساء اليوم الى دبي بعثة منتخب الامارات الوطني لكرة القدم آتية من البرازيل بعد اختتام المعسكر الذي أقيم هناك واستمر لمدة ثلاثين يوما.. وذلك في نطاق استعدادات المنتخب لدورة الخليج الثامنة التي ستقام في البحرين. وكان منتخب الامارات قد لعب خلال معسكره هذا ٨ مباريات تجريبية مع عدد من فرق كبرى الاندية البرازيلية.

وسيلعب الفريق آخر مبارياته التجريبية يوم الثلاثاء المقبل في دبي امام منتخب رومانيا المنتظر وصوله صباح يوم غد (الجمعة) ليلعب بعد غد (السبت) مع منتخب قطر الموجود حاليا بمدينة العين. ومن المقرر أن يتوجه منتخب الامارات الى البحرين يوم الاربعاء المقبل.

● يحضر الشيخ حمدان بن زايد رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم مباريات الادوار النهائية لبطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم المقامة حاليا في القاهرة تلبية لدعوة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر. وسيغادر الشيخ حمدان الى القاهرة يوم ١٩ مارس (آذار) الحالي.

● وافق المجلس الاعلى لرعاية الشباب والرياضة على مشاركة منتخب الامارات للدراجات في البطولة العربية للكبار التي ستقام بدمشق في الفترة من ١ وحتى ٨ اغسطس (آب) المقبل. فيما اعتذر اتحاد الدراجات عن عدم المشاركة في سباق الجزائر المزمع اقامته في الفترة من ٢ الى ١٣ ابريل (نيسان) المقبل.

رسالة قطر الرياضية

العربي القطري يبدأ معسكره الكروي استعداداً لبطولة اندية مجلس التعاون

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله :

بدأ فريق النادي العربي القطري لكرة القدم معسكرا تدريبيا امس يستمر لمدة شهر وذلك استعدادا للمشاركة في بطولة الاندية ابطال مجلس التعاون لدول الخليج العربي التي ستبدأ في الرياض يوم ١٥ ابريل (نيسان) المقبل.

وصرح مصدر مسؤول بالنادي العربي انه تقرر الغاء فكرة القيام بجولة خليجية في نهاية كل اسبوع بحيث يلعب الفريق مباراة في كل دولة يزورها والاكتفاء بدلا من ذلك بالمعسكر التدريبي المحلي ودعوة ثلاثة فرق خليجية للقاء فريق العربي بالدوحة ودبيا.. وهذه الفرق هي : الاتفاق والاتحاد السعوديان والأهلي من الامارات.

● حدد المجلس الاعلى لرعاية الشباب يوم ٣١ مارس (آذار) الجاري كآخر موعد لتسجيل اسماء المشاركين في انشطة وبرامج «اسبوع الرياضة للجميع» الذي ينظمه المجلس الاعلى لرعاية الشباب بالتعاون مع بعض الوزارات والهيئات خلال الفترة من ١٠ الى ١٨ ابريل (نيسان) المقبل.

الرياضة المصرية

جهاز المنتخب الكروي المصري مرتاح بعد مباراة ساحل العاج

حارس ساحل العاج يتصدى للنيلة من الخطيب (الى اليمين).

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

الجهاز الفني للمنتخب الوطني المصري لكرة القدم كان في منتهى السعادة عقب انتهاء مباراة مصر وساحل العاج في المجموعة الاولى لدورة كأس الامم الافريقية بفوز مصر ٢/صفر.

فهذا أول انتصار يحققه المنتخب في لقاء رسمي، وقد انعش هذا الانتصار أمل مصر في البطولة من جديد.

مندوب «الشرق الاوسط» التقى بعد المباراة مع «الكابتن» شحتة مدرب المنتخب المصري الذي قال ان المباراة «كانت واحدة من أقوى مباريات البطولات الافريقية حتى الآن، ولاعبو مصر لعبوا بطريقة (العدو امامكم والبحر من خلفكم) ذلك أن أي نتيجة غير الفوز كانت ستطيح بأمل الفريق في البطولة، وكان للجمهور الكبير دوره الهام في مساندة الفريق...».

التكتيك والتشكيل الجديد

وعن تغيير تكتيك وتشكيل الفريق المصري في هذه المباراة، الذي ابرزته «الشرق الاوسط» في لقائها الخاص مع مايكل سميث المدير الانجليزي للفريق في المباراة قال الكابتن شحتة : «كنا نعرف مقدما مدى حاجة ساحل العاج الى نقطة التعادل من لقائها مع مصر، ولذلك ومن أجل ضغط هجومي مستمر على ساحل العاج غيرنا طريقة اللعب من ٤/٤/٢ الى ٤/٢/٤ بالدفع بـ ٤ مهاجمين منهم جناحان أساسيان لاستغلال جانبي الملعب في ارسال الكرات العرضية، وأشراك مدافعين يتميزان بالمجهود الوافر في خط الوسط هما أشرف قاسم ومجدي عبد الغني وقد لعب منتخب ساحل العاج بالطريقة التي تخيلناها تماما، فتكتل للدفاع وحاول شن الهجمات المرتدة عن طريق مهاجميه المتازين وعلى رأسهم يوسف فوفانا، ولكن كان من الصعب أن يتحمل فريق ساحل العاج الضغط الهجومي طوال المباراة خاصة قرب نهايتها حين كثفنا هجومنا بنزول طاهر أبو زيد وشوقي غريب والاكتفاء بثلاثة مدافعين في الخلف». وعن افضل لاعبي مصر في المباراة قال : «كل اللاعبين كانوا رجالا بحق أدوا مهامهم بكل اخلاص وتفان، ولعبوا كرة حديثة شاملة اما الهدفان فجاءا ثمرة طيبة لجهود اللاعبين طوال المباراة وأحرزهما شوقي غريب وجمال عبد الحميد بمهارة عالية في حسن التوقع وسرعة التحرك».

وعن الخطوة المقبلة للفريق مع موزمبيق قال «الكابتن» شحتة : «تخطي حاجز ساحل العاج سهل مهمتنا دون شك، لكن مباراة موزمبيق تحتاج الى نفس الجهد والاخلاص والاداء واذا لعبنا مثلما كنا نلعب امام ساحل العاج فاننا سنصل بسهولة للدور نصف النهائي...».

صاحبا الهدفين !

نجوم المنتخب المصري ايضا فرحتهم كبيرة جدا وكان لمندوب «الشرق الاوسط» معهم حوار قصير.

شوقي غريب صاحب الهدف الاول قال : «الحمد لله، كانت هذه المباراة مباراة عودة لي الى المنتخب بعد طول غياب بسبب لا اعلمه رغم ان مبارياتي الدولية تقترب من الـ ٦٠ مباراة ولقد كرمني الله واحرزت الهدف الذي كلل مجهودات فريقي، واعاد الثقة لنفسي، قبل ان يعيد ثقة الجهاز الفني في شخصي واعتقد ان هذه المباراة ستدفع المنتخب المصري لاكمال مشواره لتحقيق حلمه في الفوز بالبطولة».

أما جمال عبد الحميد الذي سجل الهدف الثاني في ساحل العاج فتحدث قائلا : «كانت هذه المباراة من افضل ما لعبت في حياتي ففريق ساحل العاج صلب وعنيد ويدافع بكل قوة ويضم مجموعة لاعبين ممتازين دفاعا وهجوما ولكن كان ينبغي لمصر ان تفوز وكان لا بد من بذل اقصى الجهد في هذا السبيل.. ولا اتصور ان اي فريق كان بامكانه ان يتحمل الضغط الهجومي الرهيب الذي لعبنا به منذ بداية المباراة وحتى نهايتها والحمد لله ان وفق مجهوداتنا وكلل مجهودي طوال المباراة بان احرز هدف التعزيز لفريقي».

ويقول مصطفى عبده «كابتن» الفريق المصري : «فوزنا في هذه المباراة كان امرا ضروريا وحتميا لنعيد الثقة لجمهورنا ونعيد البسمة الى الوجوه وكان آخر فرصة لنا مما حتم على جميع اللاعبين ان يتحملوا المسؤولية كاملة والحمد لله كنا جميعا في حجم المسؤولية ولعبنا بكل جدية حتى ان لاعبي ساحل العاج لم يحصلوا على اي فرصة لالتقاط انفاسهم طوال المباراة وحتى نهايتها».

المهم.. مصر

ثم تكلم مصطفى ابو الدهب الظهير الايمن للفريق الذي جلس احتياطيا فقال : «ليس المهم من يلعب ولكن المهم ان تفوز مصر، لقد كان زميلي علي شحاتة رائعا في المباراة دفاعا وهجوما خاصة انه كان مكلفا برقابة يوسف فوفانا، اخطر جناح في افريقيا.. الآن امامنا لقاء صعب أمام موزمبيق ولا بد من فوز كبير حتى نصعد للدور نصف النهائي...».

اما اشرف قاسم اصغر النجوم الصاعدين في الفريق المصري الذي كان احد نجوم المباراة فقال : «لعبت في خط الوسط وكانت مهمتي مع مجدي عبد الغني بناء خط دفاعي مبكر مع الانقضاض السريع لدرء خطورة مهاجمي ساحل العاج المحترفين، ثم المشاركة في انهاء هجمات الفريق المصري، ثم تحولت مهمتي قرب نهاية المباراة الى قائم بأعمال «ليبرو» ولكن في خط الوسط، فلم يكن لدينا اي أمل سوى احراز الفوز وقد كان بفضل الله وتشجيع الجمهور الوفي...».

● بعد أن أجريت ٨ مباريات في مسابقة كأس الامم الافريقية الخامسة عشرة لكرة القدم وعرف الجميع قدرات ونقط ضعف الفرق المشتركة جميعا.. اجرت «الشرق الاوسط» استطلاعا جديدا لوجهات النظر في ترشيحاتها لطرفي المباراة النهائية.. وقد احتلت مصر مجددا المركز الاول في الترشيحات.

ـ بوكاندي مهاجم السنغال المحترف : مصر والسنغال في النهائي.
ـ عزيز بودربالة نجم المغرب المحترف : مصر والمغرب في النهائي.
ـ روجيه ميلا هداف الكاميرون المحترف : مصر والكاميرون في النهائي.
ـ جونزاليس مدرب ساحل العاج : مصر والكاميرون في النهائي.
ـ رباح سعدان مدرب الجزائر : مصر والجزائر في النهائي.
ـ يواكيم جلو «كابتن» فريق موزمبيق : مصر والسنغال في النهائي.
ـ باندا مدرب زامبيا : السنغال والكاميرون في النهائي.
ـ مصطفى عبده «كابتن» مصر : مصر والجزائر في النهائي.

في تجليات الظل :

الغجرية دون عنزتها

(١)

ـ المرأة صاحبة العنزة البيضاء/ قال الصديق بعد ان سألته: اي امرأة قصد في تشبيه المرأة التي كان يتحدث عنها بشخصية المرأة في رواية «احدب نوتردام» لفيكتور هيغو. قال هذا وادهشني.

المرأة صاحبة العنزة البيضاء/ نعم.. يختفي الاسم، وتختفي العلاقات الخاصة بالنموذج الذي ابتكره هيغو. وتختفي التفاصيل امام المخيلة الانسانية في لحظة استحضارها للجمال كي تقيس.. فلا يبقى من الشخصية سوى انها المرأة وسوى انها صاحبة العنزة البيضاء/ نعم.. ثم تاتي بعد ذلك الاسئلة.

من يستطيع ان يطلق لشرود مخيلته العنان فيتذكر غجرية فيكتور هيغو دون عنزتها؟!

من يستطيع تقسيم هذا النموذج الجمالي الروائي دون ان يسقطه في العادية.. دون ان يدفعه باتجاه رمل التشابه؟!

من يستطيع ان ينتقي من الغجرية خطوتها الرشيقة فقط او شعرها الاسود الغجري فقط او عنزتها البيضاء فقط.. دون ان يقع في تقسيم نفسه وايجاد الفراغات التي تسمح لرياح الرمل بتفتيت هيكله؟!

(٢)

مثلما لا تخطر «غجرية هيغو» في بال صديقي دون عنزتها.. كذلك لا تخطر القصيدة الحرة الحديثة في بالي دون لغتها.

واذن فان العنزة او اللغة/ لا فرق.. بين الغجرية والاخرين شكلت رسالة التواصل بالقدر الذي شكلت فيه رسالة الانقطاع او القطيعة بين شخصية المرأة التي حملها هيغو افكاره عن الحرية والانسان، وبين افكار الكنيسة البالية في اوروبا القرون الوسطى، والتي تربط السحر بالعنزة او لغة التواصل السرية كي تئد الحرية والمرأة الحرة.

واذن.. فان اللغة او العنزة/ لا فرق.. بين القصيدة الحرة الحديثة الشمولية، وبين القصيدة الانتقائية التي تكتب الشعر بالتفعيلة لكن بلغة التشابه او الرمل.. ربما تشكل رسالة التواصل بين عظيم شعرنا القديم، ومستقبل حياتنا.. بالقدر الذي تشكل فيه رسالة الانقطاع او القطيعة بين القصيدة الحرة وبين المفاهيم التجزيئية الانتقائية عن الشعر.

واذن.. فان اللغة / العنزة.. لغة او عنزة التواصل السري.. ترسم لنا الابعاد التي يمكن اكتشافها بين ما يكتبه معظم شعراء الحداثة التقليديين الجدد، وبين الحداثة. بين حبيبات الرمل المتشابهة وبين حبة الرمل التي تغلق صدفتها كي تبزغ امام احاسيسنا المتراخية .. شوكة تويجات الياسمين اودقة ندى شوكة الوردة.

(٣)

واذن .. من يستطيع تخيل الغجرية دون عنزتها؟!
واذن.. من يستطيع تخيل القصيدة دون لغتها؟!

المثنى الشيخ عطية

• كتابة في الضوء :

أسئلة النبع/ أسئلة المصب (٢)

● محمد عمران

(١)

الماء لا يعود الى منبعه؛

والسؤال ليس في عودة النهر الى النبع، بل في العلاقة بينهما:

كيف ينفصل عنه دون ان ينفصل . يتصل به دون ان يتصل؟ بالتالي: من اين يأخذ هويته النهر؟ وهذه الهوية، ما علاقتها الفارقة؟! بالتالي، ايضا: اثمة نهر يمشي بهوية مستعارة؟ ماذا تعني الهوية؟ والنهر كيف يلتفت الى النبع، دون ان يرتد؟! . والنبع، اهو عبء على النهر؟ هل الاب الشيخ الذي وهب ابنه الحياة، عبء على الابن الذي استوى رجلا؟!..

(٢)

على الحداثة، الان، ان تواجه هذه الاسئلة الصعبة. فالمسألة ما عادت، كما كانت في البدء، مجرد كتابة شعر جديد. بوسع اي شاعر طموح ان يكتب شعرا جديدا. انما الذي يبقى لا يكتبه الا شعراء بعدد الاصابع. الشعر الذي يبقى؟! اعني الذي يؤسس لحداثة غير مستعارة، الذي يدخل في المشروع العام ـ مشروع الثقافة العربية بالذات، الذي يحول الحداثة من قنوات الى نهر يحفر مجراه عميقا في الذات القومية. سؤال النبع هو سؤال الذات القومية هذه. في الجغرافيا نتعلم، لدى دراسة نهر، ان نسأل اولا: من اين ينبع؟ ذلك ان معرفة النبع تعطي الماء خصائص الارض. من قال ان طعم الماء في الانهار واحد العذوبة؟! كذلك طعم الشعر! تذوقه، فتتعرف فيه نكهة الارض. تنظر في مراياه فترى ملامح التربة التي منها خرج ـ العشب، والمطر، والثلج، والاشجار، والحصى التي عليها ترقرق، والتراب، والحشائش، والادغال التي فيها تغلغل، والرياحين التي اخضرت بين يديه. هكذا لا يصير غريبا على الفم والانف واليد... هكذا ، كما تتناول نفسك، تتناول الشعر. هذا الشعر ينبع مني ـ تقول لنفسك ـ وان انبع من ارض ذات خصائص. اذن ، هذا الشعر يحمل خصائص.

(٣)

الاسباني الذي يقرأ لوركا، او ماتشادو، او البرتي، او خمينث، او حتى نيرودا والتافيوباث، يقرأ فيهم مراياه: روح اسبانيا، ايقاعها، تاريخها، دمها، لغتها، طبيعتها واسرارها. الفرنسي لا يقرأ طرفة او عنترة او المصري في بريتون، او بيرس، او ايلوار.. يقرأ رامبو وبودلير، وقبلهما عائلة كاملة من الشعراء الاباء. شكسبير أب شرعي لاليوت. باسترناك ابن شرعي لبوشكين.

ذلك هو سؤال النبع بالنسبة للشعر. وسؤال النبع يعني سؤال الهوية. لا احد، في الشعر، يمشي بهوية مزورة.

(٤)

على الحداثة ، اذن ، ان تواجه اسئلتها الجديدة.

واول الاسئلة سؤال الهوية.

الان، وقد صارت الحداثة نهرا، من واجبها ان تبحث عن النسب، ونسب الحداثة العربية ليس في «اليوت» او «بريتون» او «باوند». نسبها في شجرة الشعر الخضراء الباسقة، بالف غصن، في فضاء التاريخ العربي. اولئك روافد، لا ينابيع. روافد لا بد منها ، انما بمقدار ما تضيف الى عمق المجرى، لا بما تحول مسيرة النهر.

السؤال في النسب يستدعي، بالضرورة، السؤال في العلاقة.

وسؤال العلاقة يمكن ان يصاغ على الشكل التالي:

كيف يحمل النهر خصائصه، دون ان ينفصل عن النبع؟!!

● دمشق

العرب ليسوا مثلي ومثلكم

● محمد احمد القابسي ●

ابناء «العم سام» ادام الله ودهم، مصرون على ابداع سينمائي من نوع خاص.. وذلك بعد ان توصلوا الى حقيقة علمية لم يتوصل اليها الطبيب الذكر «سيغمون فرويد».

هذه الحقيقة مفادها ان عقد المواطن الامريكي الكثيرة يمكن معالجتها بواسطة «السينما» او سينما ايديولوجيا التكنولوجيا والوهم الحضاري.

لقد تفرج العالم على «رامبو» فتاكد من العقدة الفتنامية المتجذرة في العمق الامريكي وتفرج الناس على «روكي» السوبرمان الامريكي الذي شهر قبضته الحديدية في وجه الرفيق السوفياتي وقريبا ينسى العالم «رامبو» و «روكي» ليتفرج على مسلسل امريكي جديد يقدم حفل ابادة للعرب.. نعم العرب، هذا المسلسل يحمل اسم «تحت الحصار» ويقدم فكرة واحدة ووجوهها المختلفة:

هذا العدو العربي: «الارهابي»، «الشرق اوسطي»، «المسلم»، «الفلسطيني». بطل الفيلم (ابو نضال) ، وقصته تدور انطلاقا من مجموعة انتحارية تدمر كل شيء في امريكا: الطائرات ـ طبعا ـ والعمارات، وتدخل الذعر في قلوب الشعب الامريكي وتقض مضاجع ساكني البيت الابيض الذين لا هم لهم الا قضايا السلام واشاعة العدل ونشر البر والاحسان في ارض الله الواسعة.. وفي ظل هذا الحصار الوهمي يذبح العرب حضاريا وثقافيا وسياسيا ويكفي الاشارة الى قولة وزير الخارجية الامريكي خلال المسلسل: (... العرب ليسوا مثلي ومثلكم.. من الخطأ جدا معاملتهم كما لو انهم يفكرون مثلنا)... وعلى هذا النسق يقدم المسلسل العرب على انهم مصدر القلق والخطر على العالم وهم ارهابيون متوحشون لا بد من محاربتهم والقضاء عليهم بكل الوسائل..

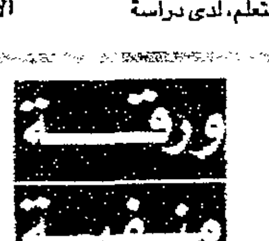
ولا بد من حصارهم عالميا ، ونضيف وعلى لسان احد الزملاء «لا بد من تهيئة العالم لقنبلة نووية تمحق العرب، كما حدث في اليابان قبل اربعين سنة»..

تلك هي بعجالة و «براءة» مؤشرات الرسالة الجديدة التي يريد هذا المسلسل بثها الى العالم ... وهي رسالة لا نستغرب فحواها ومأتاها، بقدر ما نستغرب غياب المحرك العربي المواجه لهذه الحرب الخطيرة التي تواصل السينما والاعلام الامريكي شنها ضد العرب.. اننا نسأل هل يكفي ايماننا بالهوية والحضارة والثقافة العربية لنصد هذه المؤامرة ام لا بد من قرار عربي حاسم لايقاف هذا التشويه.. ان اسواقنا قد اغرقتها المنتوجات التلفزيونية السينمائية الامريكية، اليس من حقنا ان نقاطع هذه المنتوجات احتجاجا على ما تقدمه هذه السينما من محق للعرب؟

ثم ماذا فعلت ويمكن ان تفعل السينما العربية ازاء هذا الوضع؟ اين الانتاج الضخم والكبير الذي يدخل العالمية بقوة ويقدم صورتنا الحقيقية كامة ذات هوية وحضارة، اسهمت وتسهم في الحضارة الانسانية، وتعري اكاذيب السينما المسمومة ودسائسها؟!

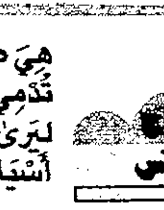
واخيرا.. اين نحن منهم، نحن اصحاب التاريخ والحضارة، وهم اصحاب الخواء والفراغ! فكيف نقنع العالم بذلك سينمائيا؟!

● تونس



آه يا شجرة الصفصاف المطلة على كروم الخير والهناء.
كم هي بعيدة اوراقك المتوهجة بأشعة الشمس.
كم هي نائية تلك الطريق وذلك البيت ومطارح الذكريات...
ما أقسى ان تكون في غربة عن تراب بيتك الاخير!

عدلي الحاج



هِيَ صُورةٌ حَمْرَاءُ مِنْ شَجَنِي
تُدْمِي اليَرَاعَ وتُرْعِبُ الوَرَقَا
لِيَرَىٰ الذينَ تَجَاهلُوا بَرَمًا،
أَسْيَانَ : كَيْفَ يُكَابِدُ الحَرَقَا

● الجَواهِريّ/ العِراق

رسـالـة الى مرشـح عـربي لجائزة نوبـل :

الأمـم المتحدة... الأدبيـة !

يقلم: محسن محمد

جمع ادباء الولايات المتحدة ٨٠٠ الف دولار لاقامة اسبوع نادي القلم الدولي في نيويورك وحضره ٨٠٠ من كتاب العالم وشعرائه ولقد سيطرت السياسة على الاجتماع في ايامه الاولى ثم وجد المجتمعون ان السياسة عملية سهلة اما الادب فامر صعب.

كان الموضوع الرئيسي في جدول الاعمال «خيال الدولة وخيال الكاتب» وكان الهدف منه اثارة قضية الرقابة ونفي الكتاب وسجنهم.

واقترح البعض تغيير الموضوع ليصبح «خيال الكاتب وخيال المجتمع» باعتبار ان الدولة تعكس اهتمامات المجتمع، ولكن البعض ـ كعادة الكتاب ـ صرخ قائلا:

ـ هذا الكلام يقوله رجال الشرطة.

وهوجمت بعض حكومات امريكا اللاتينية لانها تفرض الرقابة على الادب.

وانتقد الامريكيون حكومتهم باعتبار ان ٤٦ من ٥٠ مكتبة في الولايات تفرض رقابة على الكتب وتمنع شراء بعضها حتى لا يطالعه القراء داخل المكتبة.

وفضل كثيرون ان ينتقدوا الولايات المتحدة ولا ينتقدوا حكومات دول اوروبا الشرقية الشيوعية رغم ان الكتاب السوفييت قاطعوا المؤتمر. وفي النهاية وجد اعضاء المؤتمر ان ٤٤١ كاتبا من اعضاء نادي القلم الدولي الذي يضم عشرة الاف عضو لا يعرف لهم محل اقامة. ولا يعرف في اي سجن يقيمون او اذا كانوا على قيد الحياة ام لا.

وكانت جنسية هؤلاء الكتاب ـ وحدها ـ خير دليل على ان الرقابة والمصادرة والسجن والاعتقال تتركز في الدول الشيوعية، وفي افريقيا الجنوبية وفي عدد من دول امريكا اللاتينية. ولكن كان من السهل على الكتاب انتقاد الولايات المتحدة وحكومتها باعتبار انهم ينتقدون ولكنهم يعيشون ولا يسجنون!

واذا تركنا السياسة جانبا.. فماذا بقي في المؤتمر مما يهمنا هنا في العالم العربي؟

●●●

الامر الاول ان كاتبا او شاعرا عربيا واحدا لم يدع الى هذا المؤتمر. ولم يشارك فيه. ولم ينضم الى عضوية نادي القلم الدولي الذي يضم اعضاء من ٤٦ دولة ليست بينهم دولة عربية واحدة.

ولقد انشأ العرب اخيرا شعبا، او فروعا، لمعهد الصحافة الدولي، وهو هيئة غير حكومية مقرها لندن.

ونادي القلم الدولي بدأ ايضا في لندن قبل ٦٥ سنة ثم انتقل الى الولايات المتحدة منذ ٢٠ سنة. ومع ذلك لم يفكر كاتب عربي واحد، او دولة عربية واحدة، او منظمة ادبية، او اتحاد عربي، في الانضمام لهذا النادي ، او الاتصال به لنقل النشاط الفكري العربي الى ساحة ادبية دولية. اما اسرائيل فكتابها الاعضاء في النادي كثيرون. وقد اثاروا في المؤتمر الاخير قضايا تهمهم للدعاية: منها رسائل «آن فرانك» الطفلة اليهودية الهولندية التي جعلوا من كتاباتها مسألة اثاروا بها العالم الادبي كله. ولعل هذا الاهمال العربي من اسباب عدم ترشيح عربي واحد لجائزة نوبل الدولية الادبية رغم كل ما يقال وينشر عن ذلك.

اننا اكتفينا بترجمة بعض المؤلفات العربية الى اللغتين الانجليزية والفرنسية وحدهما تقريبا ولم نسمع الى ترجمتها الى لغات اخرى. وظل ادباؤنا وشعراؤنا يتكلمون عن انتاجهم هنا في العالم العربي. ولم يسرع احدهم للاتصال بالهيئات الدولية التي تملك الترشيح او التي تساعد على ذلك.

وأي مرشح عربي لجائزة نوبل اذا لم يقم بالاتصالات الدولية، او تقدم عنه حكومته وسفراؤها بذلك لن يصل الى لجنة الجوائز في ستوكهولم.. ابدا!

ومن ناحية اخرى فان هذه اللجنة حرصت في السنوات الاخيرة على ان يكون الفائزون بجائزة نوبل، من غير الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا، من المتمردين على حكوماتهم، المتذمرين منها، الغاضبين عليها ومثال لذلك باسترناك السوفييتي.. الخ.

وكان بين المدعوين للمؤتمر الفائزون بجوائز نوبل الادبية. وقد اعتذر احدهم عن عدم الحضور وهو جارسيا ماركيز الكولومبي. فقد رفضت حكومة الولايات المتحدة منحه تأشيرة دخول ثم وافقت تحت ضغط مجلس ادارة النادي.

ولكن ماركيز اعتذر عن الحضور ردا على اهانة الولايات المتحدة، ولان عدم حضوره يثير قضية منعه اكثر مما يثيرها حضوره.

وهو يرى ان الولايات المتحدة تتخذ من مسألة الامن القومي مبررا لفرض الرقابة حينا ولمنعه وغيره من الدخول حينا آخر.. الامر الذي تفعله دول اخرى كثيرة. ووجد ان مهمة الكاتب هي الملاحظة والمتابعة وليست الاخلاص لدولته اولدولة اخرى لا يهاجمها.

● الامر الثاني : ان المؤتمر عقد في احدى قاعات المكتبة العامة في مدينة نيويورك، والمكتبات بالنسبة لنا مجرد مكان نجد فيه الكتب النادرة التي نفدت من الاسواق. ولا بد من ان يقصد الكاتب الى المكتبة العامة للاطلاع على هذه الكتب، واستعارتها ان امكن ذلك، والمكتبات بالنسبة للطلاب الذين لا يستطيعون شراء الكتب تمثل افضل مكان يستطيعون فيه القراءة مجانا.. كما توفر للذين يتمتعون بشهية ادبية مفتوحة فرصة قراءة اكبر مجموعة من الكتب.

ولكن مؤتمر نادي القلم الدولي وجد ان المكان الطبيعي لاجتماع الكتاب هو المكتبة العامة لا قاعة فندق او مسرح او ناد، ليرى الجيل الجديد من شباب القراء هؤلاء الكتاب الكبار الذين سمعوا وقرأوا عنهم ورأوا اسماءهم مطبوعة على الكتب. ولكن لم يسعد احد بلقائهم او التعرف اليهم.

ومن ناحية اخرى فان الكتاب المجتمعين اذا جاؤا وسط ملايين الكتب فإن الغرور قد يتخلى عنهم اذا وجدوا ان غيرهم سبقهم بمؤلفاتهم الى رفوف المكتبة والقراء يقبلون على الانتاج القديم اكثر من الانتاج المعاصر.

ويرى الكتاب ايضا انهم مجرد حلقة في تاريخ الفكر الانساني الطويل، وانهم بعد سنين سيصبحون مجرد اسماء على كتب توضع فوق تلك الرفوف ولذلك فإن اهم ما يفعلونه هو ان يكتبوا وان ينشروا.. اما الاحاديث والخطب فانها لاتدوم بل تبلى في اقرب فرصة!

● الامر الثالث: ان الكتاب فيما مضى كانوا يرون في الولايات المتحدة العالم الجديد، وهذا سر انتقال نادي القلم الدولي الى الولايات المتحدة. ولكن الكتاب لم يروا في نيويورك ـ على اتساعها وتقدمها ـ ما رأوه من تسهيلات في طوكيو وهونج كونج وسنغافورة.

لقد ادركوا اخيرا سحر الشرق وروعته وعظمته وتقدمه التكنولوجي. ومن هنا اصبحوا مؤمنين بان الشرق يلاحق الغرب ويسبقه ايضا.. في الوقت الحاضر وفي المستقبل.

واما بالنسبة للماضي فالشرق له عراقته.. لقد اقامت الشركات الكبرى عدة حفلات ومآدب لاعضاء النادي، ولم تجد شركة فيات مكانا تقيم فيه مأدبة عشاء للكتاب سوى متحف متروبوليتان في نيويورك، وهو احد خمسة متاحف كبرى في العالم. واختارت الشركة الجناح المصري الذي يوجد فيه معبد دندور الذي اهدته مصر الى الولايات المتحدة تقديرا لمساهمتها في انقاذ اثار النوبة.

وعندما يطل الماضي على الكتاب من الشرق فانهم يستوحون عظمته ويدركون انه قد يتكرر، وقد يعود.

● الامر الرابع : ان المؤتمر حفل باعضاء منفيين مكرهين. او اضطروا للنفي الاختياري بعيدا عن حكوماتهم.

ولم يكن بين هؤلاء عربي واحد مما يدل على ان العالم العربي يتسع لكتابه حتى الذين يتركون بلادهم او يبعدون منها. بينما كان بين الحاضرين كتاب من جنوب افريقيا والمجر والاتحاد السوفييتي.

● الامر الخامس: ان المبالغ التي جمعت لاقامة المؤتمر جاءت من حفلات ادبية وتبرعات من الشركات الكبرى.

وعلق البعض على ذلك بان الناس يقبلون على الادب والحفلات الادبية بينما لو رغبت انجلترا مثلا في جمع المال، كما حدث بالنسبة للمجاعة في افريقيا، فإن الحفلات ستكون غنائية او راقصة!

وهذا يبين ان الناس يمكن ان يقبلوا على حفلات واجتماعات ادبية ويدفعوا ثمنا كبيرا لها بشرط توفر المستوى الادبي المناسب لهذه الحفلات.

● الامر السادس : ان عدد السيدات الكاتبات كان قليلا في المؤتمر. ولم تشرف كاتبة واحدة على رئاسة ندوة . او حلقة او اجتماع. فكانت شكوى المرأة الادبية والامريكية والغربية بصفة عامة انها مظلومة في الادب وفي السياسة.. تماما كما تشكو المرأة في عالمنا العربي مما يدل على ان محنة المرأة واحدة، وانها لم تحقق ما ترجوه سواء من حيث عدد الاديبات والشاعرات او الوصول الى المكانة التي تريدها.

● الامر السابع: ان الكتاب جميعا يشكون من تلوث البيئة الادبية. لقد اختلط الادب بالسياسة، فافسدت السياسة المناخ الادبي. ولا ينبغي للادب ان يمتزج بالسياسة الا في الاهداف العليا وحدها.

وفسدت سوق الادب الى حد كبير بالاثارة والجنس وتراجع الادب الحقيقي او الادب الجاد.

ومن هنا كانت مطالبة الجميع بالعودة الى القيم الادبية الاولى والاساسية.

وقالوا ايضا : ان الكاتب ليس باحثا اجتماعيا، انه فنان يسجل عيوب المجتمع من خلال رؤياه الخاصة فيتكلم عن النقص والخلل بطريقة تختلف عن الباحث الاجتماعي والمحقق الصحفي والواعظ الديني.

وايقن اعضاء المؤتمر ان هناك قضايا كثيرة كان يمكن اثارتها خلال ذلك الاسبوع بدلا من «خيال الكاتب وخيال الدولة».. ان الادب الشعبي العالمي وتشابهه واتصاله وتقاربه كان يمكن ان يصبح موضوعا لمؤتمر. ووجدوا ان تراجع الشعر يمكن ان يكون موضوعا ثانيا فلم يعد الشباب يهتم بالشعر مثل الاباء والاجداد، ورأوا ان الفرص لا تمنح للشباب رغم وجود الاذاعة والتليفزيون وانتشار المسارح وسهولة الطبع والنشر.

ولكن اهم ما اسفر عنه المؤتمر المطالبة بعصبة امم ادبية او بأمم متحدة ادبية فإن اغلب الحاضرين من الذين تلقفتهم اجهزة الاعلام الاوروبية والامريكية ونفخت في ابواق الدعاية لهم. بينما توجد دول كثيرة غير ممثلة في المؤتمر الذي لا يضم الا اقل من نصف اعضاء الامم المتحدة.

وفي العالم العربي قامت المنظمة العربية للعلوم والثقافة والادب او اليونسكو العربي وهي منظمة حكومات ولم يحاول الكتاب العرب اقامة هيئة امم عربية ادبية. ولم يحاولوا الدعوة الى امم متحدة ادبية، ولو انهم ـ اي الكتاب العرب ـ حاولوا لساعد ذلك على انتقال الادب العربي الى عالم اوسع.

ـ والسؤال : كيف ؟

والجواب بسيط للغاية: اشهر المحافل الدولية العربية الادبية سوق عكاظ.

ويمكن ان يتحول سوق عكاظ الى سوق او محفل اجتماعي دولي للادباء والشعراء يكون بداية للجامعة الادبية العربية، او الجامعة الادبية الدولية.

ونحن في احيان كثيرة نظن ان الدعوة لامم متحدة ادبية يجب ان تاتي من الغرب او من الشرق. ولكن لماذا لا نجرب ان تبدأ الدعوة من هنا حيث كانت للادب سوق عندما كانت اوروبا غارقة في الحياة البدائية والولايات المتحدة لم تكتشف بعد؟!

● القاهرة

حكمة اليوم

● مَـنْ أَرَادَ مِنْ سَامِعِهِ جَوَابًا مَعْقُولًا، لِيَكُنْ سُؤَالُهُ مَعْقُولًا!

معرض عالمي للفنانين اللبنانيين

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

دعت الامانة العامة للجامعة اللبنانية في العالم جميع الفنانين والرسامين اللبنانيين للمشاركة الفعلية في «معرض الفنون الجميلة للمؤتمر العالمي الاول للشباب المتحدر من اصل لبناني» الذي يعقد في مدينة مونتيفيديو عاصمة الاورغواي في الفترة من ١٧ الى ٢٢ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وطلبت الامانة من الراغبين في المشاركة بالمعرض الاتصال بالامين العام للجامعة او مقابلته شخصيا.

ويعتبر هذا المعرض من النشاطات المهمة التي تحاول امانة الجامعة اللبنانية ان تجعل منه تقليدا سنويا لبنانيا يعبر عن التضامن.

رواية يتنازعها كاتبان!

مدريد ـ «الشرق الاوسط»:

أعلن الروائي الكوبي «خوسيه لورينا فونتس» انه سيتقدم بشكوى ضد مؤسسة الطبع الاسبانية «بلايور»، يطالب فيها بتعويض يقدر بثلاثة ملايين دولار، وذلك لطبعها رواية تحمل عنوان «الزمن و الشيطان» للكاتب الكوبي «ريكاردو بوفيل»، هي في الحقيقة ـ حسب قوله ـ روايته التي تحمل عنوان «عيون الورق» ، وكان كتبها عام ١٩٧٣، ثم اعارها لصديقه الكاتب «بوفيل» لقراءتها، ولكن الاخير اخبره بعد عدة اسابيع ان الرواية قد ضاعت!

والرواية الجديدة لبوفيل كان قد قدمها لفونتس قبل عدة اشهر في هافانا الشاعر «بابلو ارماندو فرناندث»، كعمل روائي صادر حديثا، وما ان ابتدأ تصفحها حتى تبين له انها روايته التي قيل له انها ضاعت !

الروائي «غابريل غارثيا ماركيز» الحاصل على جائزة نوبل اكد بدوره انه قرأ القصة باعتبارها من قصص «خوسيه لورينا فونتس».

وقد اكدت المصادر الثقافية الرسمية في كوبا انها ستبدأ التحقيق فورا في المسألة بعد ان اعلنت استغرابها لحدوثها.

من عيون الشعر

مُهجة عاشق

شعر: ابن زيدون

هَـذَا الصَّبَاحُ، عَلَى سُرَاكِ، رَقِيبَا، ... فَصِلِي بِفَرْعِكِ لَيْلَكِ الغِرْبِيبَا
وَلَدَيْكِ ، امْثَالُ النُّجُومِ، قَلَائِدٌ، ... أَلِفَتْ سَمَاءَكِ لَبَّةً وَتَرِيبَا
لِيَنُبْ عَنِ الجَوْزَاءِ قُرْطُكِ كُلَّمَا ... جَنَحَتْ ، تَحُثُّ جَنَاحَهَا تَغْرِيبَا
وَاذَا الوِشَاحُ تَعَرَّضَتْ اثْنَاؤُهُ، ... طَلَعَتْ ثُرَيَّا لَمْ تَكُنْ لِتَغِيبَا
وَلَطَالَمَا أَبْدَيْتِ، إِذْ حَيَّيْتِنَا، ... كَفًّا، هِيَ الكَفُّ الخَضِيبُ، خَضِيبَا
أَظَنِينَةً! دَعْوَىٰ البَرَاءَةِ شَأْنُهَا، ... أَنْتِ العَدُوُّ فَلِمْ دُعِيتِ حَبِيبَا؟
لَوْ شِئْتِ ، مَا عَذَّبْتِ مُهْجَةَ عَاشِقٍ ... مُسْتَعْذِبٍ ، فِي حُبِّكِ، التَّعْذِيبَا
وَلَزُرْتِهِ، بَلْ عُدْتِهِ، إِنَّ الهَوَىٰ ... مَرَضٌ ، يَكُونُ لَهُ الوِصَالُ طَبِيبَا

معاني الكلمات

● الفرع : الشعر. الغربيب: الشديد السواد.
● اللبة : النحر. التريب: موضع القلادة من الصدر.
● تعرضت : اعوجت. اثناؤه: نواحيه.

رسالة اليوم

من محمد الصديق بلقاسم ـ واشنطن

ذلك هو ابن عبد العزيز

قرات بسرور الخبر المنشور بـ «الشرق الاوسط» عن مأثرة اخرى من مآثر الملك فهد بن عبد العزيز حيث امر بعلاج طفل تونسي في باريس على نفقته الخاصة.

وأحببت في هذا المقال المقتضب ان اتوجه بعميق الشكر الى العاهل السعودي الكبير نيابة عن شعب الخضراء بأسره الذي له في قلب الملك فهد مكانة رفيعة ومنزلة علية. واشير، مذكرا، الى ان هذه ليست المرة الاولى التي تمتد فيها يد العاهل السعودي الكريمة الى اغاثة الملهوفين، وإعانة المنكوبين، وسد حاجة المستضعفين، لا في تونس وحدها ولكن في اماكن متفرقة عرفت فيها حالات الخصاصة والحرمان.

فقد سبق للملك فهد، وكان دائما من المسارعين الى فعل الخيرات، ان امر بعلاج المواطن التونسي محمد التومي (من بلدة الصخيرة) في مستشفى الملك فيصل التخصصي، وأمر بعلاج المواطن السوداني في لندن، والطفل المصري في احد مستشفيات المملكة، مستهديا بما يمتلكه من رصيد اخلاقي متين وما عرف عنه من كرم ذات اليد، وسعة الصدر، وعمق التفكير، ودقة الفهم.

والملك فهد ـ كما كتبت يوما ـ غرس زكي لوالده الزعيم العربي الكبير الملك عبد العزيز، رحمه الله. ورث عنه حبه الشديد للمعارف وتعلقه الفطري بالتطور المتزن الذي تلتحم اثناءه فضائل التراث وقيم الدين بمحاسن التجديد ومظاهر القوة المادية التي تميز حضارة اليوم.

في عهده المبارك استكملت المملكة الشقيقة معظم ما تشهده اليوم من تطور حضاري مميز، وما ينعم به الشعب السعودي الشقيق من خير واستقرار واحترام بين شعوب الأرض المكافحة.

فامتدت الطرقات الحديثة، وشيدت الجامعات العصرية الراقية، وأقيمت المصانع المنتجة، والمنافسة في حلبة الصراع التجاري العالمي، وبنيت المدن العامرة، وزرعت الأرض القاحلة حتى اصبحت مصدرا من مصادر الرزق الطيب، ووسعت الموانىء الزاخرة بالحركة الملاحية، واستقام امر الناس على دين قيم لا شبهة فيه، ولا اثر فيه للأساطير وخرافات السنين الغابرة، واستظل الشعب في عهده الميمون بخير عميم ورخاء وافر.

واذا كان قد مس الناس قرح من آثار ازمة النفط الطارئة، وبلغت قلوب بعض الشعوب والحكومات الحناجر من تدني عائدات البترول، فان شعب المملكة لم يمسسه سوء بفضل ما تدخره له قيادته الحكيمة من آراء سديدة في عالم السياسة والاقتصاد، وما عرفت به من حكمة بالغة، وفهم ثاقب لأمور الساعة وأحداث الأيام.

والكرم جبلة ظاهرة وخلق متين عرف به العرب عموما وال سعود بوجه خاص. فما بخلوا يوما على امتهم بعطاء حتى في اشد السنين كزازة وشظف عيش.

ومواقف المملكة من تونس ضاربة في اعماق التاريخ وتعود الى ايام الكفاح التحريري التونسي وصراع القوى الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي، يوم كانت المملكة بزعامة مؤسسها الملك عبد العزيز ـ رحمه الله. تمتلك وحدها حرية القرار السياسي في محيط عربي واسلامي مكبل بقيود الاستعمار.

جاء في لقاء مع وزير خارجية تونس الأسبق محمد المصمودي ان المملكة كان لها فضل السبق في امداد الحركة الوطنية التونسية بأول رصاصة اطلقت في سبيل تحرير تونس على إثر اغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحت حشاد رحمه الله. وبناء على نصيحة صلاح الدين باشا وزير خارجية مصر قام الرئيس بورقيبة بزيارة الملك عبد العزيز للتعريف بحركة الكفاح الوطني والتماس سبل المساعدة ادبيا وماديا لمواجهة الاحتلال الفرنسي. وقد تم اثر المقابلة الملكية صرف ما يقرب من عشرين الف جنيه للوفد التونسي، ووعد رحمه الله بتبني قضية الشعب التونسي في المحافل الدولية.

وقام الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله، والحديث للمصمودي، بتقديم الزعيم التونسي الى «دين اتشيسوف» ممثل الولايات المتحدة لدى هيئة الأمم المتحدة. ومنذ ذلك الحين والعلاقات التونسية السعودية تسير على نهج واضح من التفاهم والود ولم تصبها عوامل الجفاء والكراهية او التباغض.

ولما كانت المملكة ومازالت باذن الله البلد الوحيد الذي حمل لواء الاسلام احقابا ونهض به في نشاط وقوة حتى صارت الينبوع الذي تستمد منه سائر الأقطار علما ورشدا ومشورة واستهداء، وجب ان يكون نصيبها من الارشاد والذود عن مصالح الأمة فوق كل نصيب. وهذا ما جعل الناس يتشوقون الى ان يروا هذه البلاد الطيبة في مقدمة البلاد الأخرى عطاء وسخاء في عهد قائدها الملك فهد لخدمة الدين، وصيانة العقيدة، ولم شتات العرب بالتي هي احسن، وأدعى للقبول، في سني الصحوة وايام العودة الى الوعي بعد ليالي الجدب الروحي الطويلة، وشيوع البلبلة الفكرية التي شغلت الأمة وزحزحتها عن مقاصدها الكريمة.

والمعلوم سلفا ان الملك فهد ما تردد لحظة في القيام بدوره القومي والاسلامي منذ توليه حكم البلاد، ولم تقم ابدا في ذهنه شبهة تناقض بين اصالته العربية ونسبه العريق، وبين دينه الحق ومبادئه الاسلامية المتجذرة في التربة السعودية منذ امد بعيد. وكان مثله في ذلك كمثل والده الكبير الزعيم عبد العزيز حين كان مدفوعا بأرومته العربية الطيبة وخصاله الاسلامية الفريدة الى اعلاء كلمة الحق والتوحيد وتأسيس مملكته على هدى من الله ونور.

عرفت الملك الكبير اثناء مأدبة افطار في رمضان ١٤٠٢ هـ بالطائف ولمست عن قرب مظاهر القوة في شخصيته المثقلة بمحامد الأجداد وفضائل الأولين من ابطال جزيرة العرب. تبدو عليه مهابة الملك، كما تلوح عليه مظاهر التواضع الجم والبساطة الظاهرة، وتعلوه بسمة واضحة، كما تتضح منه جدية بالغة وتفكير في مسائل الحكم ومصير الأمة.

يستقبل ضيوفه ببشر وابتسام ويدعوهم بنفسه الى مائدته العامرة. وهي مائدة تضم الوزير والأمير والرجل القادم من اعماق بادية العرب، لا تفرق بينهم المناصب اوتحول دونهم المراتب والدرجات.

وسمعت الفهد مخاطبا الرئيس الامريكي في حديقة البيت الأبيض اثناء زيارته الملكية للولايات المتحدة، وسمعته يحاور ابناءه المبتعثين بلغة عربية جميلة، وإلمام كبير بالمسائل المطروحة وقدرة عجيبة على الاقناع المنطقي الهادىء. ذلك هو ابن عبد العزيز الذي اجرى الله على يديه خيرا كثيرا.

قرأت لكم

هل تعلم:

ان ضوء الشمس يصل الى الارض في ثماني دقائق فقط.

ان القائد العربي المسلم حسان بن النعمان هو الذي بنى جامع الزيتونة في تونس.

ان في العراق اكثر من ٣٦ مليون نخلة.

ان اعمق بئر بترول توجد في امريكا ويبلغ عمقها حوالي اكثر من ميلين تحت سطح الارض.

ان الملك خوفو عندما بنى الهرم الاكبر جعل له فتحة واحدة تدخل الشمس منها مرة واحدة في كل سنة وتوافق هذه المرة عيد ميلاده

قال حكيم: كن حاضرا عند ثلاثة: صاحب حاجة، ضال طريق، منكوب دهر.

وقال آخر: متع نظرك بثلاثة: الشروق والغروب والكواكب.

وقال ثالث: الذي يلتمس العدل من الآخرين ينبغي ان يكون عادلا.

ثلاثيات:

ثلاثة يحق حمايتها: الدين، الشرف، الوطن.

ثلاثة يحق ضبطها: اللسان، النفس، الاعصاب.

ثلاثة يحق التخلص منها: التملق، الوشاية، التبذير.

ثلاثة يحق اجتنابها: الحسد، الغرور، كثرة المزاح.

ثلاثة لابد منها: الموت، الهواء، الماء.

ثلاثة يحق حبها: التقوى، الشجاعة، الصداقة.

اختيار واعداد ـ عصام سيد احمد حسين

من انتاج القراء

لايعود المجد يوماً بالمنى
بل بإيمانٍ وسيفٍ وقلـم

وأخيراً أتمنى أن تعود
أمجادنا وأراضينا المسلوبة

OMAR MOSA ALHAFIZ

بريشة القارىء: عمر موسى الحافظ

حوار بين صديقتين: الطريق إلى قلب الرجل!

الأولى: ما رأيك يا عزيزتي في هذا الفستان الذي اشتريته خصيصا لحفل الزفاف الذي دعينا إليه. إن ثمنه حوالي اربعماية دولار!

الثانية: في الحقيقة يا عزيزتي إنه فستان جميل وأنيق لكن ثمنه باهظ ولا يتناسب مع دخل زوجك المحدود.

الأولى: لا يا عزيزتي.. هذه الكلمات لا أود أن أسمعها منك ثانية.. خصوصا وأنك تعرفين الأسهم النارية التي تطلقها النساء إذا ما شاهدن زيا متواضعا.. وكلما ارتفع سعر الفستان إزداد اعجابهن به.

الثانية: هذه النظرة التي تتحدثين عنها يا عزيزتي قد ذهبت أدراج الرياح لأننا نعيش في عصر يقال له عصر المعرفة والحضارة ويعتمد على الاقتصاد في كل شيء ويحارب الاسراف والتبذير.. وصدقي او لا تصدقي يا عزيزتي أن جمال المرأة يكمن في البساطة في الملبس والمظهر دون تكلف أو تصنيع.. وقد تشتري فتاة أو سيدة ما فستانا بمائة دولار او بمائة جنيه مثلا وقد لا يناسبها وقد تشتري سيدة أخرى فستانا بثلاثين دولارا أو بثلاثين جنيها وقد يبدو عليها أفضل بكثير. فالعبرة ليست بثمنه وإنما بتناسقه وتناسبه.

الأولى: هذا الكلام الذي تتحدثين عنه قد لا يجد صدى أو تجاوبا لدى الكثير من النساء.

الثانية: عليك أن تبدئي بنفسك أولا فاذا اقتنعت أنت بمحاربة الاسراف والمظاهر البراقة المخادعة.. فلا بد وأن تجدي من يستجيب لك.. والقرش الأبيض قد ينفع في اليوم الأسود.. لأن الحياة غير مأمونة الجوانب.. فان إبتسمت لزوجك الأيام يوما فقد لا تبتسم في اليوم الآخر يا عزيزتي.

الأولى: يبدو لي يا عزيزتي من حديثك هذا أنك تنظرين للحياة على المدى البعيد.

الثانية: كما تعلمين.. البيت هو عش الزوجية فاحرصي دائما على توفير أسباب الراحة والهدوء.. والطريق إلى قلب الرجل يكمن في معرفة ما يحبه أو يكرهه وليكن التعاون شعار كما وبالحب والفهم تستمر من يوم سعيد الى غد أسعد.

نزار الرملي

منها.. وإليها

إليك يا امي.. اكتب كلماتي
وفي سفينة قلبي

تبحر.. قبلاتي
يا امي

افكاري اعطيك وذاتي،
يقتلني البعد
تنتحر مسافاتي

وفي الفراغ الرحب
تضيع رؤاي وآهاتي
ابكي الفراق..
وحنينا لك

اذرف دمعاتي
انام واصحو

يتجسد في عيني محياك
ويفوح حنانك.. عطراً

من كل الزهرات..
يا امي.. يا احلى كل نداءاتي

رشوان الرز

انفض الكبرياء

احبك أنت
وانت في القلب سر دفين

واسمك في الروح صوت.. رنين
وحبك صنو للحياة..

لأسمى معاني.. وإلف ضنين
وفي الفجر اشدو باسمك..

مناشدا فيك الحنين
لكن صمتك يا حبيبتي

يلهيني بسوط العذاب
فأصبر..
للفجر حتى يستبين
ويهزم صبري كبرياءك
فينفض عنك الكبرياء
ودونما رجاء.. أراك يوما
ترجعين.. ترجعين !

عبد الله صالح محمد شقيف

ردود القراء حول موضوع الصحافة والاثارة

النقطة الجديرة بالملاحظة بادىء ذي بدء هو حرص القارىء سعد مرزوق العتيبي على قراءة «الشرق الاوسط» ومتابعة ما يكتبه الاستاذ عبد الله باجبير في زاويته اليومية الناجحة جدا «مع قهوة الصباح» ... من هذا المنطلق يصبح الحوار مع الاخ العتيبي حوارا بين الاصدقاء.

فهو ونحن جميعا قراء «الشرق الاوسط» نشكل اسرة واحدة من خلال التفاتنا جميعا نحو جريدتنا الاولى في العالم العربي وبلا منازع .. فـ «الشرق الاوسط» كما وصفها كاتبنا الكبير عبد الله باجبير مفخرة من مفاخر الصحافة العربية في هذا القرن.

ونعود الى الحوار المطروح حول ما اذا كانت جريدتنا المحبوبة تعتمد على الاثارة ام لا ... ان الواقع الذي لا يختلف عليه اثنان ان «الشرق الاوسط» من انجح الصحف العربية فاذا كان تعريف النجاح في راي الاخ العتيبي انه نتيجة الاثارة الصحفية فهذا لا ينطبق على جريدة «الشرق الاوسط» لانها صحيفة يومية ناجحة وملتزمة بالرسالة الصحفية كأحسن ما يكون الالتزام في الوقت الذي اصبحت فيه الكلمة العربية ارخص من التراب نتيجة الممارسات الغير مسؤولة من قبل صحافة الارتزاق.

اما ما تطرق له الاخ سعد العتيبي حول كاتبنا المرموق الاستاذ عبد الله باجبير فهي وجهة نظر قابلة للنقاش من حيث رغبة القارىء في نوع القراءة التي يفضلها. والاسلوب الذي يكتب به الاستاذ باجبير هو من الاساليب الحديثة الراقية والشاقة ايضا. وهو يعتمد على احترام القارىء وعدم الاستخفاف به او اضاعة وقته فيما لا يفيد.

فانت بعد ان تنتهي من قهوة الصباح تخرج كل يوم بمعلومة صغيرة ولكنها كبيرة في مضمونها العام وفي اطارها الانساني الشامل .. والانسان هو الانسان في كل زمان ومكان وتجربته على هذه الارض من الشمولية بحيث تضيق امامها كل الحواجز المصطنعة والفوارق المزيفة.

والأستاذ باجبير يحاول صادقا وجاهدا وضع قارىء «الشرق الاوسط» على اتصال حتى مع التجربة الانسانية سواء كانت جادة او ساخرة او ضاحكة وذلك كله في اسلوب قوي متين سلس واضح مشرق العبارة وهو ما يطلقون عليه «السهل الممتنع».

رمزي حموي ـ
بورتسموث ـ بريطانيا

ظلال

(١)

إفتتحنا الزمانَ البهيّ بهمسة قلبي في قلبك..
حتى ما عُدتُ أطمع في الإنطلاق الى سواك..
ما عادت ساعات الوقت تُخايلني...
إلا حين يكون صوتك مبدولها.. زمنها الذي يحركها!
قبلك... بحثت عن المكان الواحد...
فتّشتُ عن القلب المتوحّد في الخفقة...
ركضت وراء الكلمات الواجدة.. تناديك!

(٢)

هاأنذا الآن... إكتفي بالامل المرسوم على الاحلام!
طائرٌ ـ أنا ـ توغّل جناحاه في أسرار لياليك...
تَكْبرُ مسافاته تحت نجمة واحدة... هي انت!
أرحلُ نحوك... بحثا عن لحظاتك القليلة.. في عطاشي المنهمر!
فأيّة صورة قد اكتملت ـ يا حبيبتي...
ولم تتحول الى «تحفة» معلقة على الجدار؟!
هاأنت.. تُثبّتينني: لوحة جامدة على جدار قلبك!

(٣)

رأيتُكِ في افتتاحنا للزمان بهمسة قلبي في قلبك:
فكُنْتِ في عمري: الحلمَ والصحوة... النغمة، وصداها!
وجَعَلْتِني ـ أنتِ ـ سطر الالم... عبارة البوح المجروح..
ولم يصرخ الليل من صمتي، وجراحي.. حتى صرخت!

(٤)

اكتشفتُ ـ بعد برودة نجواك.. بعد ركضك الدائم نحوي:
خواطرك الحميمة... صارتْ تُسافر بعيدة.. بعيدة عني!
شكوكي.. انزرعتْ في ذكاء الكلام...
بقيتُ انتزعها من كل كلمة تقال في استغراق الصمت!
أصْدِقُكِ ـ ياحبيبتي ـ الماَزلْتُ:
في لحظات الصدق.. لا يقدر ان يتلون الانسان!!!

(٥)

صرتُ في اقتناص سَحاباتك، وغيومك...
أبْعثرُ ثلوجاً... تراكمت في عمق الصدر...
أطرّي ـ بذكرك ـ شرياناً.. تيبّس من الوحدة!
فكيف أعبر الطريق الجديد... الى انتباهتك؟!
أنتِ التي أخذتْكِ قطاراتُ المسافات، والتبدّل...
ورماني هروبك في هواجس الانتظار المؤجّل دوما!

(٦)

تحوّلتْ صفحاتي البيضاء... الى ليل يتوسد السكون...
كلماتي صارت مردودة... لا تلقى أصداءً في مرجك
أسئلتي المشتاقة... باتت مطعونة، ببرود حنينك
تطوّفني حول ما تبقّى من لمعان الذكريات الراحلة!
أنتِ قصيدة لم يكن لها مطلع... ومكتملة المعاني!
أتيتِ ـ ياحبيبتي ـ تبدّدين الارتجال الذي كان يلفّ عواطفي..
جعلتِ مني رجلاً.. يتمرد على الحوافز التي تشيخ...
وشباباً يتجدد.. في خلفية الزمان!
والآن ـ هامشياً... تحوّل همسي في مزاميرك!

(٧)

بقيتْ ـ ياحبيبتي ـ وردةٌ حمراء / حزينة...
كنا نتبادلها.. حين يشتعل الخصام، فنضحك!
تُحدّثني الوردة في شهوة دمعي.. فتقول:
ـ انتَ الذي تشتري الحبّ.. بالغربة..
ـ انتَ المقتول.. بالاشتياق للحياة!
أحدّثُ عنكِ الوردة.. في احتداد الموج الابيض، فأقول:
ـ مازلتُ شواطئها المشرعة لها.. بعد كل، كل عاصفة!!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «الى متى، وهوانا شمعة سهرت
تذرى الدموع، بلا ماء، ولا زاد»؟!

عبد الله الجفري

معرض الزهور في البحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يفتتح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين صباح غد الجمعة معرض الزهور البوسترات الذي ينظمه نادي البحرين للحدائق بفندق الخليج.

وسيشارك اعضاء النادي بتقديم عروض خاصة اضافة الى مشاركة عدد من المهتمين بشؤون الزراعة والحدائق وبعض مدارس البحرين.

وستقام مسابقة بين المشاركين في المعرض وسيتولى امير البحرين توزيع الجوائز على الفائزين.

ومن المقرر ان تشارك وزارة التجارة والزراعة البحرينية بعينات من انتاجها في المعرض.

العدو المشترك

تجهيز العيادات المركزية للحرس الوطني السعودي بأجهزة طبية متطورة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بتوجيهات واهتمام وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز قامت ادارة الخدمات الطبية في المنطقة الغربية باعداد وتجهيز العيادات الطبية المركزية في جدة بالمعدات والاجهزة الطبية اللازمة لتشغيلها بالصورة المتطورة اللائقة وتقديم خطة طبية متقدمة وذلك بعد نقل تلك العيادات الى مبنى وكالة الحرس الوطني السابق بجوار وزارة الاعلام.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» مدير الخدمات الطبية عادل بن حسن خياط. واضاف ان تلك العيادات تتضمن في واقع الحال قسما للرعاية الاولية للافراد في الحرس الوطني والمواطنين والمقيمين وذلك باتباع نظام طب الاسرة بنظام البطاقة الصحية والملف الطبي لكل مريض من افراد الحرس الوطني وقسما اخر للرعاية التخصصية. وتشمل التخصصات الطبية المختلفة وتقديم الخدمات العلاجية اللازمة لجميع المرتادين كما تحال جميع الحالات المرضية التي تحتاج الى عناية ثانوية ورعاية ثالثة الى مستشفى الملك خالد للحرس الوطني وذلك باتباع نظام التحويل حيث يوجد في تلك العيادات ما يقارب من اثنين وعشرين عيادة متخصصة.

العاملون في الاقسام

واضاف انه يعمل في هذه العيادات والاقسام فريق طبي يتكون من ٣١ طبيبا و٧ صيادلة و ١٠ فنين و ٤٠ ممرضا وممرضة و١٢ اداريا من اطباء اخصائيين واطباء عامين وجهاز اداري وفني.

واشار الى ان عدد المراكز الصحية الفرعية التابعة للخدمات الطبية بالمنطقة الغربية هو ٧ مستوصفات في كل من المدينة المنورة وينبع والشرائع والطائف «الحوية» وجيزان وام السلم وبحرة والتي تعمل بنظام الرعاية الطبية الاولية ويقوم بتحويل الحالات الى مستشفى الملك خالد للحرس الوطني لمنسوبي الحرس الوطني. واضاف مدير الخدمات الطبية ان التنسيق المستمر بين مستشفى الملك خالد والعيادات المركزية بجدة يوجب الزيارات المتبادلة لبعض الاستشاريين العاملين بالمستشفى بالكشف على الحالات المرضية بالعيادات المركزية وان متابعة الحالة المرضية للمريض تجري بواسطة كومبيوتر الحاسب الالي الذي يعمل على ربط العيادات المركزية بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني لتنظيم المواعيد واعطاء المعلومات الطبية المطلوبة للمريض، كما ان التوعية الصحية لافراد الحرس الوطني اخذت الاهتمام الرئيسي في الرعاية الاولية لافراد الحرس الوطني في مواقعهم وثكناتهم.

واشار مدير الخدمات الطبية إلى ان عدد المراجعين للمراكز الصحية للحرس الوطني في المنطقة الغربية. بلغ حوالي الـ ٢٠٠٠ مراجع يوميا من بينهم ما يقارب الالف مراجع بالعيادات الطبية المركزية بجدة واكد ان هذا التوسع الذي تشهده الخدمات الطبية، الحرس الوطني في المنطقة الغربية يأتي في اطار الرعاية الكريمة التي يوليها الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ونائبه الامير بدر بن عبد العزيز واهتمامهم بقطاعات الحرس الوطني والارتقاء بالخدمات الطبية.

وفاة سميرة خاشقجي في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توفيت فجر أمس في القاهرة الأديبة والصحافية سميرة خاشقجي صاحبة مجلة «الشرقية»، على اثر ازمة قلبية فاجأتها في منتصف الليل بمنزلها في حي الزمالك وستشيع جنازتها من مسجد عمر مكرم في القاهرة حيث ستدفن فيها.

وسميرة خاشقجي تبلغ من العمر ٤٨ عاما، وهي صاحبة مجلة «الشرقية» التي تصدر بالعربية وتوزع في العالم العربي منذ ١٢ عاما وتحرر في القاهرة وتطبع بإحدى العواصم الأوروبية.

وتعتبر الأديبة الراحلة من رائدات النشاط النسائي العربي وقد تركت سميرة خاشقجي حوالي ٨ مؤلفات روائية أشهرها قصة «بريق عينيك» التي تحولت الى فيلم سينمائي مثله حسين فهمي ومديحة كامل وكانت أخر قصصها التي نشرت على حلقات في الشرقية بعنوان «الزائر».

وجدير بالذكر ان سميرة خاشقجي كانت توقع على ما تكتبه في مجلة الشرقية تحت اسم «بنت الجزيرة العربية».

مسابقة دولية في فن الخط الاسلامي

الرياض ـ واس: قررت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي تنظيم مسابقة دولية في فن الخط الاسلامي تقام كل ثلاث سنوات.

وتهدف المسابقة الدولية الى الحفاظ على قيم واساليب الخط العربي الاسلامي الاصيل واحيائه من خلال تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والاجيال المقبلة على هذه الحرفة الفنية الاسلامية وفتح الطريق امام انتاج الخطاطين الملتزمين بالمناهج التقليدية المتعارف عليها والتي ترسخت على مر القرون بعيدا عن التأثيرات الاجنبية التي تتنافى مع هذا الفن الاسلامي.

وقد تقرر تنظيم المسابقة الاولى باسم الخطاط المبدع حامد الامدي تقديرا لما قام به رحمه الله.

عرب و عجم

● احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية ترافقه فيها عقيلته ام ناصر وكريمته بسمة. ابو ناصر محط احترام وتقدير اصدقائه الكثر في لندن.

●●●

● المقدم عبد الهادي عبد الرحيم بنتن، مدير ادارة الدفاع المدني بالقنفذة، يحتفل مساء اليوم الخميس بحضور الاهل والاصدقاء بعقد قران ابنته على الشاب منصور حسن بنتن الموظف بالخطوط الجوية السعودية، وذلك في منزله بشارع التحلية بجدة..

●●●

● سليمان يحيى الصايغ احد منسوبي مكتب الحجز بالخطوط السعودية امضى ٢٠ عاما في الخدمة وامتاز بالتفاني والاخلاص في عمله وبهذه المناسبة قام ابراهيم نقشبندي مدير مكتب الحجز الآلي بجدة بتسليمه جائزة تقديرية وسط حفاوة زملائه في العمل.

● انتقل الى رحمة الله فالح بن سيف الشامري أحد مؤسسي مدينة الخبر وكبار اعيانها بعد معاناة من مرض القلب طيلة السنوات الاخيرة. وقد ترك ذكرى طيبة بين مواطني المنطقة الشرقية ومدينة الخبر بعد عمر حافل بالمشاركات الوطنية منذ عهد الملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية.

●●●

سعيد الحافظ رجل الاعمال السوري وعضو الجمعية العربية السورية في بريطانيا يتقبل التعازي في وفاة حرمه منى الغزي الحافظ ليوم واحد فقط وذلك يوم الاثنين ٨٦/٣/١٧ بعد السابعة مساء في منزله في لندن الكائن في:
48 QUEENS GATE
FLAT NO.8 S.W.7

● احمد خليفة السويدي ممثل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لجتمع مع وفد اتحاد المؤرخين العرب برئاسة الدكتور مصطفى عبد القادر النجار الامين العام للاتحاد الذي يزور دولة الامارات حاليا في اطار جولته في عدد من دول المنطقة.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات التي تهم تاريخ الامة العربية في ضوء الاخطار التي تواجهها نتيجة التفسيرات المغرضة من قبل المستشرقين الاجانب والصهيونية العالمية للنيل من التاريخ العربي.

●●●

● مشعان شهو العتيبي المبتعث من قبل جامعة الملك عبد العزيز لتحضير الماجستير والدكتوراه من جامعة انديانا في الولايات المتحدة الامريكية وصل وحرمه الى المدينة المنورة لقضاء اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء.

●●●

● الشقيقان الدكتور نجم الدين انديجاني، عضو هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة ام القرى، والزميل عبد العزيز انديجاني، المحرر بوكالة الانباء السعودية، ومدير مكتب جريدة الندوة بجدة، رزقا بمولودتين: منى نجم الدين انديجاني و ثامر عبد العزيز انديجاني وبهذه المناسبة يقيمان مساء اليوم الخميس حفل عشاء بحدائق الزاهر الخلفية بمكة المكرمة

●●●

● صدر العدد الاول من مجلة «مرايا عربية» التي يرأس تحريرها الزميل مسعود قرداحي والتي تصدر من لندن مرة كل شهر. و«مرايا عربية» مجلة اجتماعية تقدم للقارىء العربي في لندن كل ما يهمه.

●●●

● بابكر عبد الحليم علي المدير المالي بتهامة الدولية يغادر جدة الى السودان لاتمام زواجه هناك.

●●●

● محمد حسن جميل كردي عاد الى جدة قادما من الولايات المتحدة الامريكية بعد حصوله على درجة الماجستير في ادارة الاعمال.

●●●

● احمد عفت من اسرة الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا) بجدة غادر الى القاهرة لاجراء بعض الفحوصات الطبية.

مثل اليوم

مادام الحبل على ايدك ما تخاف

أبيض و أسود

حلف امريكي سوفياتي

ترك المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي كتابا في اثني عشر مجلدا سماه «دراسة التاريخ» وهو لا يشكل عرضا للتاريخ بل تحليلا له ومحاولة منه لفهمه. ولايزال الكتاب بعد مضي عشرين عاما على تأليفه مرجعا هاما ونافعا لمدرسي ودارسي التاريخ.

وفيما ضمنته المجلدات تحليلا لظاهرة الامبراطوريات في العالم ودوائر الهيمنة القومية والعرقية والسياسية، التي اشير الى بعضها فيما بعد بالاستعمار، وكيف انتقلت مراكز تلك الهيمنة اثر انطفاء الجذوة من بلد واتقادها في بلد آخر. وقدم توينبي آراءه القيمة حول انتقال مراكز الثقل الحضاري حتى وصل الى قيام الدولتين العظميين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اللتين تلعبان اهم الأدوار في السياسة العالمية حاليا بعد ان ورثتا ادوار الامبراطوريات السابقة العثمانية والبريطانية والفرنسية والنمساوية والالمانية وبقية دول اوروبا الغربية التي كانت يوما ما تسيطر على اجزاء ضخمة من العالم.

ثم يأتي اليوم الروائي الامريكي الشهير جورج فايدل ليقول ان مقومات الامبراطورية التي عرفناها حتى الآن تغيرت. لم تعد الجيوش والأساطيل والأسلحة النووية تشكل بالضرورة ما يسمى بالدولة العظمى اذ لم تعد الحرب قادرة او هامة لبسط سلطان دولة على اخرى بقدر ما هو المال او القوة الاقتصادية.

وبعد ان انتقلت السوق المالية العالمية من باريس الى لندن بعد قيام الثورة الفرنسية ظلت لندن قلب العالم المالي حتى قيام الحرب العالمية الثانية، والى حد ما حتى اليوم، فهي التي تقرر مثلا سعر الذهب في اليوم مرتين. الا ان نيويورك انتزعت منها الزعامة المالية وتحولت الى اكبر سوق مالية عرفها التاريخ بالرغم من ظهور اسواق اخرى متفاوتة في الاهمية منها طوكيو وهونج كونج وسنغافورة وزيوريخ.

وكان يمكن ان تصبح البحرين مركزا يحسب حسابه لو ظلت اسعار النفط في ارتفاعها المعهود في السبعينات. يقول فايدل ان الزعامة المالية لنيويورك لن تدوم وقد بدت في الافق مؤشرات توضح اتجاه الزعامة الى عاصمة اخرى آسيوية في هذه الدائرة بعد قرون طويلة من خروجها من القارة الكبرى. ولما كانت القيادة الدولية اليوم تقاس بالمال وليس بالقوة العسكرية وان القدرة على تحريك اكوام ضخمة من النقد بواسطة الكمبيوتر في ثوان معدودة من مكان الى آخر هي المقوم الاول للريادة في نهاية الثمانينات فان طوكيو هي المرشح البديهي لتولي قيادة العالم في بداية القرن القادم.

لأول مرة في تاريخها تجد الولايات المتحدة نفسها مديونة بمعدل الفي مليار دولار اي خمسين الف دولار لكل مواطن. كما تجد نفسها حبيسة ما اسماه الرئيس الامريكي ايزنهاور مجمع العسكريين في الحكومة والصناعيين خارجها لتأييد سباق التسلح واستمرار الحكومة في الانفاق على السلاح والعتاد والاستعداد لحروب القرن القادم.

ولما كانت موسكو غير قادرة حتى وان رغبت في التنافس على الزعامة المالية للعالم فانه من المنطقي توقع ظهور اليابان كدولة عظمى او كالدولة العظمى في القرن القادم بالتحالف مع الصين كما تحالفت بريطانيا الصغيرة الثرية المتقدمة مع الولايات المتحدة في العقود الماضية وسادتا بقية العالم وتصدتا للاتحاد السوفياتي حتى الآن.

وفي غضون ذلك نهضت اليابان من تحت انقاض الحرب العالمية الثانية التي انتصرت فيها الولايات المتحدة بالتحالف مع بريطانيا، وتحولت اليابان بمعونة امريكية محدودة الى قوة اقتصادية لا تعادلها الا القوة الامريكية مع الفارق الكبير وهو ان اليابان تتمتع بفائض مالي هائل ويزداد باستمرار بينما تعاني امريكا من العجز المتواصل.

فاذا تحالفت اليابان مع الصين تحالفا وثيقا كالذي جمع بين بريطانيا او الدول الغربية وامريكا فستشكل سوبرباور القرن القادم. ويقول فايدل ان القوة الوحيدة التي ربما تتمكن من التصدي للمارد الجديد هي الولايات المتحدة زائدا الاتحاد السوفياتي في تحالف عضوي وثيق كالذي يجمع اليوم بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة. معقول؟

فاروق لقمان

دراسة كشفية عربية في الدوحة

الدوحة ـ ق. ن. ا : تبدأ صباح يوم السبت في الدوحة الدراسة التخصصية لموجهي التربية الكشفية في الدول العربية التي تنظمها جمعية الكشاف القطرية بالتعاون مع المكتب الكشفي العالمي والامانة العامة للهيئة الكشفية العربية وتستمر اسبوعا.

وتهدف هذه الدراسة الى تنمية وزيادة قدرات موجهي التربية الكشفية في المؤسسات التعليمية للارتقاء بمستوى الوحدات الكشفية بالمدارس وتزويدها بالوسائل اللازمة لتطوير الحركة الكشفية بما يتناسب مع الواقع ومقتضيات العصر.

وتناقش الدراسة التي يشارك فيها ١٤ من القيادات الكشفية في دولة قطر والوفود الكشفية للدول العربية عددا من المواضيع من بينها تنمية الحركة الكشفية وتحسين البرامج والانشطة الكشفية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣٧	صاف
المدينة المنورة	١٧	٢٩	صاف
الرياض	١٣	٢٦	صاف
جدة	٢١	٣١	صاف
الظهران	١٦	٢٦	صاف
ابها	١٠	٢٤	صاف
امستردام	٢ـ	٨	غائم
اثينا	٩	١٤	غائم
البحرين	١٩	٢٤	صاف
بانكوك	٢٦	٣٣	صاف
بيروت	١٥	٢٢	صاف
برلين	صفر	٧	غائم
بروكسل	٢ـ	١٣	صاف
بيونس ايرس	١٨	٢٧	صاف
القاهرة	١١	٢٧	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٦	١٢	ممطر
فرانكفورت	٢	٣	صاف
جنيف	٤	٩	صاف

هلسنكي	٢ـ	١	غائم
هونج كونج	١٨	٢٣	صاف
جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
لشبونة	٩	١٥	صاف
لندن	٥	١٠	غائم
مدريد	١	١٥	صاف
مانيلا	٢٣	٣٥	صاف
مونتريال	١ـ	٥	ممطر
موسكو	١ـ	٣	غائم
نيودلهي	١٧	٣٣	صاف
نيويورك	٣	١٦	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	صاف
باريس	١	١٢	غائم
روما	٩	١٧	غائم
سنغافورة	٢٤	٣٠	ممطر
استوكهولم	١ـ	١	غائم
سيدني	١٣	٢٠	ممطر
طوكيو	٩	١٣	ممطر
فيينا	٢	٧	صاف

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 13 March 1986 - Front Page No.2 Vol.8 No.2662
الخميس ٣ رجب ١٤٠٦هـ - ١٣/٣/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٦٢



أسئلة النبع .. أسئلة المصب (ص ١٣)
بقلم : محمد عمران
معدات طبية متطورة لعيادات الحرس الوطني (ص ١٥)
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
جهاز المنتخب المصري مرتاح للعرض أمام ساحل العاج (ص ١٢)
الأمم المتحدة .. الأدبية ! (ص ١٣)
بقلم : محسن محمد

ديناميت صيني مقاوم للماء والحريق والصدمات

بكين - ي. ب. ا : الصين التي اخترعت البارود قبل اكثر من الفي عام تريد الآن استعادة «مجدها» القديم في عالم المفرقعات بتطوير نوع جديد من الديناميت المقاوم للماء والحريق والصدمات.

وانج شو جوانج، خبير المفرقعات لدى معهد بكين لبحوث المناجم والتعدين يؤكد في حديث الى صحيفة «تشاينا ديلي» ان الصين الآن تتصدر دول العالم في تكنولوجيا ما سماه بـ المفرقعات المستحلبة» وهي تسعى الى تسويق منتجاتها في الخارج.

وتقول الصحيفة ان الطن الواحد من الديناميت «المستحلب» المقاوم للماء والحريق والصدمات من انتاج الصين تقل كلفته بنحو ١٥٠ دولارا عن المنتجات المماثلة لدى الدول الاخرى.

وتنسب الصحيفة الى وانج قوله ان شركة المفرقعات السويدية «نيترونوبل اي بي» التي اخترع مؤسسها الديناميت وقعت في الاونة الاخيرة اتفاقا مع الصين لبناء مصنع للديناميت المستحلب في السويد يستفيد بالتكنولوجيا الصينية الجديدة.

واوضح وانج ان شركة «نيترو نوبل» ستوفد في وقت قريب عددا من العاملين لديها الى الصين للتدريب على تكنولوجيا الديناميت الجديدة، وستوفد الصين عددا من خبرائها الى السويد للعمل بصفة مستشارين.

البارود والعرب

المعلوم ان البارود الاسود استخدم لاول مرة في الصين قبل اكثر من الفي عام، وانتقل الى الدول العربية الاسلامية في القرن الحادي عشر قبل ان ينتشر استخدامه في وقت لاحق في اوروبا لاغراض التعدين في اواسط القرن السابع عشر. وحل محله في اواسط القرن التاسع عشر الديناميت الذي اخترعه نوبل الذي ابتدع ايضا جائزة نوبل.

وحيد القرن في الميزانية الامريكية

هيوستن (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء - يبذل عضو بمجلس النواب الامريكي جهودا مضنية الان لمنح حديقة حيوان هيوستن (تكساس) من الحصول على اعتماد قدره ٢٥ الف دولار من الحكومة الفيدرالية لاجراء ابحاث عن الحياة الجنسية لذكر وانثى من حيوان وحيد القرن الابيض يعيشان بها.

ويقول النائب جاك فيلدز (جمهوري من تكساس) ان اعتماد هذا المبلغ في وقت تعاني فيه الميزانية الامريكية من عجز ضخم يعد اهانة واستهانة بمشاعر دافعي الضرائب في البلاد.

اما جون ورلر مدير الحديقة فيقول ان هذه الدراسة تستهدف معرفة الاسباب التي تحول دون تزاوج هذه الحيوانات المهددة بالاندثار وتحديد الوسائل المناسبة لاجراء عمليات تلقيح صناعية حفاظا على هذه الحيوانات النادرة.

وجدير بالذكر ان وحيد القرن الابيض في حديقة حيوان هيوستن ويدعى «امبورو» فشل في اقامة علاقة زوجية مع انثاه مارسابيت» طيلة ١٥ عاما.

الاعدام لمهربة مخدرات في القاهرة

القاهرة - ق. ن. ا: اصدرت محكمة جنايات القاهرة اول حكم بالاعدام شنقا على سيدة لمحاولتها تهريب المخدرات.

وكانت مهربة المخدرات وهي يونانية الجنسية قد ضبطت بمطار القاهرة اثناء محاولتها تهريب حوالي اربعة كيلوجرامات حشيش منذ عام.

وقد احالت المحكمة اوراقها لفضيلة مفتي مصر الذي صدق على الحكم بالاعدام.

صباح الخير

خيل وقهوة باللبن

ربما اعتقد القارىء نتيجة لطغيان الاعلام المعادي للعرب هذه الايام ان كل شيء يسير، او يوجه، ضدنا، غير ان ثمة نتفا من المديح في الواقع، ان لم تكن لنا مباشرة، فهي عن امور لنا. وابدا بالخيل.

كنت في الطائرة من لندن الى واشنطن اخيرا عندما لفت انتباهي فيلم وثائقي قصير من اعداد التلفزيون البريطاني عن الخيول العربية، لو نالنا منه نصف المديح الذي اسبغ على الخيول العربية المشهورة، لاصبحنا اكثر شعبية من ممثلي المسلسلات التلفزيونية.

ووجدت بعد ذلك على مكتبي في واشنطن نسخة من سجل وثائق الكونغرس الرسمية احتوت على صفحتين عن الخيول العربية ادرجهما عضو في الكونغرس من ولاية كنتكي حيث الخيل الاصيلة صناعة كبرى.

ووجدت ان سجل الكونغرس يخلط الحقيقة بالاسطورة (تماما كما يفعل بالسياسة) فهو يتحدث عن زعيم عربي اسمه فراس الفارس، او الفارس فراس، عاش حوالي سنة ١٦٣٥ قبل الميلاد، وعثر على افراس قرب نهر فاطلق «بوق الحرب»، واستجابت له خمس افراس مزجها بخيله وتحدرت عنها سلالة الخيول العربية الاصيلة التي حافظ العرب على سرها كما لم يحافظوا على سر آخر.

وتقدر وثيقة الكونغرس ان ١١٨,٧٩٨ اميركيا اليوم يقتنون افراسا عربية اصيلة، وهو رقم لا يقاس ابدا بالملايين التي تشرب اللبن (الزبادي) والذي اكدت مجلة اميركية تعنى بشؤون الصحة انه اختراع او اكتشاف عربي خالص، ارجح انه وصل الى اوروبا فاميركا عن طريق تركيا.

والملايين الذين «يتعاطون» اللبن لا يقاسون شيئا - مرة اخرى - بعشرات الملايين الذين يشربون القهوة يوميا. وقالت المجلة الصحية ان اسم القهوة بالانكليزية (كافي) متحدر بشكل واضح من الاسم العربي، ويبدو ان كاتب المقال باحث جيد فهو عرف ان من معاني القهوة بالعربية الخمر، وهو اسم قديم لها يستطيع القارىء ان يجده في القواميس وبعض الشعر.

وزعم المقال ان منافع القهوة اكتشفها راعي ماعز اضطره عمله الى البقاء مستيقظا كل الليل في حراسة معيزه، مما يردنا الى وثائق الكونغرس واسطورة الفارس فراس.

ويضيف المقال ان القهوة لا تقهر النعاس فحسب، بل توسع الاوعية الدموية وتشفي من الصداع، وتنشط القلب، وتغذي الخلايا لتحسين ادائها في تحويل الغذاء الى طاقة.

واذا كنا اخترعنا القهوة باللبن التي تشرب على ظهر الخيل فلماذا لا «يحل» الخواجات عن ظهرنا؟

جهاد الخازن



اضخم جهاز هاتف في العالم

افتتح في هانوفر امس المعرض التكنولوجي السنوي الذي يتمتع بشهرة عالمية. وفي الصورة اضخم جهاز هاتف يعمل كأي هاتف عادي ويستطيع اي زائر للمعرض التحدث من خلاله.

رجل غامض بلا هوية يحير القضاء في فرنسا

نانسي (فرنسا) - ا ف ب: قضت محكمة نانسي العليا بتوقيع عقوبة السجن لمدة شهرين على شخص مجهول الهوية حيرها طويلا لعدم وجود تصريح اقامة معه.

ويزعم الشخص انه لبناني - فلسطيني وانه «ليس ارهابيا» بيد ان المحكمة لا تعرف هويته الحقيقية او جنسيه.

وكان قد القي القبض على الرجل وعمره ثلاثون عاما تقريبا في محطة نانسي بشرقي فرنسا للسكك الحديدية بينما كان يستعد للتوجه الى باريس وهو لا يحمل اي اوراق تثبت هويته.

وأمام المحكمة اعلن هذا الشخص ان اباه لبناني وان امه فلسطينية وان اسمه هو رامي ليشيا واكد لرجال البوليس انه عاش في صبرا وشاتيلا.

وتبين ان هذا الشخص قد تحدث طوال الوقت باللغة الايطالية وفسر ذلك بأنه كان مسجونا في ايطاليا ولكنه لم يحدد اسم السجن.

وعن اسباب زيارته لباريس قال انه كان يريد مقابلة احد الفلسطينيين ويدعى عمر ولكنه عاد فذكر ان هذا الشخص هارب الى بلجيكا ولم يغادرها وانهما كانا رغم ذلك على موعد للقاء في مقهى بباريس.

واكد «اللبناني الفلسطيني» الغامض انه «ليس ارهابيا».

وقضت محكمة نانسي بمعاقبته بالسجن لمدة شهرين ثم بارساله الى الحدود او ترحيله الى بلاده.. بيد ان المشكلة التي مازالت قائمة حتى الان هي معرفة هويته وجنسيته.

قناة ثالثة بالتلفزيون السعودي لبث البرامج التعليمية والتثقيفية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعتزم وزارة الاعلام السعودية انشاء قناة تليفزيونية ثالثة إعتبارا من شهر محرم ١٤٠٧ هـ ، باسم «قناة التعليم المفتوح».

وتهدف هذه القناة الى نشر التعليم وجعله متاحا للجميع، وتوسيع دائرة المعرفة والدراسة العالية والتثقيفية للمواطنين، وتضييق المسافة بين الدارس المنتظم والمتلقي للعلم عبر الوسائط الاعلامية، وإثراء الحركة الثقافية وتنمية المناخ العلمي والثقافي على مستوى العطاء الامثل للفرد في المجتمع.

وقام التليفزيون بإرسال خطابات الى جميع الجهات المعنية والمؤسسات العلمية والجامعات والمعاهد العليا بالمملكة لتلقي آرائها ومقترحاتها لاثراء القناة الثالثة بالمواد التعليمية.

وسيقوم التليفزيون كذلك بترشيح احد كبار المسؤولين التابعين له للتنسيق بين الجامعات ووزارة الاعلام في هذا الصدد، خاصة فيما يتعلق باحتياجات القناة الجديدة من روافد علمية وثقافية، باعتبار انها تعتمد اساسا في بثها على التعاون وتضافر الجهود بين الجهات المعنية بالتعليم والثقافة، وبين وزارة الاعلام.

اصطدام طائرتين في مطار القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع الليلة قبل الماضية تصادم بين طائرتين مصريتين احداهما بوينج «٧٢٧» والاخرى «ايرباص» على أرض مطار القاهرة.

وقع التصادم اثناء قيام مهندسين من قسم الصيانة بتجربة للطائرة البوينج بمهبط الطائرات فاندفعت لتصطدم مقدمتها بالطائرة «الايرباص» التي كانت جاثمة على أرض المطار مما تسبب في تهشم باطنها تماما واصابة مقدمة الطائرة البوينج باضرار بالغة.

تحذير الطيارين من عبور الاطلسي بطائرات ذات محركين

بون - ا. ف. ب : اكد «كوكبيت»، وهو اتحاد الماني غربي للطيارين والملاحين الجويين ان عبور الاطلسي بالطائرات ذات محركين تفاثين اخطر من عبوره بالطائرات ذات المحركات الثلاثة او الاربعة.

واعرب هذا الاتحاد الذي يضم ما يقرب من الف وخمسمائة طيار واربعمائة ميكانيكي عن قلقه «للضغوط التي تمارسها المصانع والشركات على السلطات الوطنية والدولية للطيران المدني لتعميم الرحلات الطويلة بالطائرات ذات المحركين التي تدر ربحا اكبر.

والواقع ان المنطقة الشمالية من المحيط الاطلسي اصبحت تدخل في مدى الطائرات ذات المحركين الايرباص أ/٣١٠/٢٠٠ - ٣٠٠ والبوينج ٧٦٧/٢٠٠/ار التي يمكنها ان تغطي مسافات تبلغ حوالي سبعة الاف كم دون توقف.

السعودية تشارك بمؤتمر الطب والصيدلة العسكرية بالمغرب

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك المملكة العربية السعودية في المؤتمر الدولي السادس والعشرين للطب والصيدلة العسكرية الذي يعقد بمدينة مراكش بالمملكة المغربية خلال الفترة من ٢٢ - ٢٨ الشهر الحالي.

صينية تعيش بنصف دماغ

بكين - ا ف ب : ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان امراة شابة من شنغهاي مازالت تعيش وتظهر ذكاء عاديا بعد استئصال النصف الايمن من مخها.

وتدعى المراة شو هوان (٣٥ عاما) وهي آخر مريضة مازالت على قيد الحياة من مجموعة من اربعة اشخاص اجريت لهم نفس الجراحة في المخ في الفترة من علم ١٩٥٧ الى ١٩٥٩ اما المرضى الثلاثة الاخرون فهم فتاة واثنان من الصبية وقد عاشوا بعد الجراحة لمدد تتراوح بين عشرين عاما وستة اعوام.

وقد اجريت الجراحة لشو هوان وهي في العاشرة من عمرها وتوجهت بعدها الى المدرسة مثل كل الاطفال في عمرها. وصرح البروفسور شي يوكان الذي اجرى الجراحة لشو بانه راض عن حالتها الصحية، وقال ان الجزء الايسر من المخ ينمو ويملأ الان نحو ثلثي الجمجمة وهذا يعني انها قد تعود طبيعية تماما وقد يختفي العرج الذي يلازمها منذ الجراحة.

يحدث في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

عانس تجاوزت الثامنة والسبعين وجدت ليلة امس جثة هامدة مقيدة اليدين والساقين على هيئة دجاجة مطهية!!

الانجليزية البولندية المولد «روز بليتشر» كانت تقيم وحيدة بشقتها الكائنة في بيت للمسنين بحي «اسجوير» شمالي لندن.

البوليس يطارد القاتل ولم يعلن بعد عن دوافع الجريمة.

نكتة اليوم

خذيها معك

استدعى رجل ابنته وقال لها :- لقد حضر جارنا الى مكتبي وطلب يدك فقبلت.

قالت الابنة وهي تتصنع :- ولكن كيف اترك امي وحدها ؟

- بسيطة .. خذيها معك.

من القارئة
مها كمال شلبي

مع قهوة الصباح

بام.. دا دا.. دوم!!

اذا كنت من هواة الموسيقى الكلاسيك.. واذا كنت من عشاق بيتهوفن بالذات.. فهذا الموضوع يهمك.. انا شخصيا احب بيتهوفن.. وارى في حياته قصة لا تقل روعة عن موسيقاه.. فالذي استطاع ان يؤلف اعظم السيمفونيات وهو اصم لا يسمع تتجاوز عبقريته حدود المالوف.. الى حدود الاسطورة والخرافة..

وعن موسيقى بيتهوفن.. السيمفونية الخامسة بالذات تحدث واحد من اشهر ثلاثة «مايسترو» في العالم كله.. كريستوف دوخناني.. الذي يزور بريطانيا حاليا واجرى معه نيكولاس كينوف الناقد الموسيقي لصحيفة «الاوبزرفر» حديثا عن حياته..

يقول المايسترو الشهير انه ولد في برلين علم ١٩٢٩م وجده هو الموسيقار المجري الشهير «ارنست فون دوخناني» وانه يقود الان اوركستر «كليفلاند السيمفوني» اكبر اوركستر في العالم الان بعد ان هجر ادارة «اوبرا هامبورج» التي تبلغ ميزانيتها السنوية ٧٥ مليون مارك.

ومن اجل هذه الميزانية الضخمة هجر كريستوف المانيا كلها.. لانني لا استطيع ان اتحمل مسؤولية ٧٥ مليون مارك.

اما في امريكا فهو يقود الاوركستر فقط وليس مسؤولا عن النقود.

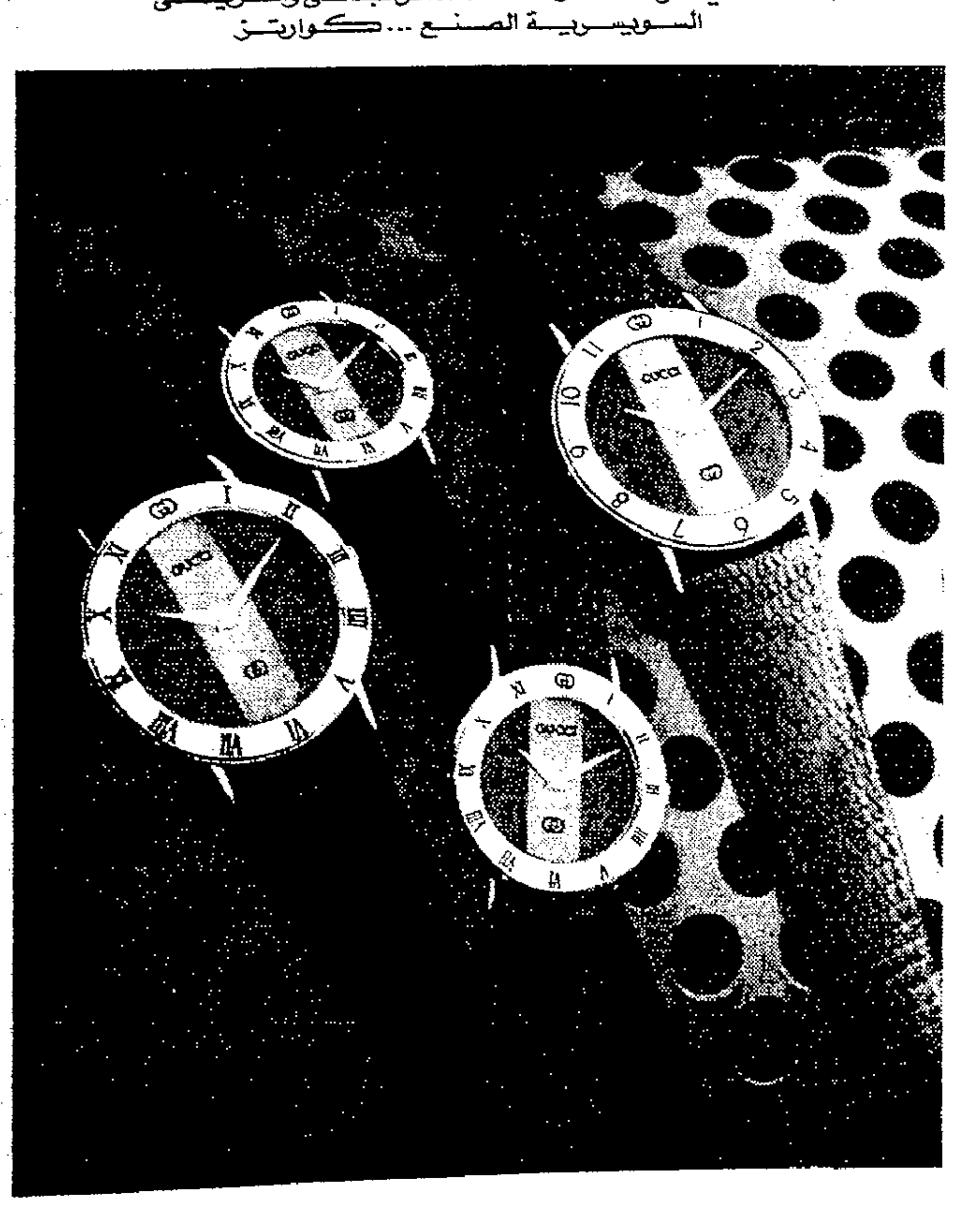
ويقول كرسيتوف:

«ان اكثر قادة الاوركستر في العالم يعزفون الموسيقى الكلاسيك بطريقة سيئة.. مثلا فان استهلال سيمفونية بيتهوفن الخامسة يعزفها اكثر القادة على اساس انها «با تا تا تا».. .

وهذا خطأ فظيع.. والصحيح انها تعزف على اساس انها «بام دا دا دوم».. وكذلك بعض اعمال برامز.

هل تعرف الفارق بين «بام دا دا دوم» و «با تا تا تا».. انا شخصيا لا اعرفه.. ولكني معجب بالاصول.. والدقة.. والاجادة والجدية.. وهي صفات تغادر عالمنا بسرعة الصاروخ.

عبد الله باجبير



مناقف افندي

